



20

❏ ص 22، 23



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

03 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11050

Monday 16/07/2018

41st Year, Issue 11050

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350.000 TL (YTL2,35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«رؤساء الحكومات لا يحترمون مجلس النواب ولا النواب إلا بالكلام المعسول، والتشاركية التي يدعونها أصبحت مموجة بل يقصد منها الضحك على الذقون».

عبد الكريم الدغمي
نائب في البرلمان الأردني

«القادِم صعب جداً، فوفاً للحوارات التي أجرتها مصر مع طرفي المصالحة الفلسطينية، الأمور مُتعثرة، وستكون هنالك قرارات خطيرة من الرئيس عباس، تتعلق بغزة».

سمير غطاس
عضو مجلس النواب المصري



أخبار

هدنة غزة تندرج ضمن لعبة المناورات بين إسرائيل وحماس

يعيش أزمات سياسية كبيرة، وقد تكون نتائج الحرب وخيمة على بنياامين نتنياهو، كما أن حماس تدرك أن الأوضاع الإقليمية الساخنة لا تصب في مصلحتها، ولا توفر لها الدعم الذي كان متاحا عندما اندلعت حرب 2014.

ويتشبث كل طرف باستمرار التصعيد ظاهرياً، حتى تحقق مرحلة "عض الأصابع" أهدافها، ويدفع في هذا الاتجاه أن الهدنة هشة وشفهية وضمنية، وتتيح لأي طرف التنصل منها بسهولة، إذا أدرك أنها تقف حائلا دون الوصول إلى الأهداف المرجوة من ورائها.

ويعزز ذلك تأكيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الأحد، أن دماء الأطفال لن تذهب هسدا ولن يفلت العدو من العقاب على أيدي المقاومة، وأنها (يقصد إسرائيل) تسعى لفرض معادلات في قواعد الاشتباك، "لكننا لها بالمرصاد"، بعد أقل من يوم على إعلان حركته قبول الهدنة.

وقال في كلمة له في تشييع طفلين قتلوا جراء الضربات الإسرائيلية على غزة، إن رسالة مسيرات العودة فادها "إما أن يرفع الحصار وإما ستواجهون مسيرات أشد وأعظم وأقوى".

إسرائيل تضغط على حماس

للاخراط في هدنة طويلة برعاية

قطر، وهو ما يعمق خروج غزة من

غلاف السلطة الفلسطينية

وتزامنت تصريحات قائد حماس مع تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن "إسرائيل لم توافق على اتفاق وقف إطلاق النار دون وقف إطلاق البالونات الورقية الحارقة".

وأضاف "أمل أن تكون حماس فهمت الرسالة، سمعت أن هناك من يقول إن إسرائيل أوقفت التصعيد بطريقة تسمح باستمرار إطلاق الطائرات الورقية الحارقة. هذا غير صحيح، نحن لسنا مستعدين للقبول بأي عمل عدائي ضدنا، وسنرد بقوة".

واعتادت مصر التدخل لفرض هدنة بين حماس وإسرائيل، كان آخرها نهاية شهر مايو الماضي، ما يعني أن التصعيد معنادر ومكرر، ويأتي من حين لآخر، وله علاقة بالصصابات السياسية لدى كل من إسرائيل وحماس، وبلجا إليه كل طرف لإيصال رسائل محددة، أو الهروب من مأزق معين.

وذهب محمد جمعة الباحث والمتخصص في الشؤون الفلسطينية بمرکز الأهرام للدراسات السياسية، إلى أن ما يجري من تصعيد عسكري على فترات "منافرة بالحكومة بحيث يخرج كل طرف وقد حقق ما يريده".

وأضاف لـ"العرب" أن إسرائيل تضغط على حماس للانخراط في هدنة طويلة برعاية قطر، وهو ما يعمق خروج غزة من غلاف السلطة الفلسطينية، والحركة لا تمناع في ذلك، حتى تصبح سلطة أمر واقع، تحت لافتة المقاومة.

القاهرة- يشير قبول كل من إسرائيل وحركتي حماس والجهاد الإسلامي بالتهدة، إلى رغبة الأطراف الثلاثة في عدم الذهاب بعيدا في التصعيد العسكري.

ويرى مراقبون أن الموقف من التهدة والتصعيد يرتبط أساسا بما يمكن أن يجلبه من مكاسب سياسية، فحماس تبحث عن مخرج للتخلص من المصالحة الفلسطينية، لتكرس نفسها كسلطة أمر واقع في قطاع غزة، بينما تريد إسرائيل أن تجبرها على قبول هدنة طويلة ترعاها قطر.

وفسر محللون التصعيد العسكري الأخير بين الجانبين -وهو الأعنف منذ العام 2014- وحديث السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قبل أيام، بأن الدوحة تريد إتمام هدنة طويلة المدى بين الطرفين، تحت غطاء الأزمة الإنسانية في غزة.

وضربت تصريحات نيكولاي ملادينوف المبعوث الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، الأحد، من غزة، مساعي الدوحة في مقتل، عندما أكد أن الأمم المتحدة لن تغادر القطاع، بل ستكون أكثر فاعلية، وأن العودة إلى المصالحة الفلسطينية أصبحت ضرورة ملحة، لأن بديل ذلك هو الفوضى.

وذكر ملادينوف، في تصريحات صحافية، أن هناك جهودا تبذل للابتعاد عن شبح الحرب، ولا أحد يريد المواجهة، والأمم المتحدة وشركاؤها لديهم خطة فورية لإنهاء الوضع المأساوي في غزة، مشيرا إلى ضرورة حل الإشكاليات السياسية أولا.

وقالت مصادر مصرية لـ "العرب"، إن التصعيد في غزة يخدم الوساطة القطرية بشأن الهدنة الطويلة، لأن كل طرف (حماس وإسرائيل) يضغط على الآخر لجني أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية، والظهور بدور الطرف القوي داخليا، والذي خرج من المواجهة منتصرا. وتنتهج حماس سياسة يمكن وصفها بـ"التصعيد المضبوط"، على غرار مسيرات العودة وإطلاق الطائرات الورقية، لاستفزاز إسرائيل والضغط عليها للقبول بالهدنة التي تبتناها الدوحة وبشروط الحركة.

وتعتبر القاهرة أن إتمام الهدنة على الطريقة القطرية يكرس شرعية حكم حماس لغزة مدة سنوات طويلة وينسف جهود المصالحة الوطنية، لذلك تدخلت سريعا لفرض هدنة مؤقتة ذات أبعاد متشابكة، أمنية وسياسية واقتصادية، ترمي إلى منع الانفجار في القطاع، وقطع الطريق على الدوحة التي تريد تمرير الحل الإنساني في غزة وإفشال أي حلول سياسية تبتناها مصر.

وتتمسك مصر بأن يكون الخيار الأمثل بشأن غزة إتمام المصالحة بين حماس وفتح، وعودة حكومة الوفاق إلى القطاع، مع صياغة ترتيبات شراكة في الحكم بشكل يضمن احتواء حماس وتجنب استمرارها كسلطة حاكمة.

وعلمت "العرب" أن القاهرة استفادت -عبر فرض هدنة، ولو مؤقتة، بين إسرائيل وحماس- من أن الطرفين لا يريدان حاليا وصول المواجهة العسكرية إلى حد الحرب المفتوحة، لأن كليهما



روسيا تطلق صافرة معركة القنيطرة بضوء أخضر إسرائيلي

● الأسد: الإنجازات العسكرية تمهد للتوصل إلى نتائج سياسية

مع بدء مقاتلي الفصائل الراضين للتسوية الروسية في درعا الرحيل إلى محافظة إدلب شمال غرب سوريا.

وذكر شهود عيان أن المئات من المقاتلين وأفراد عائلاتهم استقلوا الأحد 15 حافلة وغادروا نقطة التجمع. بالمقابل أكد أبوبيان، وهو قائد عسكري في المعارضة، أن أغلب المقاتلين في درعا قرروا البقاء بدلا من مواجهة مصير غامض في الشمال الذي تسيطر عليه فصائل إسلامية متشددة على أمل أن تفي روسيا بوعودها الخاصة بحمايتهم من أي عمليات انتقامية من السلطات السورية.

ويرى مراقبون أن حسم ملف الجنوب يأذن بقرب انطلاقة التسوية السياسية التي سيكون على ما يبدو الرئيس بشار الأسد وحليفه روسيا صاحبي الكلمة الفصل فيها.

وقال الأسد الأحد إن الإنجازات العسكرية و"دحر الإرهاب" من الأراضي السورية يمهدان للتوصل إلى نتائج سياسية، حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

واستدرك الأسد بالقول خلال استقباله مساعد وزير الخارجية الإيراني جابر الانصاري "إن ما يحول دون ذلك هو السياسات والشروط المسبقة التي تضعها الدول الداعمة للإرهاب"، ويعتبر الأسد جميع معارضيه إرهابيين.

تشكل سيطرة الحكومة على جنوب غربي سوريا أرضية لتحسس طريق السلام في البلاد التي مزقتها الحرب على مدار ثماني سنوات، ويرى مراقبون أن الإنجازات النوعية التي حققتها القوات الحكومية بدعم من روسيا في الأشهر الأخيرة تشي بأن الكلمة الفصل ستكون لدمشق ومن خلفها موسكو.

ابن الوليد المباح لتنظيم الدولة الإسلامية في حوض اليرموك، وأيضا المنطقة المحيطة بقاعدة التنف التي تتركز بها قوات أميركية. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن "قوات النظام والمسلحين الموالين لها بدؤوا بتنفيذ هجوم عنيف على منطقة ريف القنيطرة، حيث تدور اشتباكات عنيفة مع الفصائل في المنطقة منذ فجر الأحد". وتقع أعمال القتال على مسافة أربعة كيلومترات من الخط الذي يوضح بداية منطقة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك وهي منطقة تراقبها قوة الأمم المتحدة منذ عام 1974 في أعقاب حرب 1973 بين العرب وإسرائيل. ولفت مدير المرصد إلى أن المنطقة "استهدفت باكثر من 800 قذيفة مدفعية وصاروخية، وعلم المرصد أن الجيش السوري تمكن من التقدم والسيطرة على بلدة مسخرة، الواقعة في القطاع الأوسط من ريف القنيطرة". ويتزامن الهجوم على القنيطرة التي تسيطر المعارضة على أكثر من 70 بالمئة منها،

دمشق - وسعت القوات الحكومية السورية بدعم جوي من روسيا نطاق عملياتها العسكرية في جنوب غرب البلاد لتشمل الأحد للمرة الأولى محافظة القنيطرة المتاخمة لهضبة الجولان المحتلة من قبل إسرائيل، وسط أنباء عن سيطرتها على إحدى البلدات.

وكان الهجوم منتظرا. ورجح متابعون أنه جرى الاتفاق بشأن توقيته خلال الاجتماع الذي تم الأسبوع الماضي في موسكو بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقبيل مغادرته موسكو جدد نتانياهو الجمعة التأكيد على خطوط إسرائيل الحمراء وهي عدم اقتراب إيران أو ميليشياتها من مسرح العمليات فضلا عن الالتزام باتفاق عدم الاشتباك في المنطقة العازلة.

ويأتي هجوم القنيطرة بعد أن نجحت القوات الحكومية في استعادة معظم أنحاء محافظة درعا الحدودية مع الأردن حيث لم يبق سوى جيب صغير يسيطر عليه جيش خالد

« باختصار

أعلنت الخطوط الجوية الملكية الأردنية في بيان الأحد تعليق رحلاتها إلى مطار النخف جنوب بغداد "بسبب الأوضاع الأمنية" هناك.

قضت محكمة إسرائيلية بالسجن 9 سنوات على الفلسطيني محمد مرتجي ممثل منظمة "تيكا" التركية في غزة بعد إدانته بالحصول على أموال من المنظمة وتحويلها لصالح حماس.

استقبل رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني الفريق الركن محمود عبدالحليم فريحات، الأحد، الملحق العسكري الباكستاني العقيد الركن محمد يوسف مالك، حيث بحثا آخر التطورات الإقليمية والدولية، فضلا عن تعزيز أوجه التنسيق والتعاون العسكري بين البلدين.

أقدم زورق حربي إسرائيلي، مساء الجمعة، على إلقاء قنبلة مضيئة فوق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل منطقة رأس الناقورة جنوب لبنان.

ردت المحكمة العليا الإسرائيلية الأحد طلب استئناف النيابة العامة ضد قرار وضع إسرائيلي مسجون منذ عامين للاشتباه بتورطه في حريق أدى إلى مقتل أسرة فلسطينية، قيد الإقامة الجبرية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

البرلمان الأردني يقسو على حكومة الرزاز خلال مناقشة البيان الوزاري

وتزايدت حالة الشك في مدى قدرة حكومة الرزاز على القطع مع نهج الحكومات السابقة بعد طرح البيان الوزاري أمام البرلمان، والذي جاء وفق كثيرين مخيبا للأمال.

وانضم النائب حسن العجارمة إلى صفوف المطالبين بعدم منح حكومة الرزاز الثقة منتقدا آلية اختيار الفريق الوزاري، مشيرا إلى أن التصريحات التي انطلقت من وزراء الحكومة الحالية وإحراجاتهم دليل على عدم الكفاءة.

وأضاف أن البيان الوزاري لا يختلف بالمثل عن بيانات الحكومات السابقة، حيث يضع الوعود دون خطة استراتيجية واضحة المعالم تترجم إلى خطط عمل لها برنامج زمني محدد يرى المواطن الأردني آثاره على الواقع.

وأعلن بدوره النائب طارق خوري في اليوم الأول لخطابات الثقة قراره بالحبس متهما وزير الخارجية أيمن الصفدي بأنه ساهم في تعيين وزيرين في الحكومة من بينهما وزيرة الثقافة بسمة النسور.

ويتواصل النقاش حول البيان الوزاري لحكومة الرزاز على مدى هذا الأسبوع، وسط استبعاد مراقبين إمكانية حجب الثقة عنها، بالرغم من خطابات النواب المهاجمة لها، خاصة وأن الوضع في البلاد لا يحتمل.

ويشهد الأردن أزمة اقتصادية حادة اضطرت معها الحكومات المتتالية إلى اتخاذ إجراءات تقشفية أضرت كثيرا بالطبقتين الوسطى ومحدودة الدخل، وقد بلغت هذه الإجراءات حدا غير مسبوق خاصة مع حكومة عبدالله النسور ثم حكومة هاني الملقى، ويرى متابعون أن العراقيل الداخلية والخارجية تحول دون قدرة عمر الرزاز على تحقيق نقلة نوعية في النهج الحكومي.

على الدخل المثير للجدل، قد أدخل حالة من الارتياح العام لجهة أن الرجل غير محسوب على الطبقة السياسية التقليدية، فضلا عن أنه من معارضي تطبيق إصلاحات تضر بالطبقتين الوسطى ومحدودة الدخل.

بيد أن هذا الشعور سرعان ما تلاشى إثر إعلانه التركيبة الوزارية التي أبقت على العديد من الوزراء في الحكومة السابقة، فضلا عن وجود تحفظات على بعض الوجوه الجديدة خاصة من مجلس النواب على غرار المتحدث باسم الحكومة جمانة غنيمات التي سبق أن اتهمت في مقالات لها في صحيفة "الغد" المحلية المجلس بالفساد.



خففوا الضغط عن غنيمات



«انتفاضة البصرة ليست وليدة اللحظة بل هي نتيجة تراكمية لسوء الإدارة والفشل في التعامل مع أبسط متطلبات أهلها من قبل الحكومات المحلية والاتحادية المتعاقبة».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«سيواجه النظام الإيراني ضغوطا لم يشهد لها مثيلا من قبل... إنها حقيقة، فالرابع من نوفمبر (موعد منع النفط الإيراني من التدفق إلى الأسواق) ليس ببعيد».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



العنف يتخلل احتجاجات جنوب العراق ويزيد ها اشتعالا

● مخاوف من تدخّل الميليشيات في مواجهة المتظاهرين ● حرج شديد للأحزاب الحاكمة في منعطف تجديد سلطتها



المطالب لا تتعلق فقط بالكهرباء والماء والتشغيل

وفي أوضح مظهر على شدّة الحرج والتخبط في مواجهة الوضع، لجأت وزارة الكهرباء في حكومة العبادي إلى خفض حصة الموصل من الطاقة الكهربائية من 750 إلى 400 ميغاواط، لسدّ النقص في محافظات جنوب البلاد المنتفضة.

وقال مدير إعلام كهرباء نينوى محمد حميد، لوكالة الأناضول إن نقصا طرأ في قدرة الكهرباء لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى للترفيه في إمدادات محافظات الجنوب.

وعزّزت الاضطرابات في البصرة وباقي محافظات الجنوب الانطباع بفشل تجربة الحكم في العراق وعدم إيفاء القادة العراقيين بوعودهم بشأن تحسين ظروف العيش وضمان الأمن.

التابعة لأحزاب بعضها إمّا شارك في الحكم بشكل مباشر أو مستفيد منه بشكل غير مباشر، فإنّ انزلاق الوضع في العراق نحو موجة جديدة من العنف أمر وارد تحذر منه عديد الدوائر داخل العراق وخارجه، داعية الميليشيات إلى عدم التدخل في مواجهة المتظاهرين.

وأخرج الغضب المتفجّر في جنوب العراق القوى السياسية القائمة للدولة منذ 15 سنة، في منعطف هام بالنسبة إليها تستعد خلاله لتجديد سلطتها بعد الانتخابات الأخيرة. وعلى رأس المرشحين رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي كان يأمل في الفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة التي ستتشكل على أساس نتائج الانتخابات الأخيرة.

منذ الأحد الماضي، في محافظات ذات أغلبية شيعية جنوبي البلاد، تطالب بتوفير الخدمات العامة الأساسية من قبيل الماء والكهرباء وفرص العمل.

واتخذت الحكومة قرارات لاحتواء الاحتجاجات من بينها، تخصيص وظائف حكومية وأموال لمحافظة البصرة، فضلا عن خطط لتنفيذ مشاريع خدمية على المدى القصير والمتوسط.

وكانت الحكومة قد حرّرت الأسبوع الماضي ممن سمّتهم "مخربين" يستغلون الاحتجاجات لاستهداف الممتلكات العامة، متوعدة بالتصدي لهم.

وبالنظر إلى انتشار السلاح غير المسيطر عليه من قبل الدولة، على نطاق واسع في العراق، وأيضا كثرة الميليشيات المسلحة

انتساع نطاق الاحتجاجات في العراق يوحي بأنّ ما يجري يتجاوز مجرد الحركة الاحتجاجية ذات الدوافع المطالبة الآتية، بقدر ما يتعلق بثورة على النظام القائم تحركها حالة من الاحتقان الشعبي المتراكم عبر السنين، والنقمة الشديدة على رموز الحكم وقادة العملية السياسية.

البصرة (العراق) - اتخذت الأحداث في العراق منحى تصعيديا بتوسّع نطاق الاحتجاجات الشعبية على نقص الخدمات وسوء الأوضاع الاجتماعية في عدد من محافظات جنوب البلاد، وانزلاقها في كثير من الأحيان إلى مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن موقعة قتلى وجرحى، ومترجمة حالة الاحتقان الشديد التي وصل إليها العراق، بعد 15 سنة من تجربة حكم بقيادة الأحزاب الدينية أفضت بالدولة إلى حالة من الضعف والتراجع في مختلف المستويات.

وأصبحت جهات مشاركة في السلطة أو قريبة منها، تعبر عن خشيتها، من أنّ ما يجري الآن في البلد ليس مجرد حركة احتجاجية بدوافع مطلّبية آتية، بقدر ما هو ثورة عارمة على عملية سياسية فاشلة وتجربة حكم كارثية.

وسجّلت، الأحد، العديد من المواجهات بين المتظاهرين في محافظات ذات أغلبية شيعية جنوبي العراق والقوات الأمنية، ما أوقع قتلى وجرحى.

ارتباك حكومي وارتجال للحلول يتجلبان في الخصم من حصة الموصل من الكهرباء لإمداد المحافظات المنتفضة

وقال الملازم طلال عبدالغفور السامرائي، من شرطة ميسان لوكالة الأناضول إن عشرات المحتجين اقتحموا مبنى قائممقامية قضاء المجر الكبير (33 كلم جنوب مدينة العمارة مركز محافظة ميسان).

وأضاف أن المتظاهرين أضرموا النيران بالمبنى قبل أن يعودوا أدراجهم، مشبّرا إلى أن قوات الأمن استخدمت خراطيم المياه للحيلولة دون وصول المتظاهرين للمبنى لكنها فشلت في ذلك. وفي محافظة المثنى، قال مسؤول محلي، طلب عدم الإشارة إلى اسمه، إن مئات المتظاهرين سيطروا بشكل

وأضاف السيد متحدثا كشاهد عيان "أنّ 19 من المتظاهرين أصيبوا بجروح، 5 منهم حالتهم خطيرة، فيما أصيب نحو 13 من أفراد الأمن جراء رشقهم بالحجارة".

وسقط صباح الأحد اثنان من المتظاهرين على يد قوات الأمن التي أطلقت النار لتفريق عشرات المحتجين اقتحموا مبنى مجلس محافظة البصرة.

وتصدت قوات الأمن لاحتجاجات على بعد نحو أربعة كيلومترات من حقل الزبير النفطى الذي تديره شركة إيطالية. وقالت مصادر في الشرطة إن 19 شخصا أصيبوا ثلاثة منهم برصاص حي.

وأصيب 21 فردا من قوات الأمن بعد أن رشقهم محتجون بالحجارة والطوب. والبصرة مهد احتجاجات شعبية متواصلة

البلدين حصدا ثمارها علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية متميزة على مدى أكثر من ثلاثة عقود".

وأشار إلى المكانة الاقتصادية للصين، قائلا إن "الصين عملاق اقتصادي دولي ولها ثقل سياسي عالمي، ودورها مؤثر في استقرار الاقتصاد والسلام العالميين".

وشهدت السنوات الأخيرة تناميا سريعا في العلاقات الاقتصادية الإماراتية الصينية حيث تجاوز حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين الخمسين مليار دولار، ما جعل الإمارات على مدى سنوات متتالية ثاني أكبر شريك تجاري للصين في العالم.

وانطلقت العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين الإمارات والصين، في الأول من نوفمبر 1984، فيما افتتحت السفارة الإماراتية في بكين في مارس 1987. وبدأت الزيارات بين البلدين بزيارة رسمية قام بها الرئيس الصيني -آنذاك- يانغ شانغكون إلى الإمارات في شهر ديسمبر 1989، ثم زار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بكين في مايو 1990 على رأس وفد

احتفاء إماراتي بزيارة الرئيس الصيني

● الإمارات ثاني أكبر شريك تجاري للصين في العالم بحجم يتجاوز الخمسين مليار دولار

رسمي، وكانت الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها قائد دولة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين.

وفي عام 2008 قام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بزيارة إلى الصين التقى خلالها مع كبار المسؤولين الصينيين وعقد عدة اجتماعات مع الفعاليات الاقتصادية في مدينتي بكين وشنغهاي.

وفي الأعوام 2009 و2012 و2015، قام الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بزيارات متتالية للصين أسفرت عن الكثير من الاتفاقيات التي انعكست على العلاقات المشتركة بين البلدين.

وتحكم العلاقة بين البلدين سلسلة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة من أبرزها اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الدولتين، واتفاقية إنشاء اللجنة الاقتصادية المشتركة، واتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات المشتركة، واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، واتفاقية التعاون في مجال الخدمات الطبية، ومذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين



«لا وجود لمردودية في المؤسسات التونسية تضاهي مردودية عمل المؤسسات الأمنية والعسكرية، لذلك ندعو إلى موازنة جهود الأجهزة الأمنية والعسكرية».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي

«النقط هو المصدر الوحيد للدخل في ليبيا، ويجب أن يكون بمنأى عن الخلافات والمغامرات السياسية والصراعات بمختلف أشكالها».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية



أزمة الحكومة التونسية تدخل المنعطف الأخير

● اجتماع حاسم في قصر قرطاج الرئاسي ● صراع الساعات الأخيرة يدفع الوزير بن غربية إلى الاستقالة



التربق سيد الموقف

الأزهر العكرمي اعتبر أنها "كانت مُتوقعة، وتندرج في إطار تخفيف العبء عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد في هذه المرحلة". ورجح أن تلي هذه الاستقالة استقالات أخرى خلال الأيام القليلة القادمة، للمزيد من تخفيف العبء عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وهو ما تُشاطره فيه غالبية الأوساط السياسية، لكن لأسباب مُغايرة، حيث تتوقع استقالات أخرى قد يُقدم عليها عدد من وزراء حركة نداء تونس، وذلك لتضييق الخناق على يوسف الشاهد، ودفعه إلى الاستقالة لتقادي الذهاب إلى البرلمان لتجديد الثقة.

الاجتماعي فيسبوك، إن رئيس الحكومة "قبل استقالتي مشكورا"، مؤكدا في نفس الوقت أنه سيواصل مساندة الحكومة الحالية. وبهذه الاستقالة، يرتفع عدد الاستقالات من حكومة الشاهد منذ حصولها على ثقة البرلمان في 26 أغسطس 2016، إلى استقالتين، الأولى كان قد أعلنها وزير التنمية والتعاون الدولي والمالية بالنيابة سابقا الفاضل عبدالكافي في 18 أغسطس من العام الماضي.

ورأى مراقبون أن توقيت الإعلان عن هذه الاستقالة يكشف أن صراع الإيرادات ومراكز النفوذ في البلاد بلغ ساعاته الأخيرة، رغم أن

لنيل الثقة من جديد بعد إدخال تحويرات على تركيبة فريقه الحكومي، خاصة بعد إقالة وزير الداخلية لطفي براهم، واستقالة وزير العلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني، مهدي بن غربية.

وكان الوزير مهدي بن غربية، قد استبق اجتماع الاثنين، بإعلان استقالته من حكومة يوسف الشاهد، في خطوة وُصفت بأن من شأنها تعميق أزمة الحكومة التونسية التي ينادي عدد من الأحزاب والنقابات بضرورة رحيلها.

وقال بن غربية في مقطع فيديو نشره السبت، في صفحته الرسمية بشبكة التواصل

وفي المقابل، قالت مصادر سياسية لـ"العرب"، إن جدول أعمال هذا الاجتماع، مُثقل بالكثير من الملفات الشائكة، سواء على الصعيد السياسي، أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وكذلك أيضا الأمني، الأمر الذي يجعل منه محطة بارزة لجهة الحسم في الأزمة التي تعيشها البلاد.

ونذهبت إلى القول إن اجتماع الاثنين، سيكون حاسما في مسار هذه الأزمة التي طالبت أكثر من اللازم، وكشفت عن مناورات خطيرة لحركة النهضة الإسلامية التي استغلت "تمرد" يوسف الشاهد على حزب، أي حركة نداء تونس، لتوظفه ضمن حساباتها السياسية في سياق مخططاتها لإحكام سيطرتها على مُجمل مفاصل الدولة. ولا يستبعد المراقبون أن يسود التوتر خلال هذا الاجتماع الذي يُنظر إليه على أنه انعطافة جديدة سترسم ملامح المعادلات السياسية التي ستحكم الانتقال السياسي القادم في علاقة بالاستحقاقات الانتخابية المقررة في أكتوبر 2019.

وقال الوزير السابق الأزهر العكرمي، لـ"العرب"، إن الاجتماع المرتقب يأتي فيما أثبتت الاتصالات والمشاورات التي جرت خلال الأسابيع القليلة الماضية وجود صعوبات كبيرة أمام تجاوز الأزمة الراهنة، سببها الخلافات العميقة في تقدير المواقف في علاقة ببقاء رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد أو رحيله، وطبيعة العلاقات والتحالفات الحزبية التي ستطبع الحياة السياسية خلال الفترة القادمة.

واعتبر أن القراءة الأولية تشير إلى أن هذا الاجتماع سيخلص إلى تصعيد سياسي "هو بمثابة الهروب إلى الأمام الذي يُفضي إلى طلاق بين الرئيس الباجي قائد السبسي، وراشد الغنوشي، من جهة، وبين حركتي النهضة الإسلامية ونداء تونس من جهة أخرى، الأمر الذي سيُفاقم الأزمة التي تعيشها البلاد".

وتوقع أن يتم خلاله الضغط على يوسف الشاهد ليقدم استقالته، أو الذهاب إلى البرلمان

الجمعي قاسمي

٭ تونس - تتجه الأنظار الاثنين، إلى قصر قرطاج الرئاسي، حيث من المقرر أن يرأس الرئيس الباجي قائد السبسي اجتماعا يُوصف بالحاسم، وسط ترقب لما ستؤول إليه نتائجه، في علاقة بالأزمة الحكومية الراهنة وانعكاساتها على مُجمل القضايا الخلافية الساخنة التي أدخلت البلاد في ما يُشبه حالة شلل.

وسيشترك في هذا الاجتماع الذي يأتي بعد نحو شهرين من اجتماعات الموقعين على وثيقة قرطاج، رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ورئيس البرلمان محمد الناصر، والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي، ورئيس منظمة أرباب العمل، سمير ماجول، إلى جانب رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، والمدير التنفيذي لحركة نداء تونس، حافظ قائد السبسي.

الأزهر العكرمي:

استقالة بن غربية تندرج

في إطار تخفيف العبء عن

يوسف الشاهد



وتكثفت الاتصالات والاجتماعات المعلنة وغير المعلنة قبل هذا الاجتماع، في ظل معلومات تتناقلها الكواليس السياسية وحتى الدبلوماسية العربية والأجنبية مفادها أن السقف المتوقع لهذا الاجتماع هو دفع رئيس الحكومة إلى الاستقالة.

ومع ذلك، اختار مسؤولو الأحزاب السياسية عدم التعليق العلني على هذا الاجتماع، باستثناء رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي الذي اكتفى بالقول إن اجتماع الاثنين، "هو موعد جديد لحوار مغاير لوثيقة قرطاج، بدعوة من الرئيس الباجي قائد السبسي، وهو حوار لا يشمل جميع الموقعين على وثيقة قرطاج، وسيكون في صيغة أخرى".

العثماني: إما احترام الثوابت الوطنية وإما الخروج من العدالة والتنمية

إن "الملكية بشكلها الحالي معيقة للتقدم وللتطور والتنمية"، مضيفا، "أومن بأنه إذا لم يحصل أي تغيير في شكل النظام فإنه لن يكون مفيدا لا للملكية ولا للبلد".

وقال المحامي والمحلل السياسي، صبري الحو لـ"العرب"، إن المواقف الأخيرة لبعض صقور العدالة والتنمية باتت تسترعي الكثير من الحيطه والحدز في فهم دواعي ميلادها. واعتبر أن التصريحات الأخيرة لحامي الدين تندرج في هذا السياق، مشيرا إلى أن حامي الدين كان وما يزال من رجالات الحزب بشكل يجعل مواقفه مضبوطة وغير عفوية.

ويمر العدالة والتنمية بأزمة داخلية منذ إعفاء الأمين العام السابق للحزب عبدالإله بن كيران من مهمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات 2016 اثر فشله في تكوين تحالف يضمن له أغلبية لتدبير الشأن العام. ويعتقد محمد فقيهي استاذ العلوم السياسية، أن الخلافات بين التيارين أصبحت جوهرية، قائلا "لا اعتقد أن الحوار سوف يعمل على تجسيرها"، مشددا لـ"العرب"، على أن "الحزب يتوجه دون مبالغة إلى منحى الانقسام في صفوفه".

وكان حامي الدين قال في مداخله ضمن أشغال الندوة الوطنية الأولى للحوار الداخلي،

سلا القنيطرة، السبت، أن "الأسس التي بُني عليها الحزب ليست غريبة، وكل من لا يقبل بها فليؤسس حزبا خاصا به".

واغتسم العثماني الفرصة للرد على حامي الدين الذي خرج بانتقادات ضد الملكية قائلا "من الضروري التحلي بالوضوح وتحمل المسؤولية، فالكلمة مسؤولية".

ويبدو أن الخلاف بين التيارين المتصارعين داخل حزب العدالة والتنمية لازال يتعمق أكثر حيث لم تفلح مبادرة الحوار الداخلي التي دعا إليها سعدالدين العثماني في راب الصعد بينهما.

محمد بن امحمد العلوي

٭ الرباط - وجد حزب العدالة والتنمية المغربي نفسه في موقف صعب منذ تصريحات القيادي عبدالعالي حامي الدين المنتقدة للنظام الملكي في البلاد.

وخير سعدالدين العثماني الأمين العام للعدالة والتنمية ورئيس الحكومة أعضاء الحزب بين احترام ثوابت الحزب المتمثلة في الإسلام والوطن والملكية الدستورية أو مغادرة الحزب. وأوضح خلال أول اجتماع للمجلس الجهوي لحزب العدالة والتنمية بجهة الرباط

« باختصار

◀ وقع وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج ونظيره الفلسطيني إيهاب بسيسو على اتفاقية توأمة بين "القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية" و"وجدة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2018".

◀ علم من مصادر رسمية في نواكشوط ونجامينا أن نائب رئيس الأركان الموريتاني، الجنرال حنينا ولد سيدي، عين قائدا لقوة مجموعة دول الساحل الخمس التي تتصدى للجهاديين، خلفا للجنرال المالي ديبويه داکو.

◀ أعلن خفر السواحل الموريتاني الأحد، القبض على أكثر من 150 مهاجرا غير شرعي من أفريقيا جنوب الصحراء كانوا في طريقهم إلى أوروبا عبر المياه الموريتانية.

◀ تظاهر المئات من الممرضين والممرضات أمام البرلمان المغربي بالرباط لمطالبة الحكومة بالاستجابة لمطالبهم، وتحسين ظروف عملهم، خاصة المتعلقة برفع الرواتب والترقية.

◀ قام الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة بتقديم نائبته للشؤون السياسية ستيفاني وليامز إلى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج ووزير خارجيته محمد سيالة في العاصمة الليبية طرابلس.

◀ شهدت العاصمة المغربية الرباط الأحد، مسيرة احتجاجية حاشدة للمطالبة بإطلاق سراح المحكومين، على خلفية مشاركتهم في حراك الريف، وإيجاد حل لهذا الملف.

◀ أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، بأن إرهابيا سلم نفسه الأحد، إلى السلطات العسكرية بمحافظة أدرار جنوبي البلاد.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

الفشل يلاحق مشروع مرشح التوافق الإخواني في الجزائر

موازين القوى تتغير، وكل هذا جعل احتمال ترشح بوتفليقة لعهدا خامسة يتراجع ."

وأضاف "النظام السياسي الجزائري منغلِق في طبيعته وطبعه والصراع الخفي، ما جعل موعد حسم الانتخابات الرئاسية مبهما وغير قابل للاستشراق، ومشروع العهدة الخامسة ما هو إلا ترجمة لعدم التوافق على حكم طرف واحد لرئاسة البلد".

ولا زالت العديد من القوى السياسية والشخصيات المستقلة، تعتبر أن للمؤسسة العسكرية دورا حاسما يمكن أن تلعبه في إخراج البلاد من حالة الانسداد السياسي، ومرافقة الطبقة السياسية إلى إرساء قواعد ممارسة ديمقراطية، وتحقيق انتقال سلس للسلطة، بعيدا عن سيناريوهات الفوضى والنماذج الماثلة في عدد من الدول العربية.

وكان رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، أول الداعين في 2014، على هامش تمكين بوتفليقة من العهدة الرابعة، إلى تدخل الجيش لمنع الانسداد والوصول إلى خارطة توافق بين السلطة والمعارضة لضمان التغيير الهادئ، إلا أن دعوته أولت حينها إلى تحريض على الانقلاب على الشرعية.

وأعلن عبدالرزاق مقري عن "أمنيته في أن يساهم قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، في تحقيق الانتقال الأمن للجزائر سياسيا واقتصاديا، خاصة وأن المؤسسة العسكرية كان لها تجارب سابقة ناجحة في ذلك على الصعيد الدولي".

ويراهن عبدالرزاق مقري، على حراك المؤسسة العسكرية لترتيب الأوراق وتحديد الفاعلين الحقيقيين في الاستحقاق الرئاسي القادم. وقال "واقع البلد حاليا يتسم بحالة من الترقب والشك رغم أن أشهراً فقط تفصلنا عن موعد الانتخابات الرئاسية، والوضع زاد تعقيدا وغموضا من خلال التغييرات الجذرية والإقالات والترقيات بالمؤسسة العسكرية والتحليلات التي رافقتها، ما جعل

عن تصفية الحسابات والمصالح الضيقة". وكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، أعلن نهاية الأسبوع بمدينة عين الدفلى أن "26 حزبا سياسيا وجمعية ونقابة، قد أعلنت عن تركيبتها لاستمرار بوتفليقة في السلطة" وهو ما سيحجب الرؤية عن مشروع التوافق بين السلطة والمعارضة الذي تبحث عنه حركة حماس الإخوانية.



لا أحد يصفى لمقترحاتهم



«إنذا كانت هناك سلطات ستختار أي حكم قضائي تتبعه وأي حكم لا تتبعه، فإن ذلك سيكون نهاية دولة القانون في بلادنا».

كاتارينا بارلي
وزيرة العدل الألمانية



«حلف شمال الأطلسي منظمة عديمة النفع وتوسعها باتجاه الحدود الروسية عبر ضم دول جديدة لا يساعد في رفع مستوى أمن أعضائها».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



سيناريو «لا بريكست» أصبح احتمالاً واردا

● ماي تحذر من انهيار مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي ● ماكرون يدعو لندن إلى التراجع عن موقفها بشأن الانسحاب

في مفترق طرق

وفي ظل محاولات ماي الخروج بأقل قدر من الخسارة والانتقادات مع استقالة ديفيس وجونسون، نقلت صحيفة ديلي تلغراف السبت، إن ستيف بانون المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب يعتقد أن الوقت قد حان كي ينافس بوريس جونسون رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على منصبها.

ونقلت الصحيفة عن بانون قوله إن "تيريزا ماي لديها الكثير من المزايا العظيمة، لكن لست متأكدا من أنها الزعيمة الصحيحة في الوقت الصحيح".

وردا على سؤال عما إذا كان يرى أن الوقت قد حان لقيادة جونسون للبلاد، قال بانون "أعتقد ذلك".

الاتحاد الأوروبي على صعيد تجارة السلع من خلال إقامة منطقة "تبادل حر" جديدة على أساس مجموعة من القوانين المشتركة المتعلقة بالسلع وقطاع الصناعات الغذائية.

وكتبت ماي أيضا في ميل أون صنداي أن بريطانيا ستتحذ مؤقفا متشددا في جولة المفاوضات التالية مع الاتحاد الأوروبي. وقالت إن "بعض الناس يسألون عما إذا كان اتفاق خروجنا من الاتحاد الأوروبي مجرد نقطة بداية لتراجعنا". وأضافت "دعوني أكون واضحة، اتفاق خروجنا من الاتحاد الأوروبي ليس قائمة رغبات طويلة يستطيع المفاوضات الانتقاء منها والاختيار، إنها خطة كاملة بمجموعة من النتائج غير القابلة للتفاوض".

وفي معرض ردها على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية الأحد، حول النصيحة التي قدمها ترامب، قالت ماي "أبلغني أنه يجب علي مقاضاة الاتحاد الأوروبي، وعدم الذهاب للتفاوض معهم بل مقاضاتهم".

وأضافت " قال لي لا تتبعتدي عن هذه المفاوضات، وإلا ستكونين في مأزق".

وتابعت "لذا، فإنني أريد أن نجلس ونتفاوض بشأن أفضل اتفاق بالنسبة لبريطانيا".

ولم يتضح أي نوع من الدعاوي القضائية، التي يؤديها ترامب أو ما إذا كانت إحدى تلك الدعاوي ستكون ممكنة قانونيا.

وينص المشروع الذي تقدمت به ماي لبروكسل على الحفاظ على علاقات وثيقة مع

لم تستبعد رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأحد، انهيار مفاوضات بريكست كليا في ظل الضغوط التي تتعرض لها داخليا من قبل نواب حكومتها الساعين إلى عرقلة خططها للانسحاب، فيما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لندن إلى تغيير رأيها بشأن الخروج، ما يمثل ضغوطا خارجية تنضاف إلى الدعوات المفتوحة لإجراء استفتاء جديد بشأن بريكست.

وقالت ماي مرارا إن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيحدث واستبعدت إجراء استفتاء جديد رغم اقتراح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستثمر الملياردير جورج سوروس أن تغير بريطانيا رأيها في ما يتعلق بالخروج. وفي محاولة لتحقيق التوازن بين الساعين إلى خروج سلس من الاتحاد الأوروبي والذين يخشون من الاقتراب والدوران في فلكه، سعت ماي للحصول على موافقة كبار الوزراء على خططها في السادس من يوليو الجاري.

وبعد محادثات استمرت عدة ساعات بدا أنها كسبت تأييد الحكومة لكن بعد يومين استقال ديفيد ديفيس من منصب وزير الخروج من الاتحاد الأوروبي وفي اليوم التالي استقال بوريس جونسون من منصب وزير الخارجية. ودعت ماي الأحد، لمساندة خططها من أجل "انتقال البضائع بسلاسة" قائلة إن هذا هو الخيار الوحيد لتجنب تقويض السلام في أيرلندا الشمالية والحفاظ على وحدة المملكة المتحدة.

وكتب ديفيس في صحيفة صنداي تايمز أن القول إنه لا يوجد بديل جاهز لخطة ماي "زعم مخادع بشكل مذهل"، مشيرا إلى أن خططها تسمح للجهات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي بالإضرار بالصناعات التحويلية البريطانية.

وأضاف "لا يخامر أحد الشك أن أصابعنا، وفقا لمقترح الحكومة، ستظل تحت الضغط وسيستغل الاتحاد الأوروبي ذلك لمعاقبنا على الخروج ويقوض قدرتنا التنافسية المستقبلية".

وضعف موقف ماي بدرجة أكبر بسبب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال في حديث نشرته صحيفة صن الجمعة، إن مقترحاتها ستقتل على الأرجح أي فرصة للتوصل إلى اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة أكبر اقتصاد في العالم بعد الخروج.

وكشفت رئيسة الوزراء البريطانية إن ترامب سبق أن نصحتها برفع دعوى قضائية على الاتحاد الأوروبي بدلا من الدخول في مفاوضات خروج معه.

لندن - حذرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حزبها المنقسم الأحد، من احتمال عدم الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على الإطلاق، بسبب محاولات نواب تقويض خططها لإقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد بعد الانسحاب منه، فيما تواترت الدعوات المفتوحة للعدول عن الانفصال آخرها دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكتبت ماي على فيسبوك تقول "رسالتي للبلاد في نهاية هذا الأسبوع بسيطة ألا وهي أن علينا التركيز بشكل ثابت على الجائزة"، مضيفة "إذا لم نفعل ذلك نخطر بأن ينتهي بنا الأمر إلى عدم الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على الإطلاق".

وقبل أقل من تسعة أشهر على الموعد المقرر لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس القادم، مازالت البلاد ونخبها السياسية وقادة أعمالها منقسمين بشدة بشأن شكل الخروج المطلوب.

وبالتحذير من أن احتمال الخروج ذاته أصبح مهددا، توجه ماي رسالة صريحة لعشرات من المتشددين المؤيدين للانفصال داخل حزبها المحافظ مفادها أنهم إذا قوضوا قيادتها فإنهم يجازفون بتبديد نصر الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي ياملونه منذ عشرات السنين.



ديفيد ديفيس:
بروكسل ستستغل الخطة لمعاقبنا وتقويض قدرتنا التنافسية المستقبلية

ويخشى بعض مؤيدي الانفصال من اتفاق يربط بريطانيا بقواعد الاتحاد ويمثل خروجا اسميا فقط من التكتل، فيما كثفت الحكومة البريطانية كذلك جهودها للتخطيط لما يطلق عليه الخروج "بدون اتفاق" الذي قد يقلق الأسواق المالية ويعطل التدفقات التجارية في منطقة أوروبا وخارجها.

المحافظون يدفعون نحو إقالة الرئيس الإيراني حسن روحاني

النووي الإيراني، وهي الصين وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا، على أنها ملتزمة بإبقاء قنوات الاقتصاد والمال والنقل مفتوحة مع إيران، فيما حسمت كبرى الشركات العالمية الجدول السياسي وبدأت إجراءات سحب استثماراتها من طهران خشية العقوبات الأميركية.

وكتيرا ما يلقي المرشد الإيراني باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم للحد من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم المساواة، وألقى اللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية.

الإيراني حسن روحاني وأعضاء حكومته الأحد، على "ضرورة سعي المسؤولين بالتعاون مع الشعب بجد مستمر لحل المشاكل الاقتصادية، بالإضافة إلى توفير الظروف والمطالبات لمواجهة مخططات العدو في ظل الوضع الحالي".

ويأتي الاجتماع في وقت يشهد تحويلا محموسا لمخبرات الإيرانيين من الريال إلى الدولار خوفا من عقوبات جديدة تعزز الولايات المتحدة فرضها بداية من نوفمبر القادم.

وتصر الدول الأخرى الأطراف في الاتفاق، والذي يهدف إلى فرض قيود على البرنامج

خطوات الرئيس روحاني لتحسين العلاقات مع الغرب ضد جهود إنقاذ الاتفاق النووي. ونقلت وكالة أنباء "فارس" المرتبطة بالمحافظين عن قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري قوله إن "الأوروبيين أعلنوا مرارا أنه لا يمكنهم الوقوف أمام إجراءات الحظر الأميركية، لقد منحنا الأوروبيين الفرصة ولكن عليهم أن يعطوا الضمانات، لكنني أستبعد أن يفعلوا ذلك".

وأضاف جعفري "لذا، ينبغي علينا متابعة مسار الاكتفاء الذاتي الوطني والصناعة النووية بالاعتماد على الطاقات الداخلية".

وشدد خامنئي خلال استقباله الرئيس

طهران - يدفع التيار المحافظ الإيراني المقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي باتجاه إقالة الرئيس حسن روحاني من منصبه بعد فشله في المحافظة على الاتفاق النووي، فيما حذر المرشد الأحد، من مخططات "الأعداء" لاستغلال الوضع الاقتصادي في بلاده.

وترددت تهنئات في وسائل الإعلام الإيرانية من أنه قد يُطلب من روحاني تقديم استقالته لدوره في الاتفاق النووي مع القوى الغربية والذي لا يزال في مهب الريح منذ انسحاب الولايات المتحدة منه.

وتأتي تحذيرات خامنئي في وقت تتحرك فيه التيارات المتشددة التي لطالما عارضت

خيبة أمل في جنوب أفريقيا بعد ربع قرن من رئاسة مانديلا

وظيفة وفي رواتب الموظفين". ورغم ظهور طبقة وسطى سوداء، إلا أن 20 بالمئة من الأسر السود تعيش في فقر مدقع مقارنة بـ2.9 بالمئة من الأسر البيض، وفقا لمعهد العلاقات بين الأعراق في جنوب أفريقيا، حيث يقول البنك الدولي إن ثلاثة ملايين جنوب أفريقي سقطوا في براثن الفقر بين عامي 2011 و2015.

ومع نهاية نظام الفصل العنصري، اضطرت جنوب أفريقيا التي كانت منبؤة لفترة طويلة إلى العودة إلى المجتمع الدولي لجني فوائد الاندماج في الاقتصاد العالمي، لكن رغم ذلك فإن البطالة ما تزال تعصف بالقوة الصناعية الرائدة في القارة الأفريقية وتشمل حاليا 7.26 بالمئة من قوتها العاملة، مقابل 20 بالمئة عام 1994. ويصل هذا المعدل إلى 52 بالمئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما، أي جيل "المولود الحر" بعد حقبة الفصل العنصري.

وضمن سياق التفاوت الاقتصادي الكبير، يواصل التوتر العنصري تمزيق البلاد ويمارس ضغوطا على مشروع نلسون مانديلا إقامة دولة متعددة الأعراق، حيث أن الفصل بين الأحياء ما يزال حاضرا في مدن جنوب أفريقيا التي مازالت تنظم على طراز الفصل العنصري، مع ضواحي للبيض قرب المراكز المهمة، وبلدات للسود في أطراف شاسعة جدا.

وفقا لتقرير صدر هذا العام عن البنك الدولي. ولاحظ التقرير "تزايد عدم المساواة منذ نهاية نظام الفصل العنصري عام 1994"، مضيفا أن "العرق يلعب دورا حاسما في إمكانية إيجاد

حلم لم يتحقق بعد

جوهانسبورغ (جنوب أفريقيا) - تحتفي جنوب أفريقيا هذا الأسبوع مع الرئيس الأميركي السابق باريك أوباما بالذكرى المئوية الأولى لولادة بطلها ومحررها نلسون مانديلا الذي جسد حلما لم يكتمل بعد.

وأثار انتخاب مانديلا عام 1994، كأول رئيس أسود في جنوب أفريقيا، أمالا في بلد دمرته عقود من نظام الفصل العنصري، لكن بعد ربع قرن، ومئة عام على ولادته، يعبر العديد عن خيبة أملهم حيال الأوضاع حاليا. وإذا كان مانديلا الإنسان مازال يؤثر الإلهام والمديح، إلا أن إرثه السياسي بات الآن محط بعض الجدل.

وبعد ربع قرن على سقوط نظام الفصل العنصري، مازالت جنوب أفريقيا أكثر البلدان التي تنعدم فيها المساواة، وفقا للبنك الدولي، واقتصادها يتعثر ومازال الفقر فيها منتشرا وكذلك العنصرية التي ما انفكت تغير التوترات.

ويشير البعض بأصابع الاتهام إلى خلفاء مانديلا، والفساد الذي ضرب أعلى المستويات في الدولة، ولا سيما في عهد الرئيس جاكوب زوما، فيما يذهب البعض إلى تحميله المسؤولية ولومه على خطابه المتسامح إزاء النخب البيضاء التي مازالت تمسك بمفاصل اقتصاد البلد.

ويقول المصور الأسود متاتي فالكا البالغ من العمر 19 عاما إن مانديلا "ناضل لكي نكون

« باختصار

◀ تسببت موجة حر في اليابان بمصرع 5 أشخاص على الأقل، فضلا عن نقل 1500 آخرين إلى المستشفيات لإسعافهم الأحد، حيث بلغت درجات الحرارة في بعض المحافظات بين 33.4 و37.4 درجة مئوية، فيما تخطت الحرارة في مناطق أخرى 38 درجة مئوية.

◀ بدأت كوريا الشمالية والولايات المتحدة الأحد، محادثات بشأن إعادة رفات الجنود الأميركيين الذين قتلوا خلال الحرب الكورية، إلى وطنهم طبقا لما ذكرته وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء.

◀ أعلنت الأمم المتحدة الأحد، أن أفغانستان سجلت أسوأ حصيلة من حيث عدد القتلى المدنيين في النصف الأول من 2018 رغم تطبيق وقف لإطلاق النار لثلاثة أيام يونيو الماضي، حيث قتل 1692 مدنيا نصفهم في اعتداءات نسبت إلى تنظيم داعش بين الأول من يناير و30 يونيو، لتكون هذه الفترة هي الأكثر دموية منذ أن بدأت الأمم المتحدة بإحصاء القتلى المدنيين قبل 10 سنوات.

◀ أعلنت الشرطة الاسكتلندية الأحد، عن اعتقال رجل يبلغ من العمر 55 عاما بعد احتجاج عند منتجع ملاعب الغولف الذي يملكه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اسكتلندا الجمعة، وذلك بعدما حلق بمظلة شرعية على مسافة قريبة من مكان وجود الرئيس.

◀ قال الجنرال تود وولترز قائد سلاح الجو الأميركي في أوروبا إن خطط تركيا لشراء نظام الدفاع الجوي الصاروخي الروسي إس400- ربما تتيج "لخصوم معروفين" لحلف شمال الأطلسي سلاحا، يوفر معرفة عميقة بالمقاتلة إف35- القادرة على التخفي عن أنظمة الرادار والتي تتزايد أعدادها في أوروبا.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تركيا يمكن أن تجد نفسها في مستنقع إذا عمقت تدخلها في الحرب المتعددة الأطراف بسوريا وعليها أن تدعم الوجود الأميركي المستمر هناك».

لينزي غراهام
سيناتور أميركي

«تويتر لم يعد يدرج الحسابات التي أغلقت بشكل مؤقت، كمتابعين لحسابات أخرى ما زالت فعالة بنشاط يومي أو شهري، بسبب ما يشتبه في أنه تحايل».

جاك دورسي
الرئيس التنفيذي لشركة تويتر



في
الغمق

سياسة تويتر الجديدة.. يسقط من يريد إذا أحسن المعارضون استخدامه

● حذف الملايين من الحسابات الوهمية على تويتر يفصح شعبية المشاهير ● المرشح السياسي دون تويتر مرشح خاسر



تغريدات ترامب مثيرة دائماً للجدل

من الشهرة على أرض الواقع مثلما لغيرهم من النجوم المعروفين.

أبرز الأمثلة على هذا التحول هو إعلان إحدى شركات الاتصالات في مصر، والذي تمت الاستعانة فيه بمجموعة من الشباب ممن لديهم أعداد ضخمة من المتابعين، ومنهم مروان يونس الذي اشتهر بتقديم مقاطع فيديو ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهشام منصور وهو كاتب وسيناريست ساخر، وهشام عفيفي وهو مقدم البرنامج الساخر "التحليل الاستراتيجي"، والممثل عمرو وهبة.

ويعتبر وهبة في حد ذاته مثالاً على من أسهمت السوشيال ميديا في زيادة شهرتهم وفتح آفاق جديدة لهم، حيث بدأت مسيرته بكتابة البرامج الكوميدية وتقديم مقاطع الفيديو الساخرة ثم مشاركته في برنامج SNL بالعربي، وحصل مؤخرًا على دور في مسلسل "كلبش 2" (بطولة النجم أمير كرارة) الذي مكّنه من تحقيق انتشار أوسع.

إذا كنا نتحدث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي عموماً في تغيير قواعد لعبة السياسة والفن، فإن موقع تويتر تحديداً يسعى للحفاظ على شخصية مستقلة، ولم تجد إدارة تويتر حرجاً في حذف ما يقرب من 6 بالمئة من الحسابات لديها حفاظاً على مصداقية التفاعل وموثوقية الأخبار المتداولة عليه، وربما تكون هذه السياسة السبب في اكتفاء بعض المشاهير بالتفاعل على حساباتهم في تويتر دون غيره من المواقع.

هكذا حافظت سياسة تويتر الجديدة على مكانة خاصة يصلح معها أن يكون أنسب من غيره لمن يبحث عن منصة للتعبير عن الرأي بحرية والحصول على الأخبار الموثوقة ومتابعة المشهد السياسي والفني والرياضي من خلال مشاهير هذه المجالات.

◀ **أردوغان أبلغ بوتين في اتصال هاتفي بأن اتفاق أستانة قد ينهار إذا استهدفت قوات الحكومة السورية محافظة إدلب**

ذلك بحسب بيان نشرته رئاسة الأركان العامة التركية. وقالت الأركان التركية إن قواتها سبّرت بالتنسيق مع نظيرتها الأميركية، الدورية المستقلة الرابعة عشرة على طول الخط الفاصل بين منطقتي عملية درع الفرات ومنج. وفي يونيو الماضي، أعلنت رئاسة الأركان بدء الجيشين التركي والأميركي، تسخير دوريات مستقلة على طول الخط الواقع بين منطقة عملية درع الفرات، ومدينة منبج شمالي سوريا، وسيرت الدورية الأولى في ذلك التاريخ.

ومن المنتظر أن يتواصل تسخير الدوريات في الفترة المقبلة. وتوصلت واشنطن وأنقرة إلى اتفاق على خارطة طريق حول منبج، تضمن إخراج المسلحين الأكراد منها. وينص الاتفاق على تشكيل مجلس محلي من أبناء منبج لإدارتها عقب خروج المسلحين منها.

اللبنانية إلسا التي خسرت 125 ألف متابع، والمطربة الإماراتية أحلام التي خسرت 163 ألف متابع.

وفي تقرير لها حول أهمية استخدام تويتر للفنانين، خاصة الممثلين منهم، قالت مجلة بزنس إنسايدر الأميركية إن أهمية تويتر "لا تقل بأي حال من الأحوال عن المقومات الأخرى التي يجب أن يتحلّى بها لتحقيق الشهرة والنجاح". وبطبيعة الحال فإن عدد متابعي الفنان يعد المؤشر الأول على نجاحه في تويتر وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

وصرح مايك فنتون -مدير تجارب الأداء (الكاستينغ)- لموقع "ذي راب" المعني بأخبار الفن، بأنه لا شك في أن عدد متابعي الفنان على صفحات التواصل الاجتماعي أصبح اليوم أحد عوامل تعزيز فرصه في الحصول على دور في الأعمال الفنية، وهو ما يدفع الممثلين إلى إنشاء صفحات شخصية والسعي إلى زيادة متابعيهم.

وتابع "حتى عند المفاضلة بين ممثلين محترفين، فانا كمدير تجارب أداء أفضل العمل مع النجم الذي لديه شعبية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي عن صاحب الظهور الضعيف على تويتر وفيسبوك وإنستغرام وغيرها من المنصات، فالأعداد الضخمة لمتابعي الفنان لا تتسبب فقط في إحداث ضجة حول العمل الفني بل إنها تؤثر بشكل مباشر في أرباح العمل".

ويبدو لافتاً التحول الجديد خلال شهر رمضان العام الجاري في ما يتعلق بدور زيادة أعداد متابعي بعض الشخصيات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عمد بعض مخرجي الإعلانات التجارية إلى الاستعانة بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وإن لم يكونوا نجوم تمثيل أو غناء أو لديهم

بعض الولايات، حيث شهدت محاولات لإثارة الجماهير ضد الإدارة الأميركية.

وتقول جونيتا إليزي -ناشطة أميركية شاركت في احتجاجات الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية بمدينة فيرجسون عقب قيام ضابط الشرطة بتصفية شاب أسود بعدة طلقات نارية- إن تويتر جزء لا يتجزأ من نشاطها السياسي، وحتى لو كانت ناشطة مغفورة، يمكنها بفضلها مضاهاة المعارضين الكبار.

وتوضح إليزي أن تويتر عوضها عن نقص التمويل المادي الذي يمتاز به المعارضون المعروفون الذين يمكنهم الظهور على أشهر القنوات التلفزيونية، وهكذا وفر لهم تويتر وسيلة إعلام بديلة، أوصلت أصواتهم إلى شرائح جديدة من المجتمع، ومنحهم فرصة الدفاع عن الأقليات والمهمشين والانخراط بشكل فاعل في العمل السياسي.

الطريق إلى الشهرة

لا يختلف كثيراً تأثير زيادة ونقصان أعداد المتابعين لدى أهل الفن عن السياسيين، فإن كان السياسي يسعى لزيادة أعداد متابعيه لجعل كلمته مسموعة بشكل أكبر، وزيادة مدى تأثيره ونفوذه على الجماهير، فإن الفنان يسعى لتوسيع قاعدته الجماهيرية ولفت أنظار الإعلام إليه وضمان استمرار تواجده على الساحة لأطول فترة ممكنة.

وقد تضرر عدد من الفنانين العالميين من حذف الحسابات الوهمية على تويتر، من أبرزهم المغنية كاتي بيري بخسارة 2.8 مليون متابع، وبريتني سبيرز التي خسرت 2.1 مليون متابع، وجاستن بيبير الذي خسر نحو 3 ملايين متابع، أما على المستوى العربي فكان من بين أبرز خاسري المتابعين المطربة

تسبب تغيير في سياسة موقع التواصل الاجتماعي تويتر بهدف زيادة مصداقيته في حذف الملايين من الحسابات الوهمية، وأسهمت هذه الخطوة في التعرف على الشعبية الحقيقية لمشاهير الفن والسياسة أبرزهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي عرف بتغريداته على تويتر التي لم تستثن الملفات الدولية الشائكة، في حين يؤمن تويتر مساحة أكبر لأصوات معارضة تنقذ إلى الإمكانات لإبلاغ صوتها للرأي العام كما تمنحهم فرصة الانخراط في العمل السياسي.

أيمن محمود

◻ فاجأت إدارة تويتر مستخدمي موقعها بحذف الملايين من الحسابات بدعوى أنها وهمية، وفقاً لما لديها من بيانات عن معدلات نشاط المستخدمين، ما أدى إلى تراجع أعداد متابعي الكثير من مشاهير السياسة والفن، الأمر الذي يعد بمثابة فضح لشعبية هؤلاء الحقيقية.

تتمكن المفارقة هنا في أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي لا يمل من تكرار الاتهامات للمنصات التي تطلق الأخبار المزيفة، كان أحد أشهر المتضررين من حذف الحسابات الوهمية، وانخفض عدد متابعي حسابه الرسمي على تويتر بنحو 200 ألف متابع، بحسب صحيفة واشنطن بوست.

وشملت قائمة أكبر خاسري المتابعين على المستوى العالمي، الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بخسارة 2.4 مليون متابع، ونجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي خسر 1.2 مليون متابع، ورجل الأعمال الأميركي بيل غيتس الذي خسر 900 ألف متابع.

وطالبت خسارة المتابعين كذلك قادة ومشاهير عربا، على رأسهم أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي خسر نحو 2.5 مليون متابع، وملك الأردن عبدالله بن الحسين الذي خسر 150 ألف متابع، والإعلامي السعودي أحمد الشقيري بخسارة 230 ألف متابع، ورجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال الذي خسر 247 ألف متابع.

◀ **ترامب، أحد أشهر المتضررين من حذف الحسابات الوهمية، حيث انخفض عدد متابعي حسابه على تويتر بنحو 200 ألف متابع**

ويعتبر محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق، أحد أشهر الساسة الذين استخدموا تويتر لتوجيه رسائل إلى الجماهير والخصوم السياسيين أو لمجرد التعليق على الأحداث الجارية، لكنه لم يبد استياءً من انخفاض عدد متابعيه.

وعلق البرادعي في تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر قائلاً "بعد حذف تويتر لأكثر من 100 ألف متابع من حسابي ما بين لجان وحسابات وهمية بالإضافة إلى 30 ألف متابع قمت أنا بحجبهم على مر ثمانين سنوات بسبب البذاءة والإفك المبين (سعيد) بأن مجموع كل هؤلاء أقل من 3 بالمئة من المتابعين)، أمل أن يعود تويتر كم منصة حرة للتعبير عن الرأي بأسلوب راق يستند إلى الحقيقة والعقل".

ويبدو البرادعي مثالا حيا على الاستفادة التي يجققها بعض السياسيين من تويتر، حيث ضمن له الموقع البقاء تحت أضواء

الماضي على مناطق في درعا بجنوب غرب البلاد الذي كان خاضعا لسيطرة المعارضة لسنوات.

وقال المصدر إن أردوغان عبّر عن قلقه بشأن معاملة المدنيين هناك. وأضاف المصدر بحسب



لا هاجس غير السلطة

◻ إسطنبول (تركيا) - يعلم الرئيس رجب طيب أردوغان وحكومة حزب العدالة والتنمية، أن حلفاءهما الغربيين غير راضين عن تدخلهم في الشأن السوري وإصرارهم على ذلك التدخل على الرغم من التحذيرات المتكررة.

كان التوغل التركي في الشمال السوري من أشد القضايا الخلافية حيث دعا العديد من القادة الغربيين الحكومة التركية إلى سحب قواتها من هناك.

لكن يبدو أن حكومة العدالة والتنمية مصرة على البقاء هناك في إطار توسع إقليمي وامتداد لمنطقة النفوذ، حسبما ذكره موقع أحوال تركية، إذ يؤكد أردوغان بين الحين والآخر احتمائه بالمظلة الروسية في سياساته المتعلقة بسوريا.

وهنا بوتين أيضا أردوغان على فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الجاري في تركيا، فيما قال مصدر بالرئاسة التركية إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي بأن اتفاق أستانة الذي يهدف إلى احتواء الصراع السوري قد ينهار إذا استهدفت قوات الحكومة السورية محافظة إدلب.

وتحدث الرئيسان عبر الهاتف بعد أن رفعت الحكومة السورية العلم الوطني الخميس



«المحادثات بين واشنطن وموسكو أمر جيد، لكن نحث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من عقد أي صفقات منفردة مع روسيا على حساب الحلفاء الغربيين للولايات المتحدة».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«قمة ترامب – بوتين تخدم مصالح الولايات المتحدة، رغم الاتهامات الموجهة إلى 12 مواطنا روسيا بالتدخل في الانتخابات الأميركية 2016».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في القمم

قمة هلسنكي.. تذكير بانعزالية ترامب وسلطوية بوتين

● **ترامب يعول على الدور الروسي لإخراج إيران من سوريا**

● **الغرب يتوجس من صفقة على حساب مصالح حلفاء واشنطن**



علاقات ترامب بروسيا تحت المجهر

بوتين المحنك يجتمع مع رجل الأعمال ترامب

□ **موسكو** – يجتمع الاثنين، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يتولى السلطة في البلاد منذ ما يقرب من عقدين من الزمان، مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، وهو رجل أعمال اكتسب سمعة كصانع صفقات.

يذكر أن ترامب، الذي لم يسبق له العمل في السياسة قبل أن يصبح رئيسا في العام الماضي، أعرب مرارا، حتى أثناء حملته الانتخابية، عن احترامه الشخصي لبوتين. ومن جانبه، رد بوتين ذلك الجميل، من خلال كونه من أوائل زعماء العالم الذين هناؤا ترامب على فوزه في الانتخابات، حيث قال له في رسالة إنه يتطلع إلى فرصة من أجل إعادة بناء العلاقات الثنائية. وقد تراجعت العلاقات الأمريكية الروسية في السنوات الأخيرة، حيث دعمت القوتان العالميتان الأطراف المتعارضة في النزاعات باوكرانيا وسوريا. وكان بوتين وترامب التقيا في العام الماضي على هامش قمة مجموعة العشرين بهامبورغ. وقمة هلسنكي الاثنين، ستكون أول قمة ثنائية تجمع بينهما.

وهذا العام أدى بوتين –وهو سياسي محنك- اليمين الدستورية لفترة رئاسية رابعة. وأصبح بوتين رئيسا للوزراء لأول مرة في عام 1999، حيث عينه البرلمان آنذاك، بمباركة الرئيس بوريس يلتسين. ثم استقال يلتسين بعد بضعة أشهر، وترك بوتين لتولي دور الرئيس بالإنابة. وفاز بوتين بالمنصب وقتها بعد إجراء انتخابات شعبية في عام 2000، وفي عام 1998 قام يلتسين بتعيين بوتين لرئاسة جهاز الأمن الفيدرالي، وكالة الاستخبارات الروسية، وهي الوكالة التي خلفت جهاز المخابرات السوفيتي كي.جي.بي.

وكان بوتين بدأ مسيرته المهنية في كي.جي.بي بالاتحاد السوفيتي، حيث عمل في الجهاز لقرابة عقد ونصف. ووصف بوتين انهيار الاتحاد السوفيتي بأنه "أفدح كارثة جيوسياسية في هذا القرن". وقد نشأ بوتين في لينينغراد، التي أصبحت بعد حل الاتحاد السوفيتي ثاني أكبر مدينة في روسيا، ثم تمت إعادة تسميتها باسمها قبل الثورة، وهو "سان بطرسبرغ". ودخل بوتين المعترك السياسي في مطلع عشرينيات القرن الماضي، كمساعد لعمدة سان بطرسبرغ، أناتولي سوبشاك، الذي كان أيضا معلما مرموقا لرئيس الوزراء الروسي الحالي، ديمتري ميدفيديف، حليف بوتين منذ فترة طويلة. وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي، تم استدعاء بوتين للعمل بالإدارة الرئاسية في عهد يلتسين، وهو التعيين الذي وضعه في النهاية خلفا لرئاسة البلاد. وقد اكتسب بوتين سمعة كضامن للاستقرار في روسيا، وذلك بالمقارنة مع الفترة المضطربة في تسعينيات القرن الماضي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

يضعون بالهتاف له إن "إقامة علاقات طيبة مع روسيا ومع الصين ومع دول أخرى لهو أمر جيد".

بينما قال بليزي ميشتال من مركز سياسات الحزبين (منظمة بحثية أميركية غير ربحية تجمع أفضل أفكار الحزبين الديمقراطي والجمهوري)، إن نتائج قمة الناتو في العاصمة البلجيكية هي التي يمكن أن تحدد إيقاع القمة المرتقبة بين ترامب وبوتين، وأضاف "إنه من المرجح أن يرغب بوتين في اللعب على الخلافات التي قد تحدث في قمة الناتو ويوسع نطاقها".

ويجادل منتقدو ترامب في حقيقة أنه اختار التساهل مع روسيا بينما تعامل بشدة مع كل من كندا وفرنسا وغيرهما من الحلفاء، ويضع ترامب هؤلاء الحلفاء التقليديين في إطار الدول التي تكلف الولايات المتحدة الأموال سواء في ما يتعلق بالتجارة أو بتوفير الحماية لها.

ويوضح دانيال فرايد وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى الناتو هذا التحول الأمريكي، باعتباره إعادة ظهور اتجاه قومي مؤيد للانعزال الأمريكي تم كبحه لفترة طويلة. ويقول فرايد الذي يعمل حاليا لدى مجلس أتلانتيك للخبراء "إن المسألة عبارة عن إحياء للتراث الأمريكي لأول مرة منذ 80 عاما، واستغل ترامب هذا الاتجاه". فيما يعتقد نبي عبداللايين من أن قمة هلسنكي قد لا تتمخض عن شيء يذكر في ما يتعلق بالتوصل إلى نتائج سياسية ملموسة. ويختم بقوله "إن الزعيمين سيحصلان على نصيبهما من مكاسب العلاقات العامة البراقة والموجهة إلى الجمهور المحلي لكل منهما".

الاتهامات الرسمية للضباط الروس تترك ترامب في قمة بوتين

عندما تردد أن مكتب التحقيقات الاتحادي أخطر الرئيس أوباما في سبتمبر بها قبل الانتخابات.

وكثيرا ما يحمل ترامب أوباما مسؤولية المشاكل التي تؤثر على رئاسته. وقد امتنع مرارا عن تحميل بوتين مسؤولية ضم شبه جزيرة القرم وأشار إلى أوباما قائلا إنه سمح بحدوث ذلك خلال رئاسته.

ومن الممكن أن يستغل بوتين ذلك خلال القمة ويرفض أيضا الاتهامات الموجهة إلى الضباط الروس.

وقال مانكوف من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إن "من الأمور التي يمكن أن يستغلها بوتين أيضا اعتقاد ترامب بوجود "دولة عميقة" مكونة من شبكة من مسؤولي الحكومة والاستخبارات كانت تتصرف للإضرار به ويستغل الإعلان عن توجيه الاتهامات إلى الضباط الروس للعب على أرتياب ترامب في التحقيق في انتخابات 2016".

وليفت دبلوماسي أميركي "ستكون للكلمات أهميتها خاصة إذا تساهل مع بوتين بعد هذه الاتهامات الرسمية. فهذا سيهين الحلفاء. غير أن أسوأ التصورات، على الأقل من وجهة نظرا، أن يامرنا بعد القمة بالإتيان بتصرفات قد تهدم ثقة حلفائنا في حلف شمال الأطلسي حول ما إذا كنا لا نزال ندعهم في ما يخص روسيا".

غير أن القمة ومدى تشديد ترامب على التدخل في الانتخابات قد يسلطان الضوء على هوة تفصل بينه وبين مستشاريه وكذلك بينه وبين غيرهم من الجمهوريين حول مدى خطورة الأنشطة الروسية.

وقد كان وزير الدفاع جيم ماتيس ومستشار الأمن القومي جون بولتون، على الأقل قبل دخول البيت الأبيض، أكثر انتقادا لموسكو من الرئيس.



ند برابريس:
ترامب سيطرح هجوم بوتين على ديمقراطيتنا بطريقة عابرة لمجرد أداء الواجب

وقال مايكل ماكفول السفير الأميركي السابق لدى روسيا في عهد أوباما "الإدارة تتبع سياسة جيدة جدا تجاه روسيا غير أن الرئيس لا يفهمها. لا يمكنني أن أتذكر نقاشا دار حول السياسة الخارجية فيه هذا الانفصال بين الرئيس وكل شخص آخر في إدارته فعليا".

وأدلى ترامب بدلوله في قرار الاتهام الذي صدر السبت الماضي، حيث قال في تغريدة على تويتر "القصص التي سمعتموها عن 12 روسيا حدثت خلال إدارة أوباما وليس إدارة ترامب. فلماذا لم يفعلوا شيئا بشأنها خاصة

مجال أصغر للمناورة إذا كان يريد أن يهون من الأمر أو يتظاهر بأنه ليس حقيقيا".

وقال ترامب إنه يعززم إشارة القضية. وعندما سئل الرئيس الأميركي في مؤتمر صحفي في بريطانيا، الجمعة، عما إذا كان سيطلب من بوتين عدم التدخل في الانتخابات الأميركية قال "نعم". لكن الرئيس أشار إلى أنه لا يتوقع تحقيق تقدم كبير في هذا الأمر.

وقال منتقدون إن الشك يخامرهم بأن يطرح ترامب المسألة للبحث على الإطلاق رغم الاتهامات الرسمية التي وجهت للضباط الروس. وقال ند برابريس المتحدث السابق باسم مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما "رغم أنباء اليوم فمن الممكن أن نتوقع أن يطرح ترامب موضوع هجوم بوتين على ديمقراطيتنا بطريقة عابرة لمجرد أداء الواجب قبل أن يتقبل، أو حتى على الأقل يزعم أنه تقبل نفى بوتين بمعناه الظاهري".

وحث نواب ديمقراطيون ترامب على إلغاء القمة التي سيعقدوها مع بوتين. وتوجه الرئيس الأميركي من منتجع ملاعب الغولف الذي يملكه في اسكتلندا الأحد إلى هلسنكي حيث من المقرر أن تعقد القمة. وقال جاريت ماركيز المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي إن توجيه الاتهامات إلى الضباط الروس "ليس له تأثير على لقاء الاثنين".

□ **موسكو** – تساءل دونالد ترامب حين كان يستعد قبل خمس سنوات للسفر إلى روسيا لحضور حفل انتخاب ملكة جمال الكون عما إذا كان سيلتقي بفلاديمير بوتين؟ وأعلن حينها على تويتر "إذا حصل ذلك هل سيصبح صديقي المقرب الجديد؟".

اليوم يطرح العالم السؤال نفسه مع استعداد المقدم السابق لبرنامج "ذي أبرنتيس" (المتدرب) الذي أصبح رئيسا للولايات المتحدة للقاء الضابط السابق في جهاز الاستخبارات الروسي "كي.جي.بي" في هلسنكي في أول قمة تجمع بينهما. ستكون ملفات سوريا والتدخل في الانتخابات الأميركية وأوكرانيا مطروحة على طاولة المحادثات، إلا أن التركيز سيكون على مدى الانسجام بين الرجلين.

وقال ترامب لشبكة سي.بي.إس الأميركية "أنا ذاهب للقمة بتوقعات محدودة وليس بتوقعات كبيرة". وتوقع أن تسفر القمة عن "عدم حدوث أمر سيء، وربما بعض الأمور الجيدة".

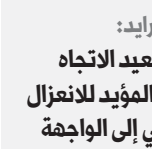
ومن الصعب أن يكون توقع ترامب صائبا ومزاج الرجلين وأسلوبهما متناقضان كثيرا. ففي حين يتحدث ترامب بعفوية وغالبا ما يناقض بتصريحاته المنفصلة مستشاريه ، فلا عفوية على الإطلاق في الظهور العلني لبوتين الذي نادرا ما تظهر انفعالاته.

ويطلع بوتين بشكل دائم على التقارير الاستخبارية والملاحظات الصحافية، في المقابل تفيد تقارير بأن مستشاري ترامب يعانسون الأمرين من حظه على قراءة الملخصات حتى تلك الأكثر إيجازا. وبينما يجاهر الرئيس الأميركي بمواقفه وإرائه على وسائل التواصل الاجتماعي، لا يحمل نظيره الروسي حتى هاتفا ذكيا ويعتمد على وسائل

جدل القمة



إلينا بولياكوفا:
سيمتدح بوتين ترامب وسيحاول إيجاد روابط معه على طريقة النلد للند



دانيال فرايد:
ترامب يعيد الاتجاه القومي المؤيد للانعزال الأميركي إلى الواجهة

جيف ميسون

□ **غلاسكو (أسكتلندا)** – إذا كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يميل إلى طرح قضية التدخل في الانتخابات بشكل عابر في لقاءه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين، فإن اتهام 12 من ضباط المخابرات الروسية بالتسلل الإلكتروني في 2016 يجعل هذه المهمة أصعب بكثير.

فقد اتهمت هيئة محلفين اتحادية كبرى، الجمعة الماضي، ضباط وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية (جي.آر.يو) بمراقبة أجهزة كمبيوتر سرا وسرقة بيانات من حملة مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون التي كانت تنافس ترامب في انتخابات الرئاسة. وسلطت الاتهامات ضوءا أقوى على أسلوب ترامب مع التعامل مع بوتين الذي سبق أن نفى بذل أي جهد للتدخل في الانتخابات الأميركية التي فاز بها ترامب مرشح الحزب الجمهوري على غير المتوقع. ووصف ترامب التحقيق عما إذا كانت حملته الانتخابية قد تواطأت مع موسكو بأنها حملة اضطهاد طاعمة، وأدى استعداده للتعامل مع نظيره الروسي وأشار مرارا إلى نفى بوتين رئيس الاستخبارات الروسية السابق لمثل هذه التصرفات. وقال جيفري مانكوف الخبير في الشأن الروسي بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن "ربما أصبح لدى ترامب

«واجبنا توفير الأمن لجميع العراقيين والاستماع إلى جميع المطالب، لكن الذين يعتقدون على مؤسسات الدولة، يعطلون تطلعات الشعب ويجب محاسبتهم وفق القانون».

قاسم الأعرجي
وزير الداخلية العراقي



«الشعب هو صاحب السلطة والثروة، ولا بد من التعاطف مع صوته وترجمة كل ذلك إلى عمل يحقق ما يطمح إليه الشعب ويناضل من أجله».

أسامة النجيفي
رئيس تحالف القرار العراقي



العراق بعد ستين عاما...

أما الأمر الثاني فيتمثل في إمكان استخدام إيران للعراق في عملية تستهدف التأثير على إمدادات النفط في العالم، من هذا المنطلق ليس مستغربا أن يكون كلام المسؤولين العراقيين عن وجود "عناصر مندسة" تعمل على تصعيد الموقف يستهدف الإشارة إلى عناصر تابعة لإيران. ما لا يمكن تجاهله أن إيران تمرّ حاليا في مرحلة صعبة في ظل مخاوف من مزيد من العقوبات الأميركية يكون التركيز فيها على تصدير نفطها.

لا يمكن استبعاد فرضية أن إيران التي هددت بإغلاق مضيق هرمز في حال منعها من تصدير نفطها، تريد توجيه رسالة عشية قمة دونالد ترامب - فلاديمير بوتين. فعوى الرسالة أنه إذا لم تكن إيران قادرة على إغلاق مضيق هرمز، فهي قادرة على استخدام العراقيين في تعطيل عملية تصدير النفط العراقي. سيكون لذلك تأثير كبير على السوق العالمية وعلى سعر برميل النفط.

أيّا تكن أبعاد التحرك الشعبي في الجنوب العراقي، وبغض النظر عما إذا كان عفويا بالفعل، وهو عفوي في جانب منه، وبغض النظر أيضا عما إذا كان سيصل إلى بغداد، هناك مشهد حزين لا مفرّ من التوقف عنده. في خلال ستين سنة جرت عملية تدمير ممنهجة للعراق. بدأها الغوغاء الذين قتلوا أفراد العائلة المالكة، بمن في ذلك فيصل الثاني. تحدث هؤلاء بعد ذلك عن "ثورة". كيف يمكن لضباط حاقدين من أشباه الأميين وضيق الأفق، ضباط لا يؤمنون سوى بالقتل، القيام بثورة؟

لم تنته عملية التدمير هذه بعد، على الرغم من أن إيران التي كانت الشريك الآخر في الحرب الأميركية على العراق، انتقمت من كل طيار وضابط كبير شارك في حرب 1980 - 1988، بل عملت على تدمير كل مرفق عراقي ذي أهمية حيوية، واشترفت مباشرة على عمليات تطهير ذات طابع مذهبي في كل المدن والمناطق العراقية.

لا يبدو أن هناك أي أمل في الأفق بالنسبة إلى العراق، على الرغم من وجود شعور عام برغبة في التخلص من الهيمنة الإيرانية، حتى لدى الشيعة. أسوأ ما في الأمر أن إيران قد تكون في وضع يمكنها من استغلال نفط العراق لمارب خاصة بها. تبدو إيران وكأنها لم تشبع بعد من الدم العراقي ومن كل ما جنته إلى الآن من الاحتلال الأميركي لهذا البلد الذي صنع في الماضي القريب، أي قبل ستين عاما، أملا بأن يقوم في المنطقة كيان سياسي من نوع آخر قابل للتحول إلى دولة حديثة.

من حكم الجهالة، من عسكر ويعثيين، توجت بنظام فاسد تتحكم به الغرائز المذهبية والمليشيات التي تسيرها إيران؟ ليس غياب الكهرباء عن البصرة سوى جانب من جوانب الماسي العراقية التي يمكن تعدادها بالجملة والتي يختزلها سؤال في غاية البساطة: أين ذهبت الأموال التي جناها العراق من نفطه منذ العام 2003؟ كيف يمكن أن تصرف كل هذه الأموال من دون أن تكون في البصرة كهرباء؟

ما نراه اليوم يحدث على الأرض العراقية ليس مجرد انتفاضة شعبية لشباب يبحث عن كهرباء وفرص عمل في بلد مفلس لا تزال أحواله تسير نحو الأسوأ في كل يوم. إنه بلد توزع النخبون فيه على أحزاب مذهبية لا تمتلك أي برامج سياسية أو اقتصادية. بلد صارت فيه الجامعات مكانا لممارسة الشعائر الدينية، بدل أن تكون مراكز علمية تخرّج أطباء ومهندسين وعلماء وتستفيد من الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم.

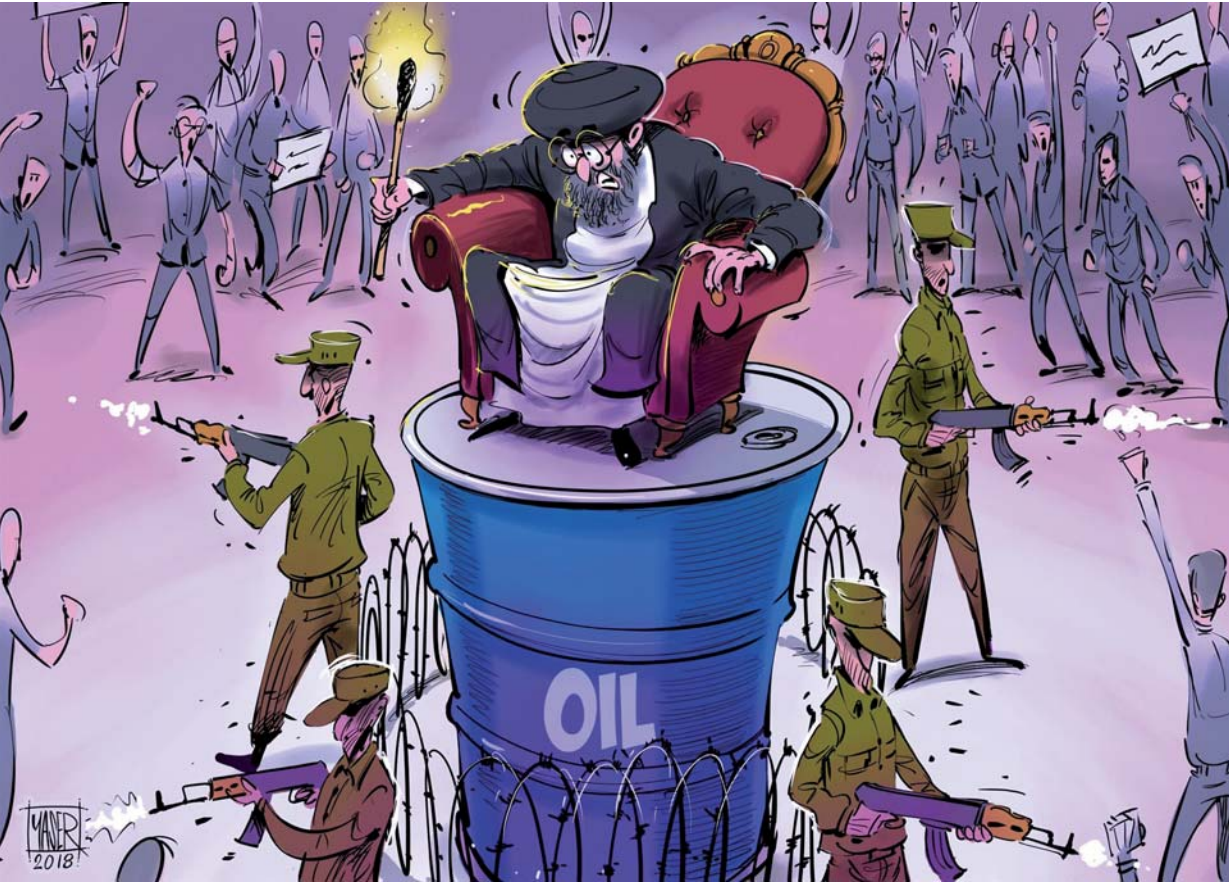
لعل أخطر ما يشهده العراق في السنوات الأخيرة يتمثل في ترميز ما بقي من النسيج الاجتماعي للبلد. في أساس ذلك تحكم الأحزاب المذهبية بكل نواحي الحياة وفرضها قيما لا علاقة لها بكل ما هو حضاري في هذا العالم. لم يعد مكان في العراق لرب عائلة يريد تربية أولاده بطريقة سليمة. لم يعد هناك من مستقبل لغير الفاسدين الذين يعملون لدى أحزاب دينية أو لمناققين قبلوا أن يكون بلدهم مجرد تابع لإيران. أين كان العراق قبل ستين عاما؟ وأين صار الآن؟ الأكيد أن النظام الملكي لم يكن نظاما مثاليا، لكنه كان نظاما قابلا للتطوير. كانت العائلة الهاشمية تمتلك قيما مختلفة أبعد ما تكون عن ممارسة العنف. كانت هناك في العراق قيم تستند إلى التسامح والانفتاح على العالم، على الغرب تحديدا. لم تكن هناك قيم تقوم فقط على إلغاء الآخر لمجرد الشك في ولائه. فوق ذلك كله، كانت هناك استعانة بأفضل العراقيين لتولي المناصب العامة بغض النظر عن الدين والطائفة والقومية. هل يعقل أن يكون الآن في العراق رجل دين لا يمتلك أي ثقافة سياسية من أي نوع يسعى إلى قيادة البلد وتنظيم الحياة السياسية فيه؟ لعل أخطر ما يمر فيه العراق حاليا أمران. يتمثل أولهما في فشل الأكراد، في ضوء النتائج الكارثية لقرار السير في الاستفتاء على الاستقلال في أيلول - سبتمبر الماضي، في إقامة منطقة تشكل نموذجا ناجحا لما يمكن أن يكون عليه العراق مستقبلا.

قادرا على أن يكون بين الأفضل، بل الأفضل من كل النواحي، في المنطقة. كان العراق، بفضل ما يملكه من ثروات، في مقدمها ثروة الإنسان، مؤهلا لأن يكون، لو سمح له بالتطور بطريقة طبيعية بعيدا عن الشعارات الطنانة، من نوع تحرير فلسطين، أحد النمر الإقتصادية في المنطقة. ولكن ما العمل عندما صار عليه أن يدفع ثمن المد القومي العربي الذي أسس له جمال عبدالناصر بانتصاراته الوهمية. تلت انقلاب 1958 مرحلة تسلط العسكر، ثم جاءت الحروب التي تسبب بها صدام حسين، وصولا إلى الاحتلال الأميركي الذي جعل العراق، عمليا، تحت الهيمنة الإيرانية المباشرة وغير المباشرة، وذلك منذ أكثر من خمسة عشر عاما.

ما الذي يمكن أن تؤدي إليه سنوات طويلة من الماسي المتتالية غير ذلك المشهد الذي نراه اليوم في البصرة والنجف والناصرة ومن وبلدات أخرى في الجنوب؟ ما الذي يمكن أن تؤدي إليه سنوات طويلة

لا يدفع العراق حاليا ثمن ما ارتكب قبل ستين عاما، يوم الرابع عشر من تموز - يوليو 1958. لا يمكن فصل أحداث الجنوب العراقي القابلة للتمدد إلى بغداد عن تاريخ عمره ستة عقود. بدأ هذا التاريخ، تاريخ العراق الحديث، بمجزرة قصر الرحاب حيث قضي على أفراد الأسرة المالكة الهاشمية التي كانت تحكم البلد، وانتهى بسيطرة مجموعة من العسكر على السلطة. مهد ذلك لوصول حزب البعث بكل تخلفه، ثم للاحتلال الأميركي الذي أنتج نظاما فاشلا وفاسدا ومتخلفا في كل مجال من المجالات صار عمره خمسة عشر عاما.

يعتبر ما يشهده الجنوب العراقي في هذه الأيام، التي تمر فيها ذكرى الانقلاب العسكري للعام 1958، تنويجا لتدهور مستمر قضي على العراق الذي لم ير يوما أبيض منذ ستين عاما. كانت العقود الستة التي مرت منذ مجزرة قصر الرحاب بمقابلة كابوس كشف ما يمكن أن تؤدي إليه الانقلابات العسكرية، وإلى أين يمكن أن تصل ببلد كان



تراجع الدور الأميركي كان ثمرة تردد أوباما ورئاسته المرتبكة

على المشهد الدولي. ولا ننسى أنه تعامل مع العرب والقضايا العربية بشكل سلبي للغاية، رغم أنه استهل رئاسته بخطاب عاطفي مخادع القاه في الرابع من يونيو 2009 في جامعة القاهرة أثناء ولايته الرئاسية الأولى، وبالمناسبة فإن بن رودس بشير في كتابه إلى أن خطاب أوباما في جامعة القاهرة من بين الخطب التي كتبها وذكره ضمن أبرز الخطب التي أنجزها لأوباما. وكانت وسائل الإعلام الأميركية قد قالت حينها إن الهدف من ذلك الخطاب هو تحسين العلاقة بين أميركا والعالم الإسلامي التي تشوّهت كثيرا أثناء فترة رئاسة جورج بوش الابن، لكن سرعان ما تحول أوباما، نفسه، إلى الراعي الصامت للفوضى الخلاقة في المنطقة العربية.

واستكمالا لعرض أبرز ما ورد في كتاب "العالم كما هو"، يعترف المؤلف بأن توقيع أوباما للاتفاق النووي مع إيران كان وعدا انتخابيا، كما يدافع المؤلف عن عدم التدخل في سوريا، ويفسر نقاد الكتاب انحياز رودس إلى جانب أوباما لأنه كان جزءا من تلك القرارات ومن الصعب أن ينتقدها، باعتباره لم يكن مجرد كاتب خطابات، بل شغل أيضا منصب نائب مستشار الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية.

وما لم يقرر رودس على إخفائه أيضا هو الاعتراف بأن السياسة الخارجية الأميركية تعيش حالة من الانقصام. مدلا على ذلك باستفادة أميركا ودعمها للجماعات التي قاتلت ضد الشيوعية في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، ثم تحول أفرادها فجأة إلى مجاهدين يقاتلونهم في القرن الواحد والعشرين. كما كشف الكتاب عن تبني أوباما بشكل عاطفي ساذج لأحداث الفوضى التي اندلعت تحت مسمى الربيع العربي، رغم معارضة السياسيين الكبار لموقفه. وحتى آخر نفس يدافع كاتب خطابات أوباما عن الاتفاق مع إيران، وبذات القدر لا يخفي انحيازه إلى جانب الفوضى التي عمت المنطقة العربية ولم تسفر عن شيء سوى الخراب والدمار.

الناس. لكن الأحداث التي يسردها رودس تكشف انحياز المؤلف إلى تدوير سلوك أوباما بأنه نابع من الحرص على عدم الوقوع في الخطأ من سبقوه. بناء على ما يرشح من بين سطور كتاب رودس، فإن المتتبع لتحولات السياسة الخارجية الأميركية، يجد تأثيرا سافحا للدورات الانتخابية في الولايات المتحدة وما يسفر عنها من صعود شخصيات متضاربة الرؤى والبرامج إلى حد بعيد، يتجاوز من حيث الرؤية الخلافات التقليدية بين الجمهوريين والديمقراطيين إلى ما هو أبعد من الشأن البرامجي. وكان العالم مضطر إما إلى التعامل مع سياسة أميركية متوترة ومتحفزة عسكريا إلى أبعد الحدود كما حدث في عهد جورج بوش الابن، وإما التعاطي مع سياسة أميركية باردة ومنسحبة وتوقيفية إلى حد منح إيران فرصة ذهبية مجانية للعمل على نار هادئة على مسارين، الأول التوغل في العراق واليمن ولبنان، والثاني استمرار العمل في السر على تطوير برنامج نووي وصواريخ باليستية متطورة، بما يحمله ذلك من تهديد جدي مباشر لأمن كل من يختلف مع إيران ويعارض سياستها الطائفية.

وفي عهد ترامب برزت سياسة أميركية أكثر ارتباكاً، تشير ملامحها الأولية إلى أن البيت الأبيض متفرغ منذ أكثر من عام للبحث عن رؤية أميركية لم تستقر بعد على أسلوب واضح، بدليل تغيير الطاقم المحيط بالرئيس ترامب بما في ذلك وزير الخارجية وغيره من المناصب الحساسة، في إشارة إلى أن عدم استقرار الأشخاص في مواقعهم يكتنف عن عدم التوصل إلى استراتيجية أميركية ثابتة وواضحة للعالم خلال الفترة الماضية على الأقل، بحيث لم تظهر منها حتى الآن سوى تصريحات ترامب واستعراضاته اللفظية التي تجد معارضة لها من الداخل الأميركي نفسه، حتى بعد أن يحولها ترامب إلى تغريدات.

وبذلك تبقى كارثة أوباما، وتأسيسه للانكماش الأميركي، مؤثرة بشكل سلبي بارز

وخياراته تلقي بظلالها على عالمنا حتى اليوم. لكن محاكمة سياسات أوباما لن تتوقف، وإذا كانت تظهر حتى الآن في بعض الإصدارات بمسحة نقدية تبريرية وشبه باردة، فمن المتوقع أنها سوف تستمر في كتب ومطبوعات مستقبلية، إلى أن تصبح محاكمات ساخنة تكشف الكثير مما ظهر لدى أوباما من الاهتزاز وعدم الثقة بالذات، إلى جانب التوصيفات الأخرى التي تليق بتشريح أدائه لهماه على رأس الدولة العظمى، لأنه من خلال انسحابه من الأحداث دشّن مرحلة تراجع أميركا وانسحابها التدريجي من المشهد بحجج ضعيفة. ومكثال على الثمار السيئة لسياسات أوباما انتفاخ إيران عقب الاتفاق النووي واستمرارها في تحدي الغرب ومحاولة كسب الوقت للاستفادة من الاتفاق، حتى بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق على يد ترامب. فيما أصبحت الرشوة التي قدمها أوباما عمليا للمجتمع الأميركي مقابل أمور عديدة على رأسها الانكفاء الخارجي غير قابلة للاستمرار في عهد ترامب، مثال على ذلك نظام التأمين الصحي وحجم الضرائب واتفاقيات المناخ وغيرها، وإن كانت حسابات ترامب لا تنطلق هي الأخرى من زاوية الإصلاح الجذري لأخطاء سلفه، بل تنطلق من البحث عن كل ما يتفق مع الخطاب الشعبوي الذي يعتقد ترامب أنه كان السبب وراء تصويت الناخبين الأميركيين لصالحه.

وبعيدا عن عهد ترامب الذي يتخبط هو الآخر بأسلوب تاجر عقارات جشع، وبالعودة إلى كوارث عهد براك أوباما، يكاد مؤلف خطابات بن رودس يكشف في كتابه الجديد ربما دون قصد، عن وجود جهل أو سذاجة لدى أوباما، خاصة في بداية ولايته الرئاسية الأولى، من جهة أسلوب إدارته للعبة السياسة على المستوى الخارجي، وكيف شكل خطابه السياسي وتواصله مع الجمهور لب العمل السياسي لديه، والأولوية الكبرى التي عكست مدى اهتمامه وحرصه على الطريقة التي سوف يظهر بها أمام

أصبح النظر إلى عهد الرئيس الأميركي الأسبق براك أوباما بعد انتهاء عهده بوفر صورة أكثر دقة ووضوحا عن الدور السلبي الذي لعبه خلال فترتين رئاسيتين، تولى فيها إدارة أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم بلا منازع، لكنه قادها بارتبائه ومخاوفه إلى التراجع والتخلي عن القيام بمسؤوليات خارجية، كانت، ولا تزال، حتمية بالنسبة لوجهة النظر الأميركية الأخرى، وبالنسبة أيضا لعالم السياسة ومراكز الأبحاث والدراسات.

وكلما صدر كتاب جديد عن فترة حكم أوباما تجتمع مؤشرات حول اهتزاز قراراته وسعيه طوال فترة حكمه للتهرب من بناء تصورات صحيحة وراسخة للأحداث من حوله، بحيث يمكن أن تبني عليها مسؤوليات وقرارات مستقبلية. رغم اشتعال قضايا عديدة في العالم أثناء رئاسته، حيث تحولت مناطق عديدة إلى نقاط ساخنة. لكن أوباما قابله ببرود وارتباك، بينما يصنف أحدث كتاب صدر عن تلك المرحلة ردود أفعال أوباما تجاه الأحداث الساخنة بأنها كانت تعكس "حرصه الشديد على عدم تكرار أخطاء الإدارة السابقة على المستوى الخارجي، خاصة في العراق، وهو ما يفسر خشيته من أي تصعيد أو سلوك أي منحدرات خطيرة في أمور شائكة عدة كعدم تحمل أي مسؤولية في ليبيا ما بعد الكذافي وعدم إرسال مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا، أو النظر بجدية في الخيارات المتاحة في سوريا!"

التوصيف السابق لنهج أوباما وتردده تجاه القضايا الساخنة منذ اندلاع أحداث العنف والحروب التي رافقت ما سمي بالربيع العربي، وردا في سياق الكتاب الذي صدر حديثا في الولايات المتحدة تحت عنوان "العالم كما هو" للكاتب المتخصص في الكتابة الإبداعية بن رودس، الذي عمل في تأليف خطابات أوباما أثناء حملته الانتخابية وكذلك أثناء ممارسته لمنصبه. صحيح أن عهد أوباما لم يصبح بعيدا بالقدر الكافي، ولا تزال تداعيات سياسته

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمزمة للدراسات والبحوث- دبي



المثال على الثمار السيئة لسياسات أوباما انتفاخ إيران عقب الاتفاق النووي واستمرارها في تحدي الغرب ومحاولة كسب الوقت للاستفادة من الاتفاق، حتى بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق على يد ترامب

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نرفض «صفقة القرن» ولن نسمح لها بأن تمر، والموقف الفلسطيني واضح في هذا الشأن، وقد أكدنا للعالم أننا ضدها ولن نقبلها».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



«حماس لن تغير مواقفها ولن تسلم القطاع، لأنها تعتبر نفسها دولة مستقلة وقرارها ليس في يدها بل في يد إيران وقطر وتركيا والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين».

بركات الفرا
السفير الفلسطيني الأسبق في مصر

سد النوافذ الفلسطينية أمام قطر قبل صفقة القرن



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

❏ التسوية السياسية لأي قضية إقليمية، تنتعش عندما تتدهور أوضاع أحد الأطراف الرئيسية في الأزمة وتتهلك قدراته فيكون مهينًا لتقبل ما يطرح عليه، أو يجد القائمون على الحل أن الاستمرار في الانسداد سوف تكون تكاليفه باهظة. تأتي لحظة حاسمة للجلوس على الطاولة وتوزيع القسمة وفقا للمعادلة التي رسمها من أعدوها ورتّبوا مقاعدها.

القضية الفلسطينية من القضايا التي يسبق فيها المبرر الأول الثاني بخطوات. في كل مرة يشرع فيها الراعي الأميركي بتنشيط دوره على مسارها السياسي، يكون فيها الطرف الفلسطيني منهكًا، بحيث يمكن الضغط عليه لتقبل قسمة غير عادلة. المشكلة أن التدهور قد يتحول إلى ما يمكن وصفه بـ"قوة الضعف" لمواجهة صفقة القرن التي أعدتها الولايات المتحدة ولم تجرؤ على إعلان تفاصيلها.

لم نجد واشنطن حتى الآن طرفا فلسطينيا، يقبل بما جادت به قريحته، يؤكد تاجيل الصفقة أن الضعف يمكن أن يصبح قوة. فليس لدى الفلسطينيين ما يخسرونه أكثر مما هو حاصل معهم. حتى الطرف الذي تدغدغ الصفقة خياله، وهو حركة حماس، من الصعوبة أن تعلن تقبلها رسميا من دون إخراج سياسي مناسب، كي لا تتحول إلى كابوس.

الطريقة التي تدير بها حركة حماس تعاملها مع الصفقة ومن يتولون الترويج لها، توحى بعدم الممانعة، لأنها تثبت أركان حضورها في قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية، بينما خطابها الظاهر يلعبها ليلًا ونهارًا. وهو ما لقيت فيه الولايات المتحدة فرصة للتسلل، وتحريض قطر وتركيا للعمل كزعماء جدد، بعدما وصل رد غالبية الدول العربية إلى واشنطن بالسلب. الجولة التي قام بها جارد كوشنر، المستشار السياسي للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وجيسون غرينبلات مبعوته للشرق الأوسط، الشهر الماضي، أكدت أن الصفقة يصعب القبول بمضمونها المنحاز إلى إسرائيل، والذي يستغل الأوضاع العربية والفلسطينية المتدهورة. الموقف العربي يتسم بالتفاوت أحيانًا، لكنه في مجمله يرفض التعامل معها

تريد أن تدخل منها صفقة القرن، وتعتمدت إسرائيل إغلاق معبر كرم أبو سالم مع غزة، بهدف زيادة الضغوط وقياس مدى تقبل الماساة في القطاع. يقع على عاتق القاهرة جانب مهم من إيجاد حل للأوضاع القائمة. مشكلة هذا الحل أنه يعفي إسرائيل من مسؤوليتها كقوة احتلال، ويرسخ قناعات وهواجس سابقة لدى البعض أشارت إلى أن مصر كان بإمكانها مساعدة القطاع وفك الحصار قبل أن تتفاهم تداعياته.

تبنى هذا الخطاب من قبل قطر وتركيا، يتجاهل أن القطاع تحول إلى بؤرة جذب لمتشددين تسربوا منه عبر الأنفاق باتجاه سيناء والمشاركة في عمليات إرهابية، والانفتاح الاقتصادي حاليًا جاء بعد هدم الأنفاق الواصلة بين غزة وسيناء، وعقد تفاهات أمنية مع حماس المسيطرة على القطاع، وتمشيط سيناء وتنظيف غالبية مناطقها من الإرهابيين.

المعادلة الراهنة تعتمد على إعادة إحياء مشروع التجارة الحرة بين غزة ومصر. ومع كل ما يحمله من تأثير على مكانة السلطة الفلسطينية، قبلته القاهرة مؤخرًا لسد الطريق على الدول الراغبة في الاستفادة من الأزمة الاقتصادية في القطاع.

مع هذا التحرك المصري بدأ حديث المصالحة الفلسطينية يعود إلى الواجهة. وجاء وفد من حركة حماس، وآخر من فتح إلى القاهرة. لم يحقق أي منهما نتيجة إيجابية، لكن الزيارتين أوحيتا أن المصالحة قد تعود، وثمة عملية سياسية جديدة يمكن أن تبدأ، ما يعني أن الفلسطينيين راغبون في التوافق الوطني، تمهيدًا لإقناع الطرفين بالجلوس معًا، لأن التفاهم بينهما يمثل أحد البصائر الرئيسية لصفقة القرن بصورتها المشوهة.

نزع فتيل التصعيد بين المقاومة وإسرائيل، مفتاح آخر لجأت إليه مصر لمنع اندلاع حرب تؤدي إلى خسائر كبيرة في القطاع، وتزيد معاناة سكانه وتلجم الأسنة التي خرجت للتحفظ على صفقة القرن وما تقدمه من حلول إنسانية بحجة وقف الأزمة. بالتالي فإن الوساطة التي قادت إلى إعلان حركتي حماس والجهاد، مساء السبت، بالانزاع التهديدية مع إسرائيل، ترمي إلى منع

بصورتها الراهنة، وحتى طريقة "خذ وطالب" والالتفاف عليها بالمناورات لم تعد مقبولة هذه المرة، لأنه سيتم استغلال التفاعل الظاهر مع الصفقة باعتباره موافقة صريحة، ما يؤدي إلى حرج بعض الأطراف المخترطة في القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية أمن قومي.

مصر في مقدمة الدول التي أبلغت ممانعتها على الصفقة. نعم لم تعلن رفضا صريحا لواشنطن لأسباب دبلوماسية، غير أن التحفظات التي تلقاها كوشنر وغرينبلات عليها في القاهرة، كانت كافية بنسف مفاصلها السياسية التي ترتكن على مساندة مصر.

تأكدت العرب أن من طبخوا الصفقة لا زالوا هواة ولم يدرسوا جوانبها التاريخية جيدا. فقد حاولوا توظيف الوضع الإنساني والاقتصادي السيء في قطاع غزة والاستفادة من الانقسام الفلسطيني وشهوة حماس للاستمرار في السلطة، ولو بالتصعيد مع إسرائيل، لتدشين صفقة غير متوازنة.

لذلك بدأت القاهرة تتصرف لسد المنافذ الرئيسية أمام صفقة تسعى لأن تكون الطريق الوحيد لحل المعضلة الفلسطينية. ولذلك عاودت نشاطها على عدد من المسارات كي لا تجد نفسها أمام أمر واقع، يفرض عليها القبول بما يضر بمصالحها الإستراتيجية.

النشاط الذي تقوم به القاهرة لتخفيف المعاناة الاقتصادية في قطاع غزة، هو أحد الخطوات المرجح أن تتواصل الفترة المقبلة، لوقف المتاجرة بمأساة إنسانية تحولت إلى مزاد سياسي، يدخل فيه كل من يريد أن يجد له موطئ قدم في القضية الفلسطينية.

رأينا قطر تتصرف بانتهازية تحت لافتة مساعدة سكان غزة، وتفتح كوة للحوار بين إسرائيل وحماس لهذا السبب. وشاهدنا تركيا تتدخل بذريعة ضرورة مد يدها لإخوانها في القطاع، وإيران أخذت تضاعف من تربصها، بحجة المساهمة في إنقاذ أشقاؤها المسلمين هناك.

المقاربة الاقتصادية حيال غزة بدأت مع تكالب هذه الدول للاستثمار في المعاناة، عندما رأت مصر أنها أحد الأبواب التي

الصاروخية"، التي ترى فيها روسيا تهديدا لأمنها.

الفكرة من عرض هذه القضايا هدفها التأكيد على أهمية وخطورة التوافقات أو الخلافات، الأميركية – الروسية، بتداعياتها في الشرق الأوسط وفي أوروبا وفي العالم، لا سيما وأن هذه القضايا بات لها فترة طويلة من الزمن، ونجم عنها أثمان باهظة.

أهمية هذا الاجتماع، على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما على الصعيد الثنائي، تتأتى من مكانة كل من الدولتين، بالنسبة لأوروبا وللشرق الأوسط، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومن تأثير التوافقات بينهما على هذه المنطقة أو تلك

❏ تتجّه الأنظار إلى قمة هلسنكي، التي تعقد اليوم الإثنين بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، وهو الاجتماع الثالث من نوعه بينهما، في غضون عام، بعد الاجتماعين السابقين، وأولهما، عقد في هامبورغ بألمانيا في يوليو عام 2017، على هامش قمة دول العشرين، وثانيهما، عقد في فيتنام في شهر نوفمبر من العام 2017، على هامش مشاركتهما في قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك).

أهمية هذا الاجتماع، على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما على الصعيد الثنائي، تتأتى من مكانة كل من الدولتين، بالنسبة لأوروبا وللشرق الأوسط، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومن تأثير التوافقات بينهما على هذه المنطقة أو تلك

❏ تتجّه الأنظار إلى قمة هلسنكي، التي تعقد اليوم الإثنين بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، وهو الاجتماع الثالث من نوعه بينهما، في غضون عام، بعد الاجتماعين السابقين، وأولهما، عقد في هامبورغ بألمانيا في يوليو عام 2017، على هامش قمة دول العشرين، وثانيهما، عقد في فيتنام في شهر نوفمبر من العام 2017، على هامش مشاركتهما في قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك).

الصراع المربر والمدمر في سوريا، وطبيعة التوافقات في هذا الشأن، سواء في ما يتعلق بنفوذ إيران، أو بما يتعلق بمصير نظام بشار الأسد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

❏ تتجّه الأنظار إلى قمة هلسنكي، التي تعقد اليوم الإثنين بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، وهو الاجتماع الثالث من نوعه بينهما، في غضون عام، بعد الاجتماعين السابقين، وأولهما، عقد في هامبورغ بألمانيا في يوليو عام 2017، على هامش قمة دول العشرين، وثانيهما، عقد في فيتنام في شهر نوفمبر من العام 2017، على هامش مشاركتهما في قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك).

أهمية هذا الاجتماع، على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما على الصعيد الثنائي، تتأتى من مكانة كل من الدولتين، بالنسبة لأوروبا وللشرق الأوسط، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومن تأثير التوافقات بينهما على هذه المنطقة أو تلك، لا سيما بخصوص عدد من الملفات، وأهمها الموقف من إيران، ومن الوضع في سوريا، ومكانة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والتعامل مع التدخل الروسي في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم.

ففي الملف الأول، ثمة ما يتعلق بالملف النووي والعقوبات المفروضة على إيران وتحجيم نفوذها الإقليمي وضمن ذلك تحجيم وجودها في سوريا.

وفي الملف الثاني، ثمة التوافق على وقف الصراع في سوريا، أو تحديد مستقبل هذا البلد، وكيفية التعامل مع الأطراف الدولية والإقليمية المخترطة فيه.

وفي الملف الثالث، يدور الحديث عن مدى التزام الولايات المتحدة بتقوية حلف الناتو في مواجهة التحدي الروسي، وما إذا كانت الإدارة الأميركية ستخل بهذا الأمر على حساب شركائها أو حلفائها التقليديين في أوروبا.

أما الملف الرابع، فهو مرتبط بالثالث أي مسألة الناتو، ويتعلق بإمكان تهاون الولايات المتحدة مع روسيا بالتسليم لها بضم شبه جزيرة القرم، مقابل التخلي عن نفوذها في أوكرانيا.

فوق ذلك، ثمة ملفات ثنائية خلافية، أيضا، بين روسيا والولايات المتحدة، وضمنها العقوبات الأميركية (التكنولوجية) المفروضة على روسيا، والتدخل لتخفيض أسعار النفط (بحسب الادعاءات الروسية) كوسيلة لإضعاف روسيا اقتصاديا والضغط عليها سياسيا، وثمة خطط نشر "الدرع

صفقة بوتين . ترامب: تعويم الأسد وتحجيم إيران



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

❏ تتجّه الأنظار إلى قمة هلسنكي، التي تعقد اليوم الإثنين بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب، والروسي فلاديمير بوتين، وهو الاجتماع الثالث من نوعه بينهما، في غضون عام، بعد الاجتماعين السابقين، وأولهما، عقد في هامبورغ بألمانيا في يوليو عام 2017، على هامش قمة دول العشرين، وثانيهما، عقد في فيتنام في شهر نوفمبر من العام 2017، على هامش مشاركتهما في قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك).

أهمية هذا الاجتماع، على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما على الصعيد الثنائي، تتأتى من مكانة كل من الدولتين، بالنسبة لأوروبا وللشرق الأوسط، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومن تأثير التوافقات بينهما على هذه المنطقة أو تلك، لا سيما بخصوص عدد من الملفات، وأهمها الموقف من إيران، ومن الوضع في سوريا، ومكانة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والتعامل مع التدخل الروسي في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم.

ففي الملف الأول، ثمة ما يتعلق بالملف النووي والعقوبات المفروضة على إيران وتحجيم نفوذها الإقليمي وضمن ذلك تحجيم وجودها في سوريا.

وفي الملف الثاني، ثمة التوافق على وقف الصراع في سوريا، أو تحديد مستقبل هذا البلد، وكيفية التعامل مع الأطراف الدولية والإقليمية المخترطة فيه.

وفي الملف الثالث، يدور الحديث عن مدى التزام الولايات المتحدة بتقوية حلف الناتو في مواجهة التحدي الروسي، وما إذا كانت الإدارة الأميركية ستخل بهذا الأمر على حساب شركائها أو حلفائها التقليديين في أوروبا.

أما الملف الرابع، فهو مرتبط بالثالث أي مسألة الناتو، ويتعلق بإمكان تهاون الولايات المتحدة مع روسيا بالتسليم لها بضم شبه جزيرة القرم، مقابل التخلي عن نفوذها في أوكرانيا.

فوق ذلك، ثمة ملفات ثنائية خلافية، أيضا، بين روسيا والولايات المتحدة، وضمنها العقوبات الأميركية (التكنولوجية) المفروضة على روسيا، والتدخل لتخفيض أسعار النفط (بحسب الادعاءات الروسية) كوسيلة لإضعاف روسيا اقتصاديا والضغط عليها سياسيا، وثمة خطط نشر "الدرع

حائرة، بشأن موقفها من استمرار الاستثمار في الدور الإيراني، لإبقاء الاضطراب في سوريا، وفي الشرق العربي، وتحجيمه فقط خدمة لإسرائيل، وبين إنهاء كامل للوجود الإيراني في هذا البلد، وفي الحالتين باستخدام روسيا لهذا الغرض.

الملاحظة المهمة أيضا، في هذا السياق، تتعلق بما إذا كانت الولايات المتحدة تريد عقد مساومات أو مقايضات، مع روسيا أم لا، علما إنها تجاهلت ذلك متعمدة خلال السنوات الماضية، رغبة منها، ربما في استخدام روسيا وتوريطها في الصراع السوري، إذ أن الولايات المتحدة كانت رفضت أي مقايضة كانت تريدها روسيا من وراء دخولها سوريا.

فهل هذا يعني أن الأوضاع تغيرت، وأنها باتت ناضجة لتغيير في الموقف الأمريكي يتمثل في ضرورة حسم الصراع في سوريا ووقفه بشكل أو بآخر، وفق ترتيبات سياسية معينة، تحجم بشار الأسد، أو تعومه لفترة محددة؟

ثم ما هي هذه الصفقة الأميركية – الروسية المقترضة، وهل ستشمل التسليم بضم القرم إلى روسيا، ورفع العقوبات التكنولوجية عنها، ورفع أسعار النفط في مقابل تحجيم إيران في السوق النفطي، وتهديدة مخاوف روسيا من خطة الدرع الصاروخية؟

بمعنى آخر هل نحن إزاء صفقة كاملة، دولية وإقليمية، أم إزاء صفقات جزئية وموضعية؟

في المقابل ثمة ملاحظة تتعلق بروسيا، بضم القرم إلى روسيا، ورفع العقوبات التكنولوجية عنها، ورفع أسعار النفط في مقابل تحجيم إيران في السوق النفطي، وتهديدة مخاوف روسيا من خطة الدرع الصاروخية؟

بمعنى آخر هل نحن إزاء صفقة كاملة، دولية وإقليمية، أم إزاء صفقات جزئية وموضعية؟

في المقابل ثمة ملاحظة تتعلق بروسيا، بضم القرم إلى روسيا، ورفع العقوبات التكنولوجية عنها، ورفع أسعار النفط في مقابل تحجيم إيران في السوق النفطي، وتهديدة مخاوف روسيا من خطة الدرع الصاروخية؟



«على الولايات المتحدة ألا تستخدم الملكية الفكرية لكبح التقدم في دول أخرى. ينبغي أن يكون استخدامها للمساعدة في تحقيق التطور الاقتصادي».

هوا تشون ينغ
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية

«صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتوقع تدفقها إلى مصر خلال السنة المالية الحالية ستبلغ 9.5 مليارات دولار مقابل 9.9 مليارات دولار في توقعات سابقة».

تقرير دوري
صندوق النقد الدولي



اقتصاد

خارطة طريق صينية لتعزيز النفوذ الاقتصادي في الشرق الأوسط

● دعم مالي بمليارات الدولارات في إطار مبادرة طريق الحرير ● تركيز صيني على مشاريع إنتاج النفط والطاقت المتجددة



أفاق واسعة للشراكات الصينية مع العرب

وكانت الصين قد عززت علاقاتها الاستراتيجية في هذا المضمار مع المغرب بعد زيارة الملك محمد السادس لبكين في مايو 2016 بتوسيع شراكتهما الاستراتيجية في عدة مجالات.

ويعد المغرب الشريك التجاري الثاني للصين في أفريقيا، فيما تمثل الصين الشريك التجاري الرابع للمغرب، إذ بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين منذ سنة 2013 نحو 3.69 مليار دولار.

كما سرّعت بكين خطواتها باتجاه انتزاع حصة من برنامج إعادة إعمار سوريا وذلك في إطار مبادراتها الطموحة، حينما أجرى مسؤولون صينيون خلال شهر ديسمبر الماضي، مباحثاتهما مع نظرائهم السوريين في دمشق.

البلدين، واعتماد اليوان والريال في التعاملات الثنائية دون اللجوء إلى عملة وسيطة. وشهدت العلاقات المصرية الصينية انطلاقة جديدة في يناير 2016 نحو شراكة استراتيجية وخاصة في المجال الاقتصادي، في إطار خطط صينية أوسع لاستثمار 100 مليار دولار في الشرق الأوسط وأفريقيا خلال السنوات الخمس المقبلة.

ووقع البلدان حزمة من الاتفاقيات الاقتصادية حينها بقيمة جمالية بلغت 15 مليار دولار، في أكبر صفقة استثمارات يوقعها البلدان منذ سنوات.

وبعد مفاوضات من المفاوضات، دخلت تونس في المبادرة الصينية بالتوقيع على مذكرة تفاهم في بكين الأربعاء الماضي، لتكون بذلك آخر الدول المنضمة لهذا البرنامج.

بورصة "الحزام والطريق" سيعزز مكانة الإمارة الاستراتيجية ضمن حزام وطريق الحرير، ومكانة السوق كهيئة تنظيمية عالمية. والسعودية ليست ببعيدة عن دائرة اهتمام الصين. فقد رسخ الجانبان علاقتهما الاقتصادية بعد الزيارة التاريخية للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لبكين في مارس العام الماضي.

وتشكل الصين الاقتصاد الثاني في العالم، أكبر المصدرين إلى السعودية، حيث تشير البيانات الصينية الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يزيد على 70 مليار دولار سنوياً.

وقبل عامين، بدأت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين عهداً جديداً بإقضاء الدولار تماماً من التعاملات المباشرة بين

عززت الصين من خطواتها لتجسيد مبادرة "الحزام والطريق" في منطقة الشرق الأوسط بعد القمة التي عقدتها مع الدول العربية وإعلانها عن خارطة واسعة لمشاريع اقتصادية واستثمارية مع دول المنطقة في وقت يتجه فيه الرئيس الصيني شي جين بينغ لزيارة الإمارات هذا الأسبوع.

شي جين بينغ:

يتعين علينا والدول العربية تعزيز الجهود لإظهار استراتيجيات تقديمية



وجودها هناك في نطاق مشروع "الحزام والطريق".

وتنتج الصين نصف احتياجاتها من النفط والغاز، ومع ذلك، فإن الطلب أكثر من اللازم ولذلك، تشتري نصف احتياجاتها من النفط والغاز من الشرق الأوسط.

ورغم تردد الشركات النفطية الصينية في الاستثمار بالمشاريع التي تمضي ضد التيار العام في المنطقة، لكن بدعم من مؤسسات الدولة، ازداد عدد العقود الموقعة في العراق وإيران لتطويع حقول النفط.

وفي أحدث خطوة من هذه الشراكة الاستراتيجية، أعلنت مبادرة "هلا بالصين" المشتركة بين مراس وديي القابضة، التي تم إطلاقها في وقت سابق من العام الحالي عن توقيع أولى اتفاقياتها الاستراتيجية.

وستكون طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي، الخطوط الجوية الرسمية للمبادرة وستقدم مجموعة من الباقات والمزايا الجذابة للمتحدثين باللغة الصينية عبر مساراتها السبعة القادمة من الصين.

وأكد عبدالله الحياي رئيس مجموعة مراس أن المبادرة ستكون باكورة لشراكات أخرى وستلعب دوراً في تعزيز العلاقات بين الشركات والمستثمرين ورجال الأعمال والمسافرين في الصين الإمارات على مدى أجيال طويلة قادمة.

ودخلت إمارة أبوظبي في أبريل الماضي، مرحلة جديدة في شراكاتها الاقتصادية مع الصين بإبرام اتفاقية بين سوق أبوظبي العالمي وبورصة شينغهاي، والتي تعد إحدى أبرز الصفقات، في إطار برنامج طريق الحرير. ويقول محللون إن اختيار بكين لسوق أبوظبي العالمي كقاعدة مالية من خلال تأسيس

الدعم الصيني:

23 مليار دولار قروض ومساعدات

100 مليار دولار استثمار في المنطقة

إرباك إمدادات النفط العراقي لإنقاذ صادرات نفط إيران

كما أن تلك الأطراف مهددة بمصير قاتم إذا ما تم إقصاؤها من تشكيل الحكومة، وخاصة ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتكتل النصر بزعامة هادي العامري، الذي يضم 3 ميليشيات على قائمة الإرهاب الأميركية. ومع انسداد الطرق أمام تلك الأطراف فإنها ستكون مستعدة لأي سيناريو كارثي يتخذها وينفذ إيران حتى لو كان بإحراق العراق.

اليوم يبدو أن هناك وسيلة أخرى لمواجهة خنق صادرات النفط الإيرانية، من خلال استخدام أتباعها في توجيه غضب العراقيين إلى تعطيل المنشآت النفطية. أزمة تشكيل الحكومة العراقية يمكن أن تدفع أطراف إلى تغذية بذور الفوضى الشاملة بسبب ولائها لإيران، التي تشد حاجتها إلى إبقاء نفوذها في العراق كنافذة لتخفيف أثر العقوبات الأميركية الوشيكة.



النفط العراقي في تقاطع النيران

إلى العطش في ظل انقطاع المياه وارتفاع ملوحتها التي دمرت مصادر العيش المعتمدة على الزراعة.

وتشير التسجيلات التي تتداولها وسائل الإعلام إلى تأكيد قادة المظاهرات على سلمية الاحتجاجات والحذر من المندسين الذين يمكن أن يدفعوا الغاضبين إلى مهاجمة البنية التحتية وخاصة المنشآت النفطية وموانئ التصدير.

لا نريد أن نبالغ في مدى جدية هذا السيناريو، لكن الجميع وبضمنهم قادة المظاهرات والحكومة العراقية يدركون خطورة أن تنزلق الأوضاع إلى فوضى شاملة بسبب سهولة توجيه الغضب

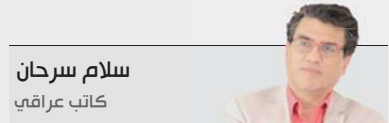
بأصابع خفية لخدمة أغراض خصومهم. في الصورة الأوسع، تجد حكومة إيران نفسها منذ شهرين في طريق مسدود، منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي قبل شهرين، والذي أدى إلى فقدان العملة الإيرانية لأكثر من نصف قيمتها منذ ذلك الحين.

تدرك طهران، التي تعاني من أزمات اقتصادية خانقة رغم تصدير 2,5 مليون برميل يومياً، أن

عزم واشنطن على إيقاف جميع صادراتها النفطية سيقطع شريان الحياة الوحيد ويؤدي حتماً إلى ثورة عارمة تنهي النظام الحاكم.

وسبق أن لوح الرئيس حسن روحاني بأن على العالم ألا يتوقع استمرار صادرات نفط دول المنطقة إذا تم خنق صادرات نفط إيران بالعقوبات الأميركية. وقد أيده قادة الحرس الثوري بشدة وبينهم قائد فيلق القدس قاسم سليماني.

وقد فهم العالم حينها أن طهران تقصد إغلاق مضيق هرمز، الذي يمر من خلاله أكثر من ربع صادرات النفط العالمية. وسارع المحللون إلى تأكيد أن ذلك شبه مستحيل فنياً وأن طهران يمكن أن تتعرض لضربة عسكرية فورية إذا حاولت ذلك.



سلام سرحان

كاتب عراقي

مع تصاعد الاحتجاجات في وسط وجنوب العراق، تتزايد المخاوف من أن تلجأ إيران من خلال الجماعات الموالية لها إلى توجيه غضب المحتجين إلى إرباك صادرات النفط العراقية، كوسيلة أخيرة لتفادي الخنق الوشيك لصادراتها النفطية بموجب العقوبات الأميركية. هناك اليوم جهود عالمية كبيرة لتعويض الإمدادات الإيرانية، لكن إرباك الصادرات العراقية يمكن أن يضعها أمام سيناريو مختلف قد يدفع الأسعار إلى مستويات غير مسبقة بسبب عدم وجود طاقة إنتاج إضافية لدى المنتجين لتعويض إمدادات البلدان.

ويمكن لتعطيل صادرات العراق أن يفتت عزيمته واشتغل على خنق الإمدادات الإيرانية، لأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يشكو منذ الآن من ارتفاع أسعار النفط ويضغط على منتجي منظمة أوبك لزيادة الإنتاج.

المفارقة أن انفجار الغضب في محافظات وسط وجنوب العراق له سبب وحيد هو فساد الطبقة السياسية وخاصة الأحزاب الدينية الموالية لإيران، والتي تدبر الحكومة الاتحادية في بغداد والحكومات المحلية في تلك المحافظات منذ أكثر من 15 عاماً.

المحور المهيمن على هتافات المحتجين هو المطالبة بإزالة النفوذ الإيراني من العراق. لكن ذلك لا يمنع إمكانية تلاعب جهات بمشاعر الغاضبين لتحقيق أهداف تناقض ما خرجوا من أجله.

ولنع سوء الفهم، ينبغي التأكيد على مشروعية انتفاضة العراقيين ضد الأوضاع المزرية التي يعيشونها في ظل انعدام الخدمات وتفاقم انقطاع الكهرباء ووصولهم

دعم بريطاني جديد للسياحة التونسية

تونس - قررت شركة توماس كوك البريطانية العملاقة زيادة عدد رحلاتها السياحية لتونس، في مؤشر جديد على الثقة التي يحظى بها القطاع والذي يقود قاطرة النمو الاقتصادي للبلاد.

وقال عبدالستار بدري، ممثل الشركة في تونس، في تصريح لإذاعة محلية أمس، إن "توماس كوك ستزيد عدد الرحلات بدءاً من هذا الأسبوع لتبلغ 11 رحلة أسبوعياً".

وكانت الشركة قد استأنفت رحلاتها السياحية للبلاد في شهر فبراير الماضي، بثلاث رحلات كل أسبوع، وارتفعت في شهر مايو لتصل إلى 5 رحلات، ولتصل في الشهر الماضي إلى 9 رحلات سياحية.

وأشار بدري إلى أن مطار النفيضة الدولي سيستقبل جميع هذه الرحلات على أن تكون وجهة السياح نحو الوحدات السياحية في كل من مدينة الحمامات الجنوبية ومدينة سقانس بولاية المستير الساحلية.

وشكلت الاعتداءات الإرهابية في 2015 ضربة للسياحة التونسية التي كانت إيراداتها تعد 7 بالمئة من الناتج الداخلي الإجمالي قبل أن تعود للتعافي وتحقق في النصف الأول من العام الحالي إيرادات بلغت 491 مليون دولار. ووفقاً لبيانات وزارة السياحة، دخل تونس أكثر من 3 ملايين سائح بنهاية يونيو الماضي، في تجاوز لأرقام الفترة نفسها من العام 2010، العام المرجعي الذي بلغت العائدات المالية خلاله 502.5 مليون دولار.

وتؤكد وزيرة السياحة سلمى اللومي أن التوقعات تشير إلى أن نحو 8 ملايين سائح سيتوافدون إلى تونس هذا العام. وقالت في تصريحات سابقة إنه "عام النهوض الفعلي للسياحة وأن حجوزات الفنادق ممتلئة في جربة والحمامات وسوسة والمهدية خلال موسم الصيف".

ولطالما كانت تونس إحدى أهم الوجهات السياحية في شمال أفريقيا، حيث سواحلها الممتدة على 1300 كلم، ومن مدنها المشهورة إلى جانب الحمامات وسوسة، جزيرة جربة المعروفة بجمال شواطئها.

وشكل الصينيون العدد الأكبر من السياح الوافدين بزيادة بلغت 56.9 بالمئة، ثم الروس بزيادة بلغت 46.4 بالمئة، بمقارنة سنوية.



«مؤسسات التمويل والدول المانحة مستعدة لمواصلة دعم تونس، لكن ببطيعة الحال هناك إصلاحات يجب القيام بها، ليس لإرضائنا بل لخدمة المواطنين التونسيين».

يوهانسان هان

المفوض الأوروبي لسياسة الجوار وشؤون التوسع

«تم توقيع اتفاقية لبيع أعمال بنك أبوظبي الأول المصرفية في الأردن إلى بنك سوسيتيه جنرال وتشمل الصفقة نقل عقود الموظفين وعقود الموردين».

بيان رسمي

بنك أبوظبي الأول



اقتصاد

خطط مغربية عاجلة لتفادي تباطؤ النمو الاقتصادي

- تحفيز الصناعة بإعفاءات من الضرائب لخمس سنوات
- برنامج لمواجهة ارتفاع أسعار النفط والحروب التجارية

كثفت الحكومة المغربية جهودها لإزالة العقبات التي تهدد وتيرة النمو الاقتصادي من خلال وضع استراتيجية لمواجهة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية التي أدت إلى تفاقم العجز في الموازنة، فضلا على الحماية التجارية العالمية ودخول حملة المقاطعة في البلاد شهرها الرابع.

خطط البلاد للانتقال إلى مستقبل يعتمد على الطاقة الخضراء وخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وسيقدّم البنك نحو 125 مليون دولار لتطوير محطتي إنتاج الطاقة الشمسية نور ميدلت 1 و2 بطاقة إجمالية تتراوح بين 600 و800 ميغاواط.

وبشكل مخطط الطاقة الشمسية المغربي محورا بالغ الأهمية في هدف الحكومة الرامي إلى إنتاج قرابة 52 بالمئة من الكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول العام 2030.

وتتوقع المندوبية السامية للتخطيط نمو الاقتصاد بنحو 2.9 بالمئة في 2019 انخفاضا من 4.1 بالمئة في العام الماضي، ونموا متوقعا بنسبة 3.1 بالمئة في العام الجاري.

مصطفى الخلفي:
موازنة العام الجاري تستند إلى سعر 60 دولارا للبرميل رغم ارتفاع الأسعار

وتستند توقعات النمو للعام القادم إلى تباطؤ الاستثمار الأجنبي وانخفاض الإيرادات الزراعية رغم القفزة التي حققها القطاع هذا العام.

وتظهر البيانات أن المغرب نجح في تحدي ظاهرة الجفاف ضمن استراتيجية "المغرب الأخضر" ليحقق قفزة في مستويات إنتاج المحاصيل للموسم الزراعي الحالي.

وتتوقع وزارة الفلاحة أن يبلغ محصول الحبوب المغربي 9.82 مليون طن هذا العام، بما يتماشى مع محصول العام الماضي رغم تأخر هطول الأمطار. وتشكل الزراعة أكثر من 15 بالمئة من اقتصاد المغرب ويعمل بها نحو 35 بالمئة من القوة العاملة.

وتواجه الحكومة ضغوطا إضافية من حملات مقاطعة دشنها المستهلكون دفعت الشركة المنتجة لمياه "سيدي علي" المعبأة في الآونة الأخيرة وشركة سطرال دانون الفرع المغربي لشركة دانون الفرنسية إلى إصدار تحذيرات بشأن الأرباح.

واستهدف المقاطعون الذين يشكون من ارتفاع الأسعار أيضا محطات وقود أفريقيا وهي جزء من مجموعة أكوا التابعة لوزارة الزراعة المياريدير عزيز أخنوش.

وانسعت رقعة حملة المقاطعة الشعبية لتشمل شركات المشروبات الغازية وشركة أسواق مرجان لتجارة التجزئة، بعد أن أثبتت نجاحها، بسبب الارتفاع الجنوني للأسعار.

ولم تفلح محاولات الحكومة في وضع حد للمشكلة المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، والتي يتوقع أن تجبر المستثمرين على تغيير خططهم في التعامل مع المستهلكين.

ومع ذلك، تسعى الرباط إلى التركيز أكثر على الصادرات باعتبارها أحد المحركات الرئيسية لتعزيز معدلات النمو، وحتى الآن لم تظهر بوادر اتفاق جديد بشأن الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وهو الاتفاق الذي انتهت موعده فعليا أمس الأول.

عبد اللطيف الجواهري:
ارتفاع أسعار النفط والصراعات الجيوسياسية لهما تأثير على المالية العامة



رهان كبير على القطاع الصناعي



بوابة مصر إلى عصر المدن الذكية

خطط مصرية طموحة لإنشاء 16 مدينة ذكية

- برامج لحل المشاكل وتقديم كافة الخدمات عبر تطبيقات إلكترونية
- الشكوك تحاصر نجاح التجربة بسبب بطء الإنترنت

وليد عباس:
ستتم إدارة منظومة المرور إلكترونيا لأول مرة دون الحاجة إلى رجال الأمن

يقطع الطريق أمام ارتكاب أفعال مخالفة للقانون".

وتعتبر المدن الذكية صديقة للبيئة أيضا حيث ستتم إعادة معالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها في نظافة الشوارع والري، وهي التجربة التي تطبقها العاصمة الإدارية الجديدة لري النهر الأخضر الذي يصل طوله إلى نحو 15 كيلومترا من الأشجار لتعزيز التوازن البيئي في المنطقة.

وأشار أحمد درويش، الرئيس السابق للهيئة الاقتصادية لقناة السويس، في تصريح لـ "العرب" إلى أن جميع المرافق في نطاق محور قناة السويس صممت وفق إطار المدن الذكية.

وأوضح أن جميع المرافق العامة في المنطقة تم تصميمها وفق معايير تمكن أي مصنع من مواجهة المشكلات الطارئة في دقائق معدودة، عبر أجهزة الحاسب التي تم ربطها مركزيا لمواجهة الأزمات دون الحاجة إلى حفر الطرق.

ولا تقدم تطبيقات المدن الذكية الخدمات فقط بل عزز الذكاء الاصطناعي تخفيض تكاليف البناء في المشروعات العقارية بنحو 35 بالمئة، وفق تقديرات "خبرات"، وهي الشريك المصري لشركة "أوتوديسك" العالمية في مجال إنتاج برامج التصميم الهندسي ثلاثي الأبعاد في جميع المجالات الهندسية خاصة الهندسة المعمارية والإنشائية.

ولفت أحمد الخطيب الرئيس التنفيذي لـ "خبرات" إلى أن لديهم مجموعة من الخدمات السحابية التي تؤدي إلى تسهيل عملية التصميم للمشروعات العقارية، بداية من كونها فكرة مروراً بمرحلة إجراء التعديلات المناسبة على المشروع أثناء التنفيذ، وصولاً إلى اكتمال التنفيذ مع ضمان تسليم المشروعات في التوقيت المناسب والجودة المطلوبة.

وتوفر الحلول التكنولوجية عدة مزايا، أولاها القدرة على تلبية التوقعات المتعلقة بالمشروع من حيث الجدول الزمني والاستدامة بمساعدة أصحاب المشاريع ومقدمي الخدمات الهندسية والمقاولين في الوصول إلى البيانات ودمجها وتحليلها بشكل أكثر شمولية وزيادة الإنتاجية وتحسين طريقة تخطيط وتصميم وتنفيذ وإدارة هذه المشاريع.

وقال الخطيب لـ "العرب" إن "الحلول التكنولوجية توفر الوصول إلى البيانات لأي مشروع ومتابعته وإجراء التعديلات عليه في أي وقت وأي مكان عبر تطبيق على أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية يتيح لكل المستويات الإدارية للمطورين العقاريين المتابعة اللحظية وتقديم الحلول لأي مشكلة طارئة تحدث في أثناء مراحل المشروع، فضلا عن توفير الوقت.

رهن مطورون عقاريون نجاح مدن الجيل الرابع الذكية في مصر بتحديث قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الذي يحتاج إلى المزيد من الاستثمارات لرفع سرعة الإنترنت بشكل يتناسب مع الفورة الاستثمارية الكبيرة لاستخدام التقنيات التكنولوجية في عمليات التشييد والبناء.

ومنحت وزارة الاتصالات شركة "أورانج" للهاتف المحمول ترددات جديدة بنحو 10 ميغا هيرتز، في حين أن رابطة "جي.أس.أم.إي" العالمية للاتصالات ترى أن الترددات اللازمة لتكنولوجيا الجيل الرابع لا بد أن تبدأ من 30 ميغا هيرتز حتى 60 ميغا هيرتز.

وتعمل المدن الذكية على رفع مستويات الرفاهية وزيادة درجات جودة الحياة من خلال حل جميع المشكلات في عمليات البنية الأساسية إلكترونيا، وطلب كافة الخدمات من خلال الحاسب الآلي أو عبر تطبيقات الهاتف المحمول عن طريق مركز خدمة رئيسي لتقديم جميع الخدمات إلكترونيا، ودون تدخل العامل البشري.

وقامت وزارتا الإسكان والاتصالات بإطلاق تطبيقات لهذه الخدمات في عدد من المباني القائمة لتحويلها إلى مبان ذكية، لحين الانتهاء من المدن الذكية المتكاملة، ويتم سداد المستحقات الشهرية بهذه المباني من كهرباء ومياه وخدمات أخرى آليا، ما يسهم في تقليل احتمالات الفساد.

أحمد زكي عابدين:
العاصمة الإدارية ستكون أول مدينة مصرية تراقب جميع شوارعها بكاميرات

وتتيح المدن الذكية الفرصة للحكومة لتوفير مواردها من الطاقة غير المتجددة والاعتماد على الطاقة الشمسية، حيث تعد الطاقة النظيفة أهم سمات المدن الذكية، الأمر الذي يقلل الاعتماد على الوقود الأحفوري، ويحقق معادلة المدن الخضراء الصديقة للبيئة كأهم سمات هذه المدن.

وشجع مفهوم المدن الذكية القطاع الخاص على المنافسة في هذا المجال، حيث أعلنت شركة "كابيتال غروب" عن البدء في إنشاء مشروع لبناء قرية ذكية جديدة مطلع أغسطس المقبل، داخل "كمبوند بروج" السكني شرق القاهرة.

ويعد المشروع الأول من جانب القطاع الخاص، وتصل تكلفته الاستثمارية إلى نحو 90 مليون دولار، وستكون "بروج" مسؤولة عن إنشاء المباني الإدارية في القرية، في حين ستؤول "كابيتال غروب" مسؤولية المباني التجارية.

وأكد أحمد زكي عابدين رئيس العاصمة الإدارية الجديدة في تصريحات لـ "العرب" أن العاصمة الإدارية تعتبر أول مدينة ذكية في مصر، وستكون خالية من الجريمة بفضل التقنيات التي ستزود بها.

وقال إن "جميع شوارع العاصمة ستكون مراقبة من خلال كاميرات منتشرة في جميع الأماكن تعمل بالطاقة الشمسية، الأمر الذي

محمد حماد
صحافي مصري

□ **القاهرة** - دخلت مصر عصر الجيل الرابع للمدن الذكية من باب العاصمة الإدارية الجديدة التي تعتبر أول مدينة ذكية كاملة في البلاد، تليها مدينة العلمين الجديدة على ساحل البحر المتوسط.

وتستهدف القاهرة من الخطوة مساهمة الطفرة التي تشهدها منطقة الخليج، وتعظيم دور إنترنت الأشياء في تعزيز مفهوم الرفاهية لخطب ود أثرياء المجتمع نحو تلك المدن، وجذب شرائح من المستثمرين العرب للسوق المحلية، في ظل انخفاض قيمة الجنيه أمام جميع العملات الخليجية بأكثر من 50 بالمئة.

وقال وليد عباس، معاون وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية للمشروعات القومية لـ "العرب"، إن "الحكومة المصرية تنفذ حاليا جيلا جديدا من المدن الذكية".

وأوضح أن المدن الذكية الجديدة تشهد تطبيق معايير الحكومة الإلكترونية، والإدارة الذكية للمرافق والتحكم في شبكات المياه والاتصالات والغاز والكهرباء ونظم التبريد المركزية وترشيد مياه الشرب وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالج في الري.

وكشف أنه ستتم للمرة الأولى إدارة منظومة المرور بالكامل عبر النظم الذكية بهذه المدن دون الحاجة إلى وجود أفراد من الشرطة لتنظيم حركة المرور، إلى جانب دخول أكثر من وسيلة مواصلات ذكية في تلك المنظومة.

وشك مهندسون استشاريون في نجاح التجربة وقالوا في تصريحات لـ "العرب" إن البنية الحالية لقطاع الاتصالات لا تتماشى مع طموحات تأسيس 16 مدينة ذكية جديدة أعلنت القاهرة عن تأسيسها خلال الفترة المقبلة.

وتعاني البلاد من بطء شديد في سرعات الإنترنت رغم إدخال الجيل الرابع للاتصالات والذي يتمتع بسرعات هائلة تبدأ في المتوسط بمعدل نقل بيانات يقدر بنحو 100 ميغابايت/ ثانية بين أي نقطتين في العالم، بسبب عدم توافر ترددات كافية للشركات.

وجمعت مصر من شركات خدمات الهاتف المحمول نحو 2.5 مليار دولار مقابل تراخيص الجيل الرابع، إلا أن ذلك لم ينعكس بشكل قوي على سرعات الإنترنت حتى الآن.

أحمد الخطيب:
الذكاء الاصطناعي يوفر 35 بالمئة من تكلفة التشييد ويضمن دقة التنفيذ



«أعتقد أن أنظمة الزراعة في ظل انعدام الجاذبية ستكون من العوامل المهمة لكل الرحلات الفضائية الطويلة، كلما ابتعد الإنسان عن الأرض كان بحاجة إلى الزراعة لتأمين طعامه وتدوير البيئة التي يعيش فيها، وللحصول على راحة نفسية».

غويا ماسا
باحثة في وكالة ناسا

حياة Tech

علماء ألمان يراهنون على زراعة الطماطم في الفضاء

● وكالات الفضاء تواصل تجارب تأمين أكل روادها بعيدا عن الأرض ● البندورة والبطاطا والخس أولى خضروات المريخ



مؤشر على جاهزية رواد الفضاء للاستغناء عن منتجات الأرض

سماد النترات بالتنقيط، والذي تم إنتاجه من صخر بركاني. ويحلل النظام بكائنات دقيقة تقوم بتحويل البول المخلوط بالماء إلى سماد، وسيقوم رواد الفضاء داخل محطة الفضاء بتوفير البول. وفي نظام حيوي ثان تقوم طحالب وحيدة الخلية بإنتاج الأوكسجين لنباتات الطماطم وللكائنات الدقيقة، وبحماية النظام برمته من مستويات الأمونيا المرتفعة، وستنظم أضواء الليد إيقاع الليل والنهار الذي تحتاج إليه الطحالب ونباتات الطماطم. وقال ليبيرت "لدينا نظامان مزدوجان لدعم الحياة في هذه التجربة، ويبدو الأمر مطابقا لما يحصل على الأرض، فالزراعات التي تقوم على محاصيل وحيدة ليست فكرة جيدة". وسيكون نجاح زراعة الطماطم مؤشرا على مدى جاهزية المحطات الفضائية للاستغناء عن منتجات الأرض، والاستعداد لاستقبال المزارعين في الفضاء، لا سيما أن ناسا سبق أن أطلقت إعلانا تحت عنوان "المريخ بحاجة إليك"، وضمنته ما رأت أنه وظائف شاعرة، وكان من بينها المزارعون.

ولم يستطع ميشائيل ليبيرت -وهو عالم أحياء بجامعة إيرلانغن نورمبرغ ومشارك أيضا في المشروع الألماني لزراعة الطماطم في الفضاء- الإقرار بما إذا كانت الطماطم الألمانية ستكون هي الأولى من نوعها التي تنتج في الفضاء. وأضاف أن "الصينيين والروس أجروا تجارب كثيرة على زراعة النبات ولكنهم لم يشيروا الكثير عنها". ولزراعة النباتات على القمر أو المريخ في يوم من الأيام ينبغي التوصل إلى نظام آلي للتحكم والإمداد، ويجب أن تتم إعادة معالجة الهواء والماء والمواد المغذية للنبات بشكل مستمر، حيث أن نقل هذه الإمدادات من الأرض إلى القمر سيكون باهظ التكلفة ومضيفة للوقت، أما بخصوص نقلها إلى المريخ فسيكون أمرا مستحيلا. وقال موللر إنها "تكنولوجيا مساعدة للمهمات الفضائية التي تستغرق وقتا طويلا". و"التربة" المعدة لنمو ما يبلغ 12 من نباتات الطماطم القزمة المحمولة على القمر الاصطناعي، عبارة عن نظام ترشيح يوفر

بمساعدة قضبان مغناطيسية تعمل على تقوية الدوران.

ومن المقرر أن يدور القمر الاصطناعي لمدة ستة أشهر بواقع عشرين مرة كل دقيقة على محوره الطولي لمحاكاة الجاذبية على القمر، التي تبلغ نسبتها 0.16 مرة من جاذبية الأرض، كما سيجري القمر الاصطناعي لمدة ستة أشهر أخرى جاذبية المريخ التي تبلغ 0.38 مرة بالنسبة إلى جاذبية الأرض، وذلك عن طريق الدوران 32 مرة في الدقيقة الواحدة.

وقال هاوسلاجه الشغوف بمشاهدة التأثيرات على الأنظمة البيئية المصغرة على متن القمر الاصطناعي "الجاذبية هي الشيء الثابت الوحيد الذي خبرته الحياة على الأرض عبر الزمان، وإذا تغيرت الجاذبية سيتغير كل شيء".

وأظهرت التجارب التي أجريت في وقت سابق أن النباتات يمكن أن تنمو وسط ظروف انعدام الجاذبية أو في ظل الجاذبية متناهية الصغر، وعلى سبيل المثال ابتكر منذ عشر سنوات علماء النبات من جامعة هانوفر الألمانية تجربة، تم خلالها إنبات الجرجير على متن محطة الفضاء الدولية لاختبار تأثير الجاذبية متناهية الصغر على تكوين الجذور.

تجارب سابقة

خاضت ناسا في السابق تجربة الزراعة على كوكب المريخ، حيث أعلنت في أغسطس 2015 عن تناول رواد الفضاء أول طعام تتم زراعته وحصله خارج كوكب الأرض، حيث تمكن رواد يقيمون في محطة الفضاء الدولية من تذوق خس طازج زرع في الفضاء. وجاءت تجربة زراعة الخس ضمن المشروع الأميركي-الروسي "المزرعة الفضائية" الذي تم إنطلاقه في 2002، بهدف دراسة وتطوير التكنولوجيات اللازمة لنمو النباتات في ظروف خاصة متعلقة بالجاذبية والمتغيرات الأخرى في مدار الأرض.

وقال كيليل ليندغرن رائد الفضاء من وكالة ناسا بعدما تذوق بعض الخس الأحمر الذي نبت في علبه خاصة في المحطة إنه "رائع". وسبق أن صرحت غويا ماسا الباحثة في وكالة ناسا، قائلة "أعتقد أن أنظمة الزراعة في ظل انعدام الجاذبية ستكون من العوامل المهمة لكل الرحلات الفضائية الطويلة".

وأضافت "كلما ابتعد الإنسان أكثر عن الأرض صار بحاجة إلى الزراعة لتأمين طعامه وتدوير البيئة التي يعيش فيها، وللحصول على راحة نفسية". كما أن ناسا أعلنت عام 2016 عن مشروعها الطموح الرامي إلى زراعة البطاطا على سطح المريخ بالتعاون مع المركز الدولي للبطاطا، بالإضافة إلى أنه وقع في السنة ذاتها من خلال نظام زراعة الخضروات الذي نفذته ناسا على محطة الفضاء الدولية، إنتاج زهرة الزنبقا البرتقالية اللون، وذكرت الوكالة الأميركية أن هذه التجربة الناجحة يمكن أن تكون خطوة رائدة لزراعة الطماطم، حيث أن نبات الطماطم يزهر قبل أن يحمل الثمار.

بدأ مركز الفضاء الألماني تجربة فريدة في إنتاج محصول بعيدا عن الأرض، وهي خطوة جديدة تضاف إلى مجمل التجارب الهادفة من قبل وكالة الفضاء الأميركية ناسا ووكالات فضائية أخرى إلى تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجههم على سطح المريخ، وتؤكد البوادر أن طموح الرواد في التمهيد لاستيطان الفضاء بات قريبا، إذ أن محصول الطماطم ومن قبله الخس والبطاطا يعتبر خطوة نحو النجاح في زراعة أنواع أخرى من النباتات في الفضاء.

وقال جنز هاوسلاجه -عالم متخصص في دراسة تأثير الجاذبية على الكائنات الحية- "هذه التجربة سيكتب لها النجاح في حالة إنبات البذور ونمو النبات قليلا، وإذا طرحت الثمار فستكون النتيجة مثالية".

قواعد صارمة

يرأس هاوسلاجه الجزء العلمي من مهمة بخطط للقيام بها مركز الفضاء الألماني وتستغرق عاما ونصف العام، ويطلق على هذه المهمة اسما مختصرا هو "إي. يو: كروبس" ومعناه "نبات وحيد الخلية وإنتاج الأطعمة العضوية بشكل متجدد في الفضاء"، ومن المقرر إطلاق مركبة الفضاء التي ستحمل هذه التجربة في وقت لاحق من فصل الصيف الحالي من ولاية كاليفورنيا الأميركية، وذلك على متن صاروخ من طراز "فالكون-9" من إنتاج شركة سبيس إكس الأميركية.

وأوضح المهندس هارتموت موللر -مدير مشروع بناء الأقمار الاصطناعية بمعهد "دي. أل. آر." لأنظمة الفضاء بمدينة بريمن (شمال ألمانيا)- أن بذور الطماطم لم تسقى الماء بعد ولا تزال "في حالة سبات".

وتوجد قواعد صارمة تحدد الملابس المناسب لدخول الغرفة التي يتم داخلها حفظ البذور، إذ يجب وضع شبكة لتغطية الشعر وارتداء ثوب خارجي فضفاض وقفازات وتغطية الأحذية، وذلك لمنع دخول الأتربة أو تساقط الشعر أو جزيئات من الجلد حتى لا تؤدي إلى إعتاب الأجهزة الحساسة. ويرفع مهندسان بعناية شبكة تم نسجها بدقة ويحملانها إلى طاولة عمل متاخمة، ثم يضعانها فوق أنية ضغط مصنوعة من مواد

مركبة من ألياف الكربون. ويتم وضع الصوب في أنية الضغط المصممة بحيث تكون بمثابة نسخة من الغلاف الجوي للأرض، كما صممت الشبكة لتحمي الأنية من القطع متناهية الصغر الناتجة عن حطام الأقمار الاصطناعية التي تسبح في الفضاء.

وأفاد موللر بأن "مادة ألياف الكربون لم تستخدم من قبل على متن الأقمار الاصطناعية من هذه النوعية"، مشيرا إلى أن وزن الأنية أخف إلى حد كبير مقارنة بمادة التيتانيوم أو الألومنيوم. كما أن القمر الاصطناعي الخفيف الذي يبلغ وزنه 250 كيلوغراما سيحقق زيادة جديدة.

وأشار موللر إلى أن القمر "سيكون أول مركبة فضائية تستخدم دورانها حول الأرض لخلق حالة من الجاذبية". ولتنفيذ هذه المهمة سيستخدم القمر الاصطناعي الحقل المغناطيسي للأرض

□ بريمن (ألمانيا) - يعمل العلماء بعيدا عن الأرض باستمرار وبدون توقف على استنبات زراعات في مركبات الفضاء التي يستقلها الرواد إلى الفضاء.

وما شجع العلماء على فتح سبيل إلى الفضاء الخارجي ما لمسوه من بوادر تسهل إنشاء حياة متكاملة هناك، إذ اكتشفوا أن تربة كوكب المريخ وحدها تتكون مما نسبته 60 بالمئة من المياه، إضافة إلى وجود طبقة ثلجية مباشرة تحت تربة المريخ وعدد من الأنهار الجليدية والمياه الباطنية، وكميات من الماء في الحفر الموجودة بالكوكب، ولذلك يحاول العلماء الاستفادة من هذه الكميات لزراعة الطعام وحصله.



● وكالة ناسا أطلقت سابقا إعلانا تحت عنوان «المريخ بحاجة إليك»، وضمنته ما رأت أنه وظائف شاعرة، ومن بين ما ضمنته المزارعون

وبعد عدة تجارب من المقرر قريبا زرع محصول من الطماطم داخل صوب زراعية تدور حول الأرض، على متن قمر اصطناعي على ارتفاع نحو 575 كيلومترا من سطح الأرض، وذلك بعد محاكاة الظروف فوق القمر والمريخ داخل المركبات الفضائية التي تنطلق في مهام تستغرق وقتا طويلا. وهذا الإنتاج من المحصول لن يعرف طريقه إلى موائد الطعام، ولكن ستكون هناك 16 آلة تصوير لرصد مرحلة نموه، كما أن هذا المحصول سيكون خارج العالم الأرضي.

الحياة خارج الأرض: صعوبة التوفيق بين المتاح وما يقوله العلماء

اختبر أحد العلماء إن كان ذلك ممكنا من الناحية الفيزيائية. ومن أكبر التحديات أيضا التي تواجه العلماء هي إقامة مستعمرة على سطح المريخ، من دون الاضطرار إلى إنفاق الكثير من الأموال على شحن المواد اللازمة إلى هناك، فمهمة أبولو لحمل رجال فضاء إلى القمر أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي قد كلفت حوالي 200 مليار دولار بالقيمة الحالية للعملة، وكان ذلك لإنزال 12 رجلا على سطح القمر. فكم ستكون تكلفة إرسال نماذج جاهزة من تلك المستعمرات للإقامة فيها، أو المواد اللازمة لبنائها في المريخ. وحتى وإن تمكنت دولة ما ذات يوم، من إقامة مستعمرات لها في المريخ أو على كواكب ماثلة في مقوماتها للأرض، فإن بناء حضارة ما من الصفر لن يكون بالأمر الهين، فالتاريخ مليء بالحضارات المخضبة بدماء البشرية، وبكفي أن نعيد النظر في المحرقة النازية، وأنهار الدماء في كمبوديا، ومعسكرات العمل بالسفرة في عهد ستالين، لنذكر أن الثمن الذي يدفع مع بداية كل تاريخ بشري باهظ جدا.

لووكالة الفضاء الأوروبية "إثبات وجود حياة أو أنه كانت هناك حياة على المريخ سيظهر أن الأرض ليست منفردة بوجود حياة عليها، وهذا سيزيد كثيرا من احتمال أن هناك أماكن أخرى في الكون توجد عليها حياة أيضا".

الآلف ميل تبدأ عادة بخطوة، والعلماء إلى حد الآن قطعوا أميالا كثيرة في اكتشاف الفضاء ويملكون عدة أدلة تؤيد إمكانية استيطان المريخ، فامام خطط

مؤسسة "مارس وان" (أو المريخ واحد) لإقامة مستعمرة على سطح المريخ حوالي عشر سنوات من الآن، وتخطيط وكالة ناسا الأميركية للوصول إلى الكوكب الأحمر يتوقع تحقيقه بحلول عام 2033، ونية مؤسس شركة "سبيس إكس" للسياسة الفضائية، الملياردير إيلون ماسك، لإقامة مستعمرة بشرية دائمة على سطح المريخ باتت في نطاق التنفيذ، والسكن في الكوكب الأحمر أصبح مسألة وقت ليس إلا.

لكن قد تضي العشرات من السنين وربما قرون من الزمن، قبل أن يصبح هذا الحلم حقيقة وقد لا يتحقق أبدا، فمن الواضح أن التوفيق بين ما هو متاح وبين ما يقوله العلماء أمر صعب، وحتى الآن لم يحدث أن

وبحماسة كبيرة إمكانية وجود حياة ثانية على الكوكب الأحمر. ويرجح العلماء أن الميثان ربما نتج عن كائنات حية دقيقة انتهت وجودها قبل ملايين السنين وتركت غازا مجمدا أسفل سطح الكوكب، أو أن بعض الكائنات المنتجة للميثان لا تزال على قيد الحياة.

وحسبما قال رولف دي غروت، رئيس مكتب تنسيق استكشاف الفضاء التابع

من مجرد التكفير والتخمين إلى بداية التطبيق، وبناء على ما توفر لديهم من حقائق، فالمسألة برمتها قد تجاوزت مرحلة الطموح، وحتى الآن أثبتت التجارب عدم وجود فواصل كثيرة بين ما يتطلعون إليه والتطبيقات الممكنة في الواقع، فبعد أن عثر مسبار الفضاء "كيوريوسيتي" التابع لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا" على آثار غاز الميثان في الغلاف الجوي، يمكن التأييد



السكن في الكوكب الأحمر أصبح مسألة وقت ليس إلا

محمد البعقوبي

□ أصبح مستقبل البشرية في الفضاء من الموضوعات المثيرة والمتعة، كما يقول تشارلز كوك، عالم بيولوجيا الفضاء في جامعة إدنبرة، ومع تزايد عدد الدول التي تحاول غزو الفضاء، وما يصاحب ذلك من جهود متجددة، لم تعد فكرة أن يمتلك البشر في المستقبل الأجل بيوتا مبنية على كوكب المريخ أمرا مستبعدا.

وربما يبدأ الناس في القريب العاجل بالتسابق لشراء أراض وتشديد منازلهم بالمدن والقرى الفضائية المرتقبة، ليصبحوا ذات يوم من شعوب المريخ، الحلم يبقى مشروعا إذا وجد العلماء إلى ذلك سبيلا ماديا ومتطوعين من الرواد لديهم شغف بالمغامرة، إلى درجة تجربة العيش في كوكب ليس فيه هواء للتنفس.

البعض ينظر إلى هذا الحلم على أنه مجرد خيال علمي، ويراه البعض الآخر على أنه ضرب من الكفر أو التنبؤ بالغيبيات التي لا يعلمها إلا الله، وهذا يذكرني بالمقولة الشهيرة للإمام علي بن أبي طالب "ما جادلت جاهلا إلا وغليني"، تماما مثل ذلك المدعي الذي حاول أن يثبت أن الأرض مسطحة ولا تدور، وأن الإنسان لم يمش على سطح القمر، وأن وكالة "ناسا" ليست سوى دعاية أميركية. لكن الأمر بالنسبة إلى علماء الطبيعة والانثروبولوجيين والفيزيائيين قد انتقل

إسلام سياسي



«العناصر الإرهابية في تونس كشفت ضعفها وعملها دون إمرة قيادات من خلال إدراجها نوع الأسلحة التي استولت عليها في العملية ما يوضح حجم إرتباكها».

مختار بن نصر
رئيس اللجنة الوطنية التونسية لمكافحة الإرهاب

«هناك حاجة لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن، كمواجهة التطرف والعنف من خلال التركيز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مالي».

محمد صالح النظيف
رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتحقيق الاستقرار في مالي

التطرف الإسلامي والنزاعات الإثنية.. مزيج متفجر في وسط مالي

● **تسلل المتشددين الإسلاميين إلى النسيج الإثني المالي ● المجازر المتوالية تهدد البلاد بحرب عرقية**



التدخل الدولي الذي قادته فرنسا في مالي في يناير 2013، والذي كان هدفه دحر المجموعات المتطرفة وإبعادها عن المناطق التي سيطرت عليها، ولئن توصل إلى إبعاد المجموعات الإرهابية عن مناطق إقليم أزواد الثلاث كيدال وغاو وتميكتو، إلا أنه أنتج مظاهر عنفية جديدة امتزجت فيها الأبعاد القبلية والإثنية بالأبعاد الجهادية، إذ أن الصلات التي تجمع بعض المجموعات الإثنية بالتيارات الإرهابية ساهمت في رفع منسوب العنف وفي تعسير مهمة إرساء السلام في البلاد.

□ **سيفاري (مالي) –** تشكل أعمال العنف في وسط مالي آفة تنهش بلا رحمة الحجر والبشر. فالتهديدات وسرقة المواشي وتحويل القرى إلى ركام، ورسمي الرجال والنساء والأطفال في مقابر جماعية، فظائع ترتكبها أسبوعيا جماعات تنقسم العداء.

ففي الأول من يوليو الجاري، أحرق أفراد ينتمون إلى مجموعة صيادين من إثنية الدوغون قرية بومبو، شرق موبتي مقر الحاكمية الإقليمية، فتسببوا بمقتل 16 شخصا، كما ذكرت جمعيات من قبائل الفولاني، وتشبتت سكانها الآخرين.

وفي شهر فبراير من عام 2017 لقي زهاء 20 شخصا مصرعهم في صدامات وقعت وسط مالي بين منتمين إلى أقلية الفولاني والبابارا ممثلي أكثرية السكان هناك.

وذكرت وزارة الأمن الداخلي في مالي حينئذ أن "أعمال العنف التي استمرت لثلاثة أيام بين إثنتي البابارا والفولاني في منطقتي كاما وسينيبامالنان، قد خلفت ما لا يقل عن 20 قتيلا و15 جريحا فضلا عن الأضرار المادية الجسيمة التي حلت بآماكن الصدامات".

◀ **الدولة المالية غالبا ما استخدمت مجموعات بديلة على أساس طائفي، فيما عمد الإسلاميون إلى عمليات تجنيد بين الفولاني**

وكان نزاع الفولاني والبابارا، نشب إثر مقتل مزارع من البابارا في هجوم نسب إلى جهاديين، أعقبته ردود فعل انتقامية استهدفت أقلية الفولاني المتهمه بالتواطؤ أصلا مع الجهاديين في مالي.

وفي شهر يونيو الماضي قتل 32 شخصا من الرعاة الرحل من قبائل تتبع لإثنية الفولاني وسط مالي في هجوم نسب إلى صيادين تقليديين تطلق عليهم تسمية الدوزو، حسب منظمة تايلا بولاكو وعضو المجلس البلدي في منطقة موبتي.

ومنذ ظهور الحركة الجهادية للداعية الفولاني أمادو كوفي في العام 2015 في وسط مالي، تتحول التوترات بصورة دورية إلى أعمال عنف بين الفولاني وهم من الرعاة الرحل، وبين إثنتي بمبارا ودوغون اللتين

إزعاج أحد. وكلما عادت المواشي من المراعي، يكون الحصاد قد انتهى. الأمور تتكامل: يأتي الحيوان، يخصب ويمضي. لكن في الفترة الأخيرة، عندما يأتي الحيوان، لم يكن المزارع قد قام بالحصاد بعد".

لكن بعد أن تسبب التغير المناخي في تقليص المساحات الخضراء على ضفاف النهر وأدت الزيادة السكانية إلى استنزاف مياهاه واتسعت مساحة الرقعة الزراعية بدا أبناء قبائل الفولاني في الانزلاق سريعا إلى هاوية الفقر. وتصاعدت الصراعات بينهم وبين جيرانهم المقيمين في المكان.

مسألة التصدي للجهاديين وإيقاف أعمال العنف ذات الطابع الإثني هي مسألة متشابكة كثيرا، بحيث أن الدولة المالية غالبا ما استخدمت مجموعات بديلة على أساس طائفي، فيما يعمد الإسلاميون في وسط البلاد إلى عمليات تجنيد بين الفولاني. وقال بوكوم "يجب ألا نتنكر للأمرور الواضحة، ثمة مجموعات جهادية، وأكثرية هذه المجموعات هي من الفولاني على الأرجح"، وقال إن "الناس غالبا ما يخلطون بين الجهاديين والفولاني".

وقال عبدالعزيز دبالو الذي يدير رابطة الشعب الفولاني المنتشر في 15 دولة

"الفولانيون يشعرون بالتهميش في كل مكان. في مالي وفي غينيا وفي أفريقيا الوسطى". وأضاف "في مالي تسلل في صفوفهم المتشددون الإسلاميون من الشمال وهناك خطر حقيقي تشكله ميليشيات فولانية جديدة ظهرت وتعمل على إنكاء فتن عرقية".

الشعور بالتهميش، سواء من إثنية الفولاني أو من غيرها، إضافة إلى التغيرات المناخية والطبيعية التي ألقت بظلالها على الوضع الاقتصادي وعلى شبكة العلاقات الاجتماعية والقبلية، فضلا عن عدم تمكن الدولة من بسط سيطرتها على العديد من المناطق، مع التحركات التي تخوضها الجماعات المتطرفة من أجل استرجاع مواقعها، عوامل تضافرت لتخلق وضعاً أمنياً هشاً قوامه ارتفاع منسوب أحداث العنف التي تتداخل فيها الأبعاد الإثنية بالمظاهر المتشدة.

وتتكرر هذه الاشتباكات أو يجري تجاهلها باعتبارها مجرد أحداث فردية محلية، لكن المتشددين الإسلاميين يستغلون غضب رعاة الفولاني لنشر الأفكار الجهادية من المناطق الشمالية قليلة السكان إلى وسط البلاد. وقال لالا واليت الذي يعمل بمنظمة غير حكومية تشجع تجارة الماشية "الفولانيون يشكون

«مجنون من يخالفنا الرأي».. مقولة سلفية تطل برأسها في تونس

الطبي اللازم لها والذي لا يتجاوز الثلاثة أسابيع في كل الأحوال". وفي إطار المزيد من التفاعل مع هذه الحادثة، يرى ناشطون مدنيون أن ما جرى في قضية نهى، ينذر بفرض الإسلاميين لسلطوتهم عبر الطرق شبه القانونية، الأمر الذي يمكنهم من اختراق مؤسسات رسمية وحكومية كان الأجدر بها أن تبقى على مسافة واحدة مع جميع المواطنين دون أن تتورط في خدمة أجندات حزبية وفئوية.

◀ **ما جرى في قضية نهى ينذر بفرض الإسلاميين لسلطوتهم عبر الطرق شبه القانونية ما يمكنهم من اختراق مؤسسات رسمية**

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الليبرالي التونسي، وعضو حركة المفكرين الأحرار حاتم الإسام، إنه فشل الخميس الماضي، رفقة محامين آخرين، في إطلاق سراح الشابة نهى بشيئي، من مستشفى الرازي عبر الطرق القانونية. وأكد حاتم الإسام، في تدوينة نشرها على حسابه بموقع فيسبوك، أنّ "نهى تعيش ظروفا كارثية" داعيا "جميع المفكرين الأحرار وكل من له نفس حرية أن يطالبوا بإطلاق سراح نهى قبل صدور التقرير الطبي النهائي". وأضاف "نهى التي تجاوزت التاسعة عشرة دخلت مستشفى الأمراض النفسية بالقوة عبر أمر من وكيل الجمهورية (النائب العام) إثر دعوة قضائية من والدها الذي يعمل إماما لدى وزارة الشؤون الدينية بصفته وصيا أدبيا حسب قانون الوصاية الذكوري التعييس في القانون التونسي".

بعض عناصر الطاقم الطبي الذي يُفترض أن يلتزموا الحياد الإيجابي وعدم التدخل في المعتقدات والقناعات الشخصية. وكشف الخميري أن طبيببة المستشفى اعتبرت أن سلوك الفتاة "مخالف للأعراف الاجتماعية والدينية وأنها تذهب مع أقرانها في مخيمات مختلطة ولا تحترم التعاليم الإسلامية في هذا الأمر".

وفي المقابل قالت رحمة الصيد، إنها زارت نهى في قسم الأمراض النفسية حيث أودعت في ظروف وصفتها بـ"المرعبة" مع حالات مرضى يشكلون خطرا، حسب تقديرها، مؤكدة سلامتها العقلية خلافا لما يصرّ على تأكيده أطباء ذلك القسم المتعاطفين مع التيار السلفي.

هذه الحادثة ما زالت محلّ جدال وتساؤل في الأوساط المدنية حول أحقية استصدار تقرير طبي في تشخيص مرض نفسي أو عصبي يتم بموجبه إيداع شخص في "مستشفى المجانين".. التسمية التي أثارت ولا تزال تأثير نقاشا فكريا وقانونيا حادا من وجهة نظر تتمثل في السؤال عن بحق له الحكم على الآخر بالخلل العقلي، وما تعريفنا للمختل عقليا، ومن هي الجهة التي تصدر الحكم؟

وفي هذا الصدد، اكتفى الممثل القانوني لمستشفى الرازي، محمد العويني، من جهته بالتأكيد على أنه ورد إلى المستشفى "تسخير طبي" من المحكمة الابتدائية بمحافظة جندوبة، مكان إقامة الفتاة، وذلك لمعرفة الحالة النفسية للشابة، وفعلًا قام الطبيب المباشر بفحصها وتقديم تقرير في الغرض، وعليه قام النائب العام بالمحكمة الابتدائية في المحافظة بإصدار قرار إيواء وجوبي بقسم الأمراض النفسية، مضيفا أن "حالة نهى ما زالت قيد التشخيص لاتخاذ القرار بالتدخل

المستشفى المذكور بعد تقديم دعوة إلى المحكمة في الغرض، مؤكدين حسب تقديرهم سلامتها العقلية، والتي لا تستدعي إيداعها باعتبارها تشكل خطرا على عائلتها ومحيطها. وأشارت تقارير صحافية إلى أنّ والد الفتاة، وهو معروف بتشدهه السلفي، يقول إن ابنته "فقدت عقلها، وفضحته بمشاركتها في مسيرات الكفار والعزف والغناء في تجمعات شبابية مختلطة".

وذكرت الأمانة العامة لجمعية المفكرين الأحرار رحمة الصيد، أنه وقع التجني على الناشطة الشابة واختلاق إصابتها بمرض نفسي وذلك بسبب أفكارها ومبادئها التي راها والدها السلفي منافية للإسلام، ولم يجد



سلفيو تونس يتحنيون الفرص



يجي الشاعر المصري هشام الجحّ، حفلا جديدا، في الثامنة مساء الجمعة 10 أغسطس، على خشبة مسرح النهر بساقية عبد المنعم الصاوي.



احتفى الوسط الثقافي السعودي، بصور كتاب «الصدوة... من الصدوة والرقص مع الفساد» للكاتب والباحث صالح جريبيع الزهراني، الصادر عن دار زحمة كتاب.

المسرح العربي معزوفة لم تكتمل بعد

● المؤلف المسرحي العربي لا يعرف جمهوره ● نقاد مسرحيون: أزمة النص المسرحي ليست مرتبطة بالمؤلف فقط



هل هي أزمة نص

ويضيف إسماعيل "إذا عدنا إلى النص المسرحي الذي يبدعه المؤلف، نجد أن المؤلف قد أثرت عليه المتغيرات والأحداث المتلاحقة من حوله سواء كانت أحداثا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، فهذه الأحداث تحتاج إلى تأمل لاستيعابها والتعبير عنها. وفي رأيي قد يكون الانفتاح على التجارب المسرحية العالمية والكتابات المسرحية العالمية طريقا للخروج من هذه الأزمة، بحيث تسابر تلك التجارب مجتمعاتنا العربية".

ويؤكد إسماعيل أن ثقافة الجمهور ذاته متدهورة، فليس لدينا جمهور مسرحي على وعي كامل بقضايا وطنه، فنحن نجد أن هذا الجمهور يقبل على الأعمال الهابطة التي ليس لها هدف سوى إثارة الضحك ووضع إمكانيات الممثل في خدمة الجمهور، لذلك علينا الاهتمام بالمسرح المدرسي والجامعي وتنقيف الطلاب في المدارس حول معنى المسرح وثقافة المسرح. نحن في حاجة إلى جمهور أكثر ثقافة ووعيا وارتباطا بقضايا وطنه وأمته، وليس الجمهور الذي لا يملك الرؤية أو الوعي.

◀ **الكاتب المسرحي من الضروري أن يكون شديد الحساسية لما يشهده المجتمع من تطورات، وأن يعي المستقبل**

فكثيرا ما نرى المبدعين الحقيقيين موصدة أمامهم الأبواب رغم جودة ما يكتبون، ويتم كل هذا في غياب الصحافة الفنية، وغياب النقد الحقيقي الذي باستطاعته أن يلفت الأنظار إلى وجود خلل".

في حين يرى وليد إسماعيل أستاذ النقد الأدبي باكاديمية الفنون، أن أزمة النص المسرحي ليست مرتبطة بالمؤلف فقط، فهي مرتبطة بالمرحج أيضا ومرتبطة بالمتلقي أو الجمهور، فالمرحج الجيد هو الذي يفهم ويعي قيمة النص المسرحي، كذلك فإن الجمهور يؤثر على اختيار المخرج للنص وطريقة معالجته، إن ما يوجد الآن في المسرح ليس مسرحا، لكنه أقرب إلى الملهى الليلي.

جديدة بتقنيات حديثة، وهناك أيضا الكثير من المبدعين الذين اعتمدوا على مخطوطات مسرحية بسيطة، وبالتدريب وباستخدام التقنيات المميزة استطاعوا أن يكونوا عالما فنيا مميزا خاصا بهم.

ويؤيد علي جمال الدين، أستاذ الدراما باكاديمية الفنون، وجهة نظر الناقدة، فيقول "من واقع متابعتي للحركة المسرحية سواء في المعاهد أو في أكاديمية الفنون أو على مسرح القطاعين العام والخاص، فإنني أرى أنه لا توجد أزمة في انعدام النصوص المسرحية الجيدة، فهناك العديد من النصوص المسرحية الجديدة الجيدة التي تحاول أن تخوض تجارب تجريبية جديدة في أكثر من اتجاه، لكنني أرى أن المشكلة الحقيقية والتي تعطي إحساسا عاما بوجود أزمة هي غياب القنوات التي يمكن من خلالها توصيل الإبداع المكتوب إلى إبداع مشاهد، أي الخروج من طور القراءة إلى طور ظهور النص المسرحي على خشبة المسرح، إذا كنت تملك علاقات شخصية أو كنت من أهل الوسط، فنصوصك المسرحية ستجد طريقها إلى التمثيل على المسرح. إذن

علاجها من معرفتها جيدا، وحتى لا ندور في حلقة مفرغة، فإن مشكلة النص في المسرح العربي هي الأساس الذي تتولد منه بقية المشاكل.

ويشير الدكتور أحمد إبراهيم، أستاذ الدراما بالمعهد العالي للفنون المسرحية، إلى أن محاولة تقديم نص رصين في المسرح وسط هذا السيل العارم من الإسفاف والابتذال يعدّ نوعا من البطولة، فقد اتجه بعض كتاب المسرح إلى المكاسب المادية وأهملوا مناقشة القضايا السائدة في المجتمع، ولهم وجهة نظر في ذلك، وهي التسلية والترفيه عن الجمهور، والابتعاد عن الأفكار الماساوية أو القضايا المؤلمة التي تسبّب له الحزن والألم، ولذلك يتجه الجمهور إلى هذا النوع من المسرح القائم على الترفيه، وبالطبع يعتبر ذلك عدم التزام ونوعا من العبث، لأن المسرح التزام، والمسرح يقود الجماهير، والمسرح يضئ الوعي ويغير الأفكار، والقضية حقا قضية نص جيد.

ويقول رافت شرف الدين أستاذ الدراما باكاديمية الفنون "علينا أن نعترف أن النصوص المسرحية أصبحت نادرة وإذا لقينا نظرة على ما يحدث الآن على خشبة المسرح سنجد مهازل كثيرة حيث لا تعتمد الدراما على نص مكتوب لكاتب متخصص أكثر من اعتمادها على الارتجال والخروج عن النص وقدرة الممثل على إضافة ما يضحك الجمهور دون هدف".

أزمة أبعد من النص

من وجهة نظر الناقدة المسرحية هدى وصفي، إن الأزمة ليست أزمة نصوص، إنما الأزمة تتمثل في تنفيذ الأعمال المسرحية الجيدة، ومدى ما يتوافر لها من إمكانيات سواء على مستوى الرؤية الحقيقية كمعالجة نص ما، أو مستوى المسرح الذي سنقدم عليه هذه الرؤية، أو مستوى الممثلين الذين بإمكانهم تجسيد هذه الرؤية، فهناك العديد من الفنانين سواء كانوا ممثلين أو مخرجين استطاعوا أن يكونوا أسماء كبيرة ولهم سمعة كبيرة، لأنهم أعادوا صياغة نصوص مسرحية

معهد ثقافات الإسلام في باريس يواصل احتفائه بالفنون الإنسانية

يفصل بين الدين والسياسة، ويمنع تمويل الدولة للمشاريع الدينية.

وتؤكد بلدية باريس أنها لم تهدد المعهد لإحدى الجمعيات الدينية التابعة لمسجد باريس الكبير، بل باعته لها مقابل 2.2 مليون يورو.

ويوضح القائمون على المعهد أن العلمانية ليست ضد الدين، بل ضد سيطرة أي دين على المجتمع والدولة، وهي مع تعدد الأديان، وتنوع المعتقدات وتفاعل الثقافات.

◀ **معهد ثقافات الإسلام مؤسسة ثقافية تقاوم التعصب بالفن، وتقدم صورة أخرى للثقافة الإسلامية بمختلف تجلياتها**

وبينما وجد الكثيرون في المعهد فرصة لتعريف الفرنسيين بالإسلام الحقيقي المتسامح مع الآخر، ومحاربة الإسلاموفوبيا، وتعزيز الاندماج في المجتمع الفرنسي من خلال الإسلام الثقافي، رأى آخرون أن لا فائدة من هكذا مشاريع لا يفهمها جميع المقيمين في باريس، مُطالبين بالاستثمار في الحفاظ على التراث الثقافي المادي للعاصمة الفرنسية، والتي تحتاج بعض مبانيها التراثية إلى صيانة عاجلة. وفي مُجمل الأحوال فهو حوار صحي تخفّ حدّته مع مرور الوقت، واكتساب المزيد من الزوار للفعاليات الغنية التي ينظمها معهد ثقافات الإسلام.

وكان دانيال فايون، عمدة الدائرة الـ18 قال في خطاب افتتاح المعهد "عرفنا إسلام الأقبية والأماكن الخفية وإسلام الشوارع، واليوم نحن فخورون جدا بهذا المشروع

أحمد مروان

أكد نقاد مسرحيون مصريون أن المسرح العربي يعاني بشدة من غياب النصوص المسرحية، وأيضا ندرة كتاب المسرح الذين كانوا يكتبون خصيصا للمسرح مثل: توفيق الحكيم وعزّيز أباطة وعبدالرحمن الشرقاوي، وغيرهم حيث كانت النصوص مزدهرة وتنتشر كتب أدبية مسرحية. فالمرحجون يبحثون عن نصوص جيدة أو كتاب مسرحي يعيدون له تالقه وازدهاره من جديد، واختلفت الآراء وتنوعت الأسباب حول طبيعة الأزمة.

كتاب نادرون

يقول المخرج المسرحي عصام السيد "بالفعل تغيب النصوص المسرحية العربية الجيدة، مما جعل معزوفة المسرح العربي المتكامل ناقصة، فالمؤلف المسرحي العربي لا يعرف جمهوره جيدا، وبالتالي ما يكتبه لا يصل إليه، إن الكاتب المسرحي من الضروري أن يكون شديد الحساسية لما يشهده المجتمع من تطورات، وأن تكون لديه إرهابسات بالمستقبل واستشعار للأحداث، رغم أن الكاتب المسرحي العربي الذي لديه هذه القدرة أصبح عملة نادرة، النص المسرحي الذي نريده هو نص عربي بالدرجة الأولى يفجر الواقع ويعرض له، بحيث يحمل الخصائص النفسية والسمات المتعلقة بالشخصية العربية، وليس مجرد مسوخ نراها في بعض الكتابات".

ويؤكد السيد أن المسرح العربي المتكامل في حاجة إلى توافر العناصر المسرحية كاملة من مؤلف جيد إلى ممثل جيد ومخرج ومصمم جديدين، معتقدا أن هذه معزوفة لم تكتمل بعد، ولا يزال الأمل معلقا في أن تكتمل، موضحا أن المشكلة يبدأ

◀ **الأزمة ليست أزمة نصوص، إنما الأزمة تتمثل في تنفيذ الأعمال المسرحية الجيدة، ومدى ما يتوافر لها من إمكانيات**

عبد الناصر نهار

□ باريس - يُعتبر الإسلام ثاني ديانة في فرنسا التي يعيش فيها أكثر من 6 ملايين فرنسي مسلم، يشكلون أكبر جالية مسلمة في دول الاتحاد الأوروبي، ما جعل للثقافتين العربية والإسلامية جزءا محوريا في الحياة اليومية في فرنسا عموما، وباريس خاصة. وفي باريس تأسس معهد ثقافات الإسلام عام 2006، وهو مؤسسة ثقافية فرنسية، تسعى للحوار والتعريف بالثقافات ذات الصلة بالحضارة الإسلامية، لبناء جسر ثقافي متين بين مختلف الديانات، ويشكل مصدر معرفة وفهم واحترام متبادل، وتعايش بين الدين والفن بإسلام ثقافي يحارب ويواجه التشدد والنظرّف الذي يمثّله "الإسلام" السياسي.

وفي نوفمبر 2013 افتتح المبنى الثاني للمعهد على مساحة 1400 متر مربع، وهو مُخصّص لتنظيم الندوات والمعارض الفنية والفعاليات الثقافية والموسيقية والاجتماعية، والدينية فضلا عن تعليم اللغة العربية.

وبولي المعهد اهتماما خاصا للفن المعاصر بما في ذلك فنون الأداء، والأدب، والرسم، والتصوير الفوتوغرافي، إضافة إلى تنظيم ورشات عمل وعروض مسرحية وسينمائية، ورحلات للأطفال والعائلات والمدارس.

ويقع المعهد في منطقة شعبية تضم أحياء، كوت دور، وبرباس، ذات الغالبية العربية والمسلمة في الدائرة الـ18، بباريس. ولكن المشروع لا يزال رغم ذلك حتى اليوم، يلقي بعض الرفض من جانب بعض من الفرنسيين، وحتى من بعض السكان المسلمين وذلك رغم أن المعهد لا يبتعد في تأسيسه، وتمويله عن علمانية الدولة الفرنسية، والتقيد الصارم بقانون 1905 الذي

الروايات تهدر الوقت!

أن تختصر أيضاً، ويتمّ إيجازها إلى نوفا، ويزيد ثالث، يزعم مواكبة السرعة والعصر، على الروائيّين تقديم ملخصات لرواياتهم، أو اختصارها إلى قصص..

لا يخفى أنّ بعض الدعوات أو الآراء تصدر عن عشاق للفنّ الروائيّ من منطلق الحرص على الجودة والقوة، لكن هناك آراء أخرى متسرّعة، لا تمتّ إلى الموضوعية بصلة، مبنية على عدم فهم بنية الفنّ الروائيّ، وتطالب الرواية بتأدية دور القصة أو النّياية قاحلة.. أو إلغاء الرواية بالتّقديم طالما أنّها تهدر الوقت ويمكن اختصارها. لا يقاس الأمر بهذه الطريقة، لأنّ التنوّع أساس الحياة والأدب، والأجناس الأدبية المتعدّدة تساهم في إثراء الحياة نفسها، من خلال مقارنة زوايا مختلفة منها، ومعالجتها وفق شروطها ومقتضياتها الفنية وأدواتها التعبيرية، ونحن نحتاج إلى كل هذه الأجناس الأدبية لنغني خراطينا الواقعية والنفسية والحياتية، ونعترف إلى وجوهنا وصورنا وأقنعتنا فيها وغيرها..

يحتاج العالم إلى الرواية كما يحتاج إلى القصة والشعر والمسرح والسينما والدراما والموسيقى والفنون كلها، والسؤال: هل العيش من دون هذه الأجناس والفنون ممكن؟ باختصار، العيش ممكن. لكن أيّة حياة تلك ستكون؟! ألن تكون صحراء قاحلة؟! يمكن للمرء العيش في ظروف قاسية وتحملها والتكيّف معها، لكن سيفتقر دائماً إلى سبل تدله إلى ذاته وتضيف معاني لوجوده، لأنّ الوجود يفري ويكتمل بالتفاصيل التي ترسم لوحة الحياة ولا تشوّهها أو تחדش لمعانها.

ربّما يكون الحديث عن وقت مهودر في القراءة ولا سيما حين تقرأ عملاً تقتنيه بمحبة وتوق، حديثاً عن هدر جزء من حياة ثمينة يكون التفريط فيها استخفافاً بها وعدم تقدير قيمتها الحقيقية المعبرة.

هيثم حسين

كاتب سوري

□ ما هي فوائد الرواية؟ لماذا نقرأ الروايات؟ لماذا يكتب الروائيون الروايات؟ هل تهدر الرواية وقت قارئها؟ يعيب بعض القراء أو النقاد على بعض الروايات حجمها، سواء الكبير أو الصغير، وكأنّه يطالب بصيغة مثالية لها، من دون مراعاة شروط الكتابة الروائيّة، ومقتضياتها، وما تقتضيه من سعي إلى بلورة الصيغة التي يتخلّلها الروائيّ مثلي لعمله.

يطالب البعض باختصار روايات أو إيجازها، يطالبون بوضع ملخصات لها، يتساءلون ما فائدة كل هذا الحشو في الرواية، ولماذا يغرق الروائيّ في التفاصيل، ويغرق قارئه بها، وكأنّ الاختصار أو الإيجاز هو الغاية لإيصال المراد.. وما المراد هنا بالضبط؟ هل هو رسالة سياسية أو تصوّرات محدّدة في قضايّا يعينها!

لكلّ امرئ حكايته التي يمكن أن يحكيها، ويمكن أن يتلاعب بها متخيّلاً وملفّقاً ومختلقاً عوالمه، وهذه الحكاية قد تكون الإطار الكبير المشتمل على حكايات فرعية تدعمها وتكمل تفاصيلها، لكن ليس بإمكان كلّ امرئ كتابة تلك الحكاية ونسجها لتكون مقنعة، صورة متخيّلة عن واقع معيش أو ماضٍ، أو صورة واقعية عن عالم متخيّل أقرب إلى المعيش أو مستقّى منه.. هنا تلعب الموهبة والبراعة والحرفة أدواراً لتصدير العمل وبلورته.

يكرّز بعضنا لبعض أحياناً أنّ الرواية التي تكتب في خمس مئة صفحة أو أكثر يمكن أن تختصر إلى النصف تقريباً أو أكثر، وتكون محبوبكة ومتماسكة وأكثر قوة وتأثيراً، وأسرع إيقاعاً، وقد يضيف آخر أنّ الرواية التي تكتب في مئتي صفحة يمكن



وقع وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج ووزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو، السبت بوجدة، اتفاقية توأمة بين القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية ووجدة عاصمة الثقافة العربية للعام 2018.

المغرب الثقافي

الروائي المغربي أحمد المديني يفوز بجائزة محمد زفزاف للرواية العربية

● كاتب ربط مصيره بالكتابة وجعلها طقسا يوميا طيلة أربعين عاما ● الفائز صديق حميم للروائي الذي تخطى أدبه حدود الأجناس



تتويج رفيق درب محمد زفزاف وحافظ ذاكرته

◀ إنتاج الكاتب يتوزع بين القصة القصيرة والشعر والنقد الأدبي والترجمة والرواية والبحوث، لتصل مؤلفاته إلى أكثر من 50 كتابا

بين الكاتبين أهدى الروائي المديني الجائزة إلى روح الراحل محمد زفزاف. وولد أحمد المديني سنة 1949 بمدينة برشيد حيث تابع دراساته الأولية ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وأدائها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس سنة 1987، كما أحرز على دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون بباريس سنة 1990 واشتغل أستاذا جامعيًا. وإنتاج أحمد المديني بين القصة القصيرة، الشعر، النقد الأدبي والترجمة، والرواية والترجمة، والبحوث، يفوق الخمسين كتابًا، وقد نشر أعماله بعدة صحف ومجلات مغربية وعربية وفرنسية.

وهو وفاء مدرسة ينقلها إلى الأجيال الشابة ومن القيم المشتركة التي يستوجب الحفاظ عليها الوفاء. أما الناقد المصري حسين حمودة، فأكد أن معرفته بأحمد المديني إبداعيا جعلته يلمس فيه دفاعه في الواقع اليومي عما يراه حقًا بعفوية وبساطة وعمق روحه، يصل من خلال أعماله إلى كل من قرأ له وهو واحد في كل ما كتب وما فعل، وتجربته مغامرة المحارب والمتحمس من أجل فكرته ورؤيته الإبداعية بتقمصاته المتعددة روائيًا وشاعرًا وقاصًا. مضيفًا أن الكاتب في أعماله يعتمد على قيمة المغامرة، وقد أنتج 12 رواية، تعبر عن وعيه بما يفتح هذا الجنس الأدبي من آفاق وقضايا وشخص.

في كلمته بالمناسبة سرد أحمد المديني جانبًا من علاقته بالكاتب الراحل محمد زفزاف الذي تحمل الجائزة اسمه، ولقاءاته المتواترة به بين السدار البيضاء وباريس، مستعرضًا الأجواء والظروف التي شكلت حياة زفزاف اليومية والإبداعية حتى آخر يوم من حياته، وفي التفاتة وفاء لتلك الصداقة التي جمعت

من اهتمام في شتى أنحاء العالم العربي، إلى جانب اهتمام جهات متعددة بترجمة أعماله إلى عدد من اللغات الأجنبية، بوصفها معبرة عن خصوصية العالم الذي ينتمي إليه الكاتب. وفي الوقت نفسه فإنها تعبر عن الخالد والباقي في النفس الإنسانية شأن كل الأعمال الأدبية الكبيرة.

الوفاء للصداقة

بدوره ذكر أمين الزاوي عضو لجنة التحكيم، أن أحمد المديني أكثر الكتاب الذين تدرس كتاباتهم النقدية بالجامعات المغربية ومن أكثرهم اعتمادًا على مراجعهم بالجامعة الجزائرية، ولهذا اخترق كل الأجيال، كما أنه كاتب متجدد يوميًا، في السيرة والرواية والشعر والنقد ومختلف صنوف الأدب. وحسب فاطمة كدو، أستاذة الآداب الحديث بجامعة ابن طفيل، يعد المديني رفيق درب محمد زفزاف وحافظ ذاكرته وهذا إن دل على شيء فهو يدل على خصلة الوفاء، وقد تم الاحتفاء بالمديني من خلال كتاب محمد زفزاف

تعد جائزة محمد زفزاف للرواية العربية من أهم الجوائز الأدبية العربية، ويمنحها منتدى أصيلة إلى روائي على مجمل أعماله الإبداعية، وتحفل هذه الجائزة في سجلها بالعديد من الأسماء الروائية البارزة، مثل الطيب صالح وإبراهيم الكوني وغيرهما، وهو ما يجعلها محط أنظار مختلف الروائيين والكاتب.

محمد بن امحمد العلوي

□ عرفت جنبات مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، مساء الجمعة، تتويج الروائي المغربي أحمد المديني بجائزة محمد زفزاف للرواية العربية، في دورتها السابعة، على هامش منتدى أصيلة الدولي في دورته الأربعين، والمستمّر إلى غاية 20 يوليو الجاري.

وذكرت لجنة التحكيم أن أحمد المديني يمثل أحد الأسماء الالامعة في المشهد الأدبي العربي المعاصر، راكم منذ سبعينات القرن الماضي إلى اليوم ما يناهز خمسين عملا موزعة بين أجناس الرواية والقصة القصيرة والشعر والرحلة والبحث الأكاديمي والنقد الأدبي. وأضاف المحكمون أن نصوص المديني السردية المتواترة منذ نصه الرائد "زمن بين الولادة والحلم" (1976)، وحتى إصداره الأخير "في بلاد نون" (2018)، قد مثلت تنوعا جوهريا بالغ التأثير من تجربة الرواية المغربية المعاصرة، ومن مغامرة بحثها عن تجديد الرؤية والأسلوب.

وترأس لجنة التحكيم الكاتب الإماراتي راشد صالح العريمي، رئيس "جائزة الشيخ زايد للكتاب" سابقا، وضمت في عضويتها النقاد والأكاديميين حسين حمودة من مصر، والسورية شهلا العجيلي، أمين الزاوي من الجزائر، فاتحة الطاييب وفاطمة كدو من المغرب، إضافة إلى شرف الدين ماجدولين، منسق الجائزة، فضلا عن الأستاذ محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، حيث عكفت اللجنة على قراءة المنجز الروائي لكائنات وكتاب من مشرق الوطن العربي ومغربه.

كاتب متنوع

قال رئيس لجنة التحكيم راشد العريمي، إن أعضاء اللجنة أجروا في ما بينهم مداوات ومشاورات، اتخذت على ضوئها قرارها بمنح "جائزة محمد زفزاف للرواية العربية" في دورتها السابعة إلى الروائي المغربي أحمد المديني، الذي حفر لنفسه موقعا مهما في

◀ نصوص المديني السردية مثلت تنوعا جوهريا بالغ التأثير في تجربة الرواية المغربية المعاصرة ومغامرة بحثها عن التجديد

الشعر يخرج إلى الفضاءات العامة في تطوان ومراكش

الدواوين الشعرية، منذ ديوانه الأول الصادر سنة 1975 "الحلم في نهاية الحداد"، وديوان "من يعيد لعبيك كحل الندى"، ثم ديوان "في الساعة العاشقة مساء" وديوان "احتمالات" و"من توقعات العاشق"، وغيرها رسخت مكانته كصوت شعري مغربي فريد. بعد ذلك، تحدث مدير دار الشعر بتطوان مخلص الصغير عن لقاء الشعر بالتشكيل في برنامج "حداائق الشعر"، مشيرا إلى أن تطوان، وكما كانت مهد الحداثة الشعرية العربية، فهي أيضا مهد الفنون الجميلة، والحاضرة لأول معهد وطني للفنون الجميلة في المغرب، والذي تأسس سنة 1945.

من جهة، نوه الوزاني باختيارات دار الشعر بتطوان، ومنها هذا اللقاء "حداائق الشعر"، الذي يجمع بين الشعر والتشكيل،

□ تطوان / مراكش (المغرب) – نظمت دار الشعر بتطوان الحلقة الأولى من برنامج "حداائق الشعر"، الجمعة 13 يوليو الجاري، في حديقة دار الشعر والمتحف الأثري بالمدينة. وهي الحديقة التي شهدت الإعلان عن تأسيس دار الشعر بتطوان، قبل سنتين من اليوم. وقد امتلأت حديقة دار الشعر عن آخرها بعشاق الشعر، من مغاربة وأجانب، ممن يترددون على المدينة خلال العطلة الصيفية، حيث أنصتوا لروائع الشعر المغربي في حديقة الشعر، كما استمتعوا بمشاهدة منحوتات الفنان التشكيلي عبد الكريم الوزاني. وانطلق اللقاء على أنغام عازف الناي مصطفى حكم وقصائد الشاعر المغربي علال الحجام، وهو أحد أعلام الشعر في المغرب. وقد صدرت لعلال الحجام مجموعة من



قراءة مختلفة للشعر

شراكة فعالة بين مجلس النواب والمكتبة الوطنية في المغرب

وأفاد التهانى بأن اتفاقية تقرب المعلومة البرلمانية من الرأي العام الوطني والدولي، الاتفاقية التي وقع عليها إلى جانبه في حفل رسمي، نجيب الخدي، الأمين العام لمجلس النواب، ستسمح بمواكبة المكتبة الوطنية لموظفي مكتبة مجلس النواب، في كل ما يخص تقنيات الفهرسة، والوصف البيبلوغرافي والرقمنة والعناية بالتراث الثقافي، فضلا عن أنها ستتيح تبادل الإصدارات الجديدة بين المجلس والمكتبة الوطنية، في كافة مناحي المعرفة، وخاصة منها الإصدارات المتعلقة بالعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، والتربية والتعلم.

وستدعم رفوف المكتبة الوطنية في العاصمة الرباط بإصدارات ومشتورات المجلس، وبالتقارير والدراسات والبحوث الصادرة عنه، وكذا المجموعة الكاملة للجريدة الرسمية الخاصة بمداوات مجلس النواب، وذلك في صيغتها الإلكترونية المرقمنة، إضافة إلى تأسيس موقع إلكتروني بمواصفات تقنية حديثة ومحركات بحث سريعة، تجعل الوصول إلى المعلومة أسهل. وستتولى لجنة مشتركة مهمة التنسيق والتتبع لأجل ضمان حسن تنفيذ برامج التعاون المشترك بين الطرفين. يذكر أن المكتبة الوطنية في المغرب، التي توصف بملاذ الباحثين عن المعلومة في جميع مشاربها ومسالكها العلمية والمعرفية نظرا لنظامها الأساسي وفهرسة رصيدها الوثائقي المتكون من مخطوطات ومطبوعات، تعد من بين كبريات المؤسسات العلمية الغنية بالبحوث والدراسات، والمراجع والمخطوطات، والصور وأمهات الكتب النادرة، ويعود تأسيسها إلى سنة 1920.

يوسف حمادي

□ الرباط – اعتبارا لأهمية التعاون بين المكتبات وتوفيرها للمعلومات وعصرنة تدبيرها، وتمكين المواطنين من الاطلاع على العمل التشريعي للبرلمان بالولوج إلى رصيده الوثائقي، وقع مجلس النواب المغربي والمكتبة الوطنية المغربية، في العاصمة الرباط، اتفاقية تعاون وشراكة ستوفر الإطار القانوني للعمل التوثيقي المشترك بينهما في ما يتعلق بتبادل الوثائق والمعالجة البيبلوغرافية، عن طريق استعمال البرمجيات المدمجة والفهارس الإلكترونية.

◀ مواكبة المكتبة الوطنية لموظفي مكتبة مجلس النواب، لدعم تقنيات الفهرسة، والبيبلوغرافيا والرقمنة والعناية بالتراث الثقافي

وفي تصريحه لـ "العرب" مباشرة بعد توقيعها الاتفاق، آخر الأسبوع الماضي، أكد لنا عبد الإله التهانى، مدير المكتبة الوطنية بالرباط، على أن الاتفاقية المبرمة مع مجلس النواب تنص على تطوير تبادل الكتب والأبحاث والدراسات، بغاية إغناء رصيد مكتبة مجلس النواب والمكتبة الوطنية، وتبادل الخبرات بين أطرفهما المختصة في العمل المكتبي والكنتبي، علاوة على التنظيم المشترك لندوات علمية وتظاهرات ثقافية وفكرية مختلفة.

وهما فنان لا ينفصلان، حسب قوله، حينما يتحدثان بلغة واحدة هي لغة الإحساس. إثر ذلك قرأ عبدالرحمان الفاتحي قصائد باللغة الإسبانية من ديوانه الذي سيصدر قريبا بعنوان "عودة إلى تطوان"، وهو الذي أصدر قبل 20 سنة من اليوم ديوان "صور وكلمات". وختمت الشاعرة نسيمة الراوي هذه الجلسة الشعرية الشيقة "حداائق الشعر"، وهي التي توجت هذه السنة بجائزة بلند الحيدري للشعراء الشباب، في الدورة الحالية من موسم أصيلة الثقافي.

كما اختارت دار الشعر بمراكش، وضمن افتتاح الشعر على الفضاءات العمومية، حديقة "عرصة مولاي عبدالسلام" والتي تقع في قلب مدينة مراكش لتقديم أمسية شعرية شيقة. فبعد تجربة أولية أطلققتها الدار الشهر الماضي، بعين أسردون، استضافت حديقة "عرصة مولاي عبدالسلام" فقرة "أصوات معاصرة"، ضمن الاحتفاء بالتجارب الشعرية الجديدة بالمغرب، وأيضا تتويجا لفقرات الفصل الثالث من البرنامج الشعري لدار الشعر بمراكش. البرنامج الذي شهد خلال موسم حافل، إطلاق العديد من المبادرات، ضمن استراتيجية محكمة انفتحت على التجارب والحساسيات الشعرية المغربية. وشكلت فقرة "أصوات معاصرة"، والتي نظمتها دار الشعر بمراكش، السبت 14 يوليو الجاري، محطة جديدة لانتقال الشعر إلى الفضاءات المفتوحة، وهذه المرة كانت حديقة مولاي عبدالسلام التاريخية الفريدة، مكانا أثريا لاستضافة شعراء الألفية الجديدة. نزار كربول ويوسف الأزرق وفاطمة حاسي وعتيقة بلزيدان، هم من خطوا ديوان أصوات معاصرة، والتي اختارت، من خلاله، دار الشعر بمراكش أن تنفتح على منجز شعري أضحي اليوم رهان ومستقبل القصيدة المغربية.



حصلت الممثلة المندية أنوشكا شارما على تمثال تفاعلي في متحف مدام توسو في سنغافورة، و«جاء ذلك نزولا عند رغبة جماهيرها العالمية»، حسب بيان المتحف.

أعلنت شركة والت ديزني تأجيل طرح الجزء الخامس من سلسلة أفلام «إنديانا جونز» التي يقوم ببطولتها النجم الأميركي هاريسون فورد إلى عام 2021.



ثقافة+

«الرجل الأخير».. تراجيديا ما تبقى من الحروب

● فيلم خيال علمي لا تنقصه الواقعية ● الحضارة الغربية تنهار في ثلاثين يوما



شبه هبّاء سديمي

الملاحظ أن أغلب المشاهد تم تصويرها ليلا أو في أجواء قاتمة وتحت درجة إضاءة منخفضة، ممّا أضفى على الفيلم المزيد من الإحساس بالماساة، فضلا عن التنوع في زوايا التصوير والشكل البصري وجميعها تكاملت لتعزّن الدراما الفيلمية.

ورغم أن الفيلم من الممكن أن يندرج ضمن فئة الأفلام قليلة التكلفة، إلا أن الثغرات فيه لا تكاد تذكر سواء على صعيد الدراما أو على صعيد الشخصيات أو على مستوى الأمان أو من ناحية السينوغرافيا، بل إن هذا الفيلم بحق هو عمل إبداعي مكتنز وعميق، ولكن ما يؤسف عليه إهماله نقديا، لأنه ليس من إنتاج شركة عالمية كبيرة ولم تتوفر له دعاية كافية، وإلا فإنه يعد من روائع ما أنتج هذا العام.

الحكومة التي يسندها رعا و لصوص، وفي وسط هذه القوى المتناحرة يتصاعد البناء السردي ليكشف عن أزمة عميقة لمجتمع متاكل. ولعل التحول الدرامي الذي يكمل تلك الرحلة القاسية هو اقتياد كيرت إلى ما يشبه سجنا للمجانين من قبل خصم لدود ومنافس له في الظفر بقلب جيسيسكا، ذلك السجن هو منفى لمن تريد السلطات التخلص منهم، لينقذه نوح في حضور غير متوقع. أخرجت التحوّلات في الدراما الفيلمية الأحداث من رتابة السرد المتعلق بصورة الديستوبيا السائدة وقتامة الحياة اليومية، إذ كانت مغامرة كيرت مغامرة الخروج من أصداء الحرب ومخلفاتها وخبراتها القاسية. وفي ما يتعلق بالمعالجة الصورية فإن

كيرت أو أي من الشخصوص الإحساس بالماساة والشقاء الذي يلاحقهم في حياتهم. هي دراما محورها كيرت بوصفه الشخصية الدرامية الرئيسية التي تنمأهى مع شخصية نوح؛ فكلاهما متمردان على واقع مخرب يتحكم فيه الرعا. ووسط حلكة المشاهد وقتامتها ينبت في تلك الأرض القاحلة حب وعلاقة إنسانية بين كيرت وجيسيسكا (الممثلة ليز سولاري) التي سوف تشارك كيرت عزلته الكاملة، لكنها تحذره من أن المافيا ورجال الشرطة وأتباع أبيها نفسه سوف يعثرون عليه ويؤذونه. اشتمل الفيلم على خطوط سرديّة متعددة، فعلاوة على قوة الصراع من أجل البقاء التي يمثلها الثنائي كيرت ونوح ثم جيسيسكا، هنالك الأب وعصابته وخصومه، وهنالك

ليس جديدا الحديث عن نهاية الكون، الموضوع المتجدد الذي يعنى به متخصصون في الكثير من المجالات، بمن فيهم صانعو أفلام الخيال العلمي، فقد كانت أفلام الديستوبيا ولا تزال موضوعا أثيرا وواحدا من أكثر الموضوعات التي يتواصل إنتاج الأفلام عنها بما تتضمنه من فناء أجزاء من الكوكب الأرضي وما شكل الحياة بعد ذلك، وماذا يفعل الناجون وكيف يعيشون؟

ظاهر علوان

□ غالبا ما تكون أسباب النهاية القائمة للمستقبل على كوكب الأرض إما بسبب الحروب والصراعات واستخدام أسلحة الدمار الشامل وإما نتيجة انقراض الطبيعة وعصفها بحياة البشر، وهو الموضوع الأكثر تناولا في أفلام الخيال العلمي. ويبرج موقع "رانكر" قائمة بأهم أفلام الديستوبيا في تاريخ السينما، ويضع في الصدارة أفلام "البرتقالة الميكانيكية" (إنتاج 1971)، وسلسلة "متسابق التاهة" ابتداء من العام 1982، و"ماتريكس" (1999)، وسلسلة "ماد ماكس" التي بدأت في العام 1979، وسلسلة "الفاني" (1984)، و"العنصر الخامس" (1997)، وسلسلة "كوكب القردة" التي بدأت في العام 1968، و"الهروب من نيويورك" (1981)، و"رجل الأوميجا" (1971)، و"أيام غريبة" (1995)، وغيرها.

وفي الفيلم الجديد "الرجل الأخير" للمخرج رودريكو فيلا (إنتاج 2018) تبدو مقاربة موضوع الخراب والانهيهار العظيم مختلفة لكونها تمتازج بمعطى واقعي ومتغيرات غير مسرفة في الخيال.

الخروج من الحرب بكل ماسيها وذكرياتها المؤلمة سوف يرافق كيرت (الممثل هايدن كريستينسين)، ليس مهما أن نعلم في أي

التحوّلات في الدراما الفيلمية

أُخرجت الأحداث من رتابة السرد

المتعلق بصورة الديستوبيا وقتامة

الحياة اليومية

بلاد الشعر



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ إن يُقال إن سيف الرحبي شاعر، فإن ذلك القول يخون الواقع حين يقطع جزءا منه ليعرضه باعتباره الصفة التي يتم التلويح بها على طريقة كل شيء أو لا شيء.

ولأن الشعر بالنسبة للرحبي ليس برنامج كتابة، بل هو أسلوب في العيش، فإنه لا يكف عن ممارسة تمارين في الرخاء والشقاء معا، الرحبي لا يرى الشعر في أشكاله، بل في ما لا يظهر منه، ولا تكمن قوته في المحتوى في الوقت نفسه.

وقد تكون قصيدة النثر مجرد جرس إنذار في معدة خاوية، ذلك لأن كل شيء يفعله الشاعر العماني إنما يصدر عن الشعر، ولكن أي شعر ذلك الذي يؤسس لتثبيت دعائم عالم، ليست اللغة أداته، بل رحمة الذي تُصنع في عتمته الحياة بالذ اختراعاتها؟

لا يحتاج الرحبي إلى أن يكتب الشعر ليكون شاعرا، إنه يمارس الشعر لا بصفته واجبا إنشائيا يتعلق بحدث مجاور، بل باعتباره كلفة العيش التي تجمع على كفتي ميزانها كثافة الرؤيا مقابل مشاهد بصرية مرحة وخفيفة ومحلقة، بسبب تلك المعادلة يحق له أن يقول إن الشعر في مكان آخر، كتب رحلاته ويوميياته وتأملاته تقول ذلك وتؤكد به بقوة اضطرابها اللغوي. إنه لا يصف ما يراه، بل يحلمه ويعيد روايته كمن يحلم به ثانية، ذلك الشيء الذي يتأكد وجوده من خلال اللغة هو ليس الشيء نفسه الذي شكل دافعا للكتابة، لقد أعاد الشعر تأليف الحياة التي صارت تتعثر بمفردات تشيدها كما لو أنهم أحجار.

الشاعر العماني يفتح ذراعيه للحياة بطريقة مختلفة، أولا لأنه يثق بها، وثانيا لأن الحياة وهبتها ما كان الشعر في حاجة إليه، نهارا طويلا من القبلات التي لا تسمح لقدميه بأن تقعا على الأرض. في "صالة استقبال الضواري" آخر كتبه في المجازفة النثرية يقود الرحبي الشعر إلى بلاد شاسعة، لا يحتاج المرء إلى التعرف على اسمها لكي يتعرف عليها، إنها بلاد الشعر.

مسرحية تدعو إلى تأمل المؤسسة القضائية فلسفيا

المسرحية دراما قضائية مسكونة بالتوتر، تبين أن القناعات التي لا تستند إلى دليل يمكن أن تؤدي بحياة إنسان ظلما

يكتشف المتفرج أن المحلفين من أوساط اجتماعية مختلفة، وكل واحد منهم يستند في حججه واستدلالاته إلى مهنته أو تجربته الخاصة، وأن الملابس الأميركية لخمسينات القرن الماضي تلعب دورا هاما في الإشارة إلى الجذور الاجتماعية والمهنية للمحلفين ورسم شخصياتهم، لا سيما أن المسرحية تقوم على مواجهة دائمة بينهم، شفووية لا محالة، ولكنها مادية أيضا، فالخطاب لا يسير على وتيرة واحدة، بل تتخلله انفعالات حادة، تدفع ببعضهم إلى محاولة الوثوب على من واجهه بجواب مفحم.

وسبب نجاح المسرحية بعزى أساسا إلى تناولها موضوعا يمس المواطن الأميركي بالدرجة الأولى، والإنسان بدرجة أعم، حين يجد نفسه متهما بجريمة لم يرتكها، فتصبح حياته معلقة في كلمة ينطق بها إنسان مثله، قد يكون غير مقتنع تماما بما ينسب إليه.

وهم هنا اثنا عشر رجلا يعقدون جلسة مداولات للبت في قضية معروضة أمام المحكمة، اتهم فيها ذلك المراهق الأسود، فباتت حياته بين أيديهم، إما البراءة أو الكرسي الكهربائي، كلهم أجمعوا على إدانته باستثناء من جعل الشك طريقا إلى اليقين. هي دراما قضائية مسكونة بالتوتر، تبين أن عدم التسامح، والقناعات التي لا تستند إلى دليل، والأفكار المسبقة التي تجد جذورها في معيش الفرد وسيرورته، يمكن أن تؤدي ظلما بحياة إنسان، لو لم يوجد رجل مثل ديفيس (الذي نعرف اسمه عرضا في النهاية، مع اسم محلف آخر، لأن كل الأسماء مغيبة هنا، حتى المتهم والقتيل) يتوصل بفضل ذكائه وإصراره وحسه الإنساني إلى إقناع المحلفين الآخرين بالدعول عن موقفهم وتبرئة المتهم.

وفضلها أنها تطرح قضية كونية هي مكانة المؤسسة القضائية وقدرتها على العدل بين الناس، فهي قديمة قدم العالم، والناس على مر الأزمان يكادون ينزلونها منزلة العدالة الإلهية، والحال أنها تصيب، ولكنها تخطئ أيضا كما في هذه الحالة. والمسرحية في النهاية تدعو إلى التأمل الفلسفي حول مؤسسة تقع في صميم الوضع الإنساني، فما مصير ذلك البافع الأسود لو لم يعترض المحلف الثامن؟

أعرب المحلف رقم 8، وهو مهندس معماري، عن عدم اقتناعه، لوجود عدة ثغرات في تقرير البحث، كالسكين التي ذكر المحققون أنها قطعة فريدة والحال أنها تباع بستة دولارات في دكاكين الرهن، والعجوز الذي ادعى أنه سمع وقوع الجثة وصراخ الفتى "ساقطك"، والصال أن ضجيج المترو لا يسمح له بذلك، والجارة التي زعمت أنها راته فأرا، وهي تبصر ليلا من مسافة بعيدة.. دعاهم إلى جلسة مغلقة يراجعون خلالها مواقفهم.

ولما عادوا بدؤوا يترجعون الواحد بعد الآخر، فنكتشف أن منهم من تسرع، ومنهم من انضم إلى الأغلبية دون تفكير، ومنهم من تشبث بموقفه، لأن له هو أيضا مشكلا مع ابن عاق.

ليس من السهل جمع اثني عشر شخصا في فضاء مغلق طيلة ساعة ونصف الساعة، ورغم ذلك استطاع المخرج أن يبلغ مراده، مستندا إلى نص مصوغ بدقة محكمة تتنامى أحداشه في توتر وتشويق، وقد حافظ على ديكور يتلخص في كنية يتناوب المحلفون على الجلوس عليها مع فتحة أفقية تفضي إلى خارج القاعة، ينفذ منها بين الحين والحين هزيم الرعد وومض البرق إذا ما احتد التوتر.

إلى أي حد يمكن للمحكمة أن تكون عادلة، وهي لا ترتبن بالقانون وحده، بل بطبائع البشر، لا سيما في الولايات المتحدة، حيث يخضع القرار النهائي لمجموعة من المحلفين. هذه القضية هي محور مسرحية الأميركي ريجينالد روز "اثنا عشر رجلا غاضبا" التي تعرض في مسرح "هيبرتو" بباريس.

المسرحية فضاء مغلق يضم اثني عشر محلفا في قضية مراهق أسود عمره ستة عشر عاما، اتهم بقتل أبيه طعنا بسكين، يكفي أن ينطلقوا بلفظة "مدان" كي تقرّر المحكمة إعدامه، ولكن شريطة أن يسود المحلفين إجماع تام.

كل الدلائل تدبين المظنون فيه: الجارة المقابلة رأته، العجوز في الطابق الأسفل سمعه، أحد التجار باعه في الليلة التي ارتكبت فيه الجريمة سكيناً وجدت مغروزة في جسد أبيه، ورغم ذلك، لم يرفع أحد المحلفين يده لإدانة المتهم، خلال عملية التصويت، حجتة أنه ليس واثقا.

وبما أن الإجماع شرط أساس، تحولّت الجلسة إلى جدل لا يني يحدت ويتوتر حدّ التهديد باستعمال العنف، طوال ساعة ونصف الساعة، ما انك كل طرف يبدي موقفا ثم يتراجع عنه حين يواجه بالأدلة الدامعة.



اثنا عشر غاضبا في وجه العدالة

أبحاث حديثة، أجراها باحثون من جامعة فريدريش شيلر الألمانية، بأن الأطفال والمراهقين الذين يقضون وقتاً أطول وهم حفاة القدمين يركضون دون ارتداء أحذية، تتطور لديهم المهارات الحركية بشكل أفضل.



صحة

السجائر الإلكترونية تدمر الأوعية الدموية

الأمر إلى مرض بالقلب وتعد مؤشرا مبكرا على السمية". وتابعت قائلة "دراستنا تشير إلى أن النكهات المضافة تلحق ضررا بالقلب والأوعية الدموية حتى مع غياب المنتجات والعناصر الأخرى التي تحترق (في السجائر)".

وتطور كل شركات التبغ الأمريكية الكبيرة سجائر إلكترونية وهي أجهزة تعمل بالبطاريات بها مصدر تسخين يحول النيكوتين السائل والنكهات إلى سحابة من البخار يتم استنشاقها.

وحتى مع عدم احتواء السوائل الموجودة
بالسجائر الإلكترونية على النيكوتين، تظل
الرئتان معرضتين للكدمات الكيميائية عند
استنشاق الأبخرة. ويعتبر تناول الكثير من
الكدمات مع الطعام أمناً لكن بعض الدراسات
السابقة أظهرت أن استنشاق أبخرة من هذه
الكيميائيات قد يؤدي إلى الرئتين.

وفي الدراسة الحالية فحص الباحثون خلايا من تسعة أشخاص غير مدخنين و12 مدخنا للسجائر العادية كما فحصوا خلايا بطانية من قلب بشري.

وأظهرت الفحوص المعملية تراجع قدرة الخلايا المأخوذة من المدخنين على إفراز أكسيد النيتريك حتى قبل التعرض للنكهات الكيميائية. أما خلايا غير المدخنين فضعف إفرازها من أكسيد النيتريك بعد تعريضها للنكهات الكيميائية.

ولم توضح الدراسة ما إذا كان التعرض للنكهات الكيميائية أفضل أم أسوأ لصحة الإنسان مقارنة بالنيكوتين الذي يؤثر بشدة أيضا على الأوعية الدموية والقلب.

□ واشنطن - أظهرت تجربة أن السوائل الموجودة بالسجائر الإلكترونية المحلاة ببنكهات مثل القرنفل والفانيليا قد تدمر خلايا في الأوعية الدموية والقلب حتى مع خلوها من النيكوتين.

وفحص الباحثون ما يحدث عند تعريض الخلايا البطانية، التي تبطن الشرايين والأوردة والقلب، لأنواع رابعة من نكهات السحائر الإلكترونية خلال تجارب معملية. واختبروا تأثير جرعات وتركيزات مختلفة لتسعد نكهات كيميائية رائحة هي: الموز والتسبد والقرقة والقرنفل والكينا (الكافور) والنعناع والفراولة والفانيليا والطعم "المحترق" الذي يضفي نكهة تشبه الفشار أو النعنع للطعام.

وكتب الباحثون في دورية (بيولوجيا
تصلب الشرايين والتجلط والأوعية الدموية)
أن التركيزات العالية من هذه النكهات دمرت
الخلايا خلال الفحص المعملي.

ووجدوا أن خمس نكهات هي الفانيليا
والنعناع والقرفة والقرنفل والنكهة المحروقة
أضعفت إفراز أكسيد النيتريك الذي يحد من
الالتهابات والتجلط ويساعد الأوعية الدموية
على التوسع عند زيادة تدفق الدم.

وقالت جيسكا فيترمان من كلية الطب بجامعة يوسطن وكبيرة الباحثين في الدراسة "فقدان أكسيد النيتريك أمر خطير لأنه يرتبط باعراض تنتج عن أمراض القلب مثل الأزمات القلبية والسكتات".

وأضافت فيترمان في رسالة بالبريد الإلكتروني "هذا أحد التغييرات الأولى التي نلاحظها بالأوعية الدموية قبل أن يتطور



نكهات السجائر تضعف مقاومة التجلط والالتهابات

الحياة

صحة

□ لبن الماعز يعد كنزا من الفيتامينات والمعادن؛ فهو يزخر بفيتامين أي وفيتامين سي وفيتامين دي، وكذلك الكالسيوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والزنك والفوسفور واليود.

□ أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن اتباع نظام غذائي يعتمد على تناول حصص كبيرة من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة بشكل منتظم يقي من مرض الربو ويقلل من أعراض المرض.

□ قال البروفيسور الألماني سيباستيان باريس إن رائحة الفم قد يرجع سببها إلى التهاب دواعم السن، الذي قد يتسبب في سقوط الأسنان في حال عدم علاجه، لذا ينبغي استشارة الطبيب في الإبان.

□ أظهرت دراسة طبية جديدة، أجريت في معهد علم النفس الطبي بجامعة ماغديبرغ في ألمانيا، وجود علاقة وثيقة تربط بين الإجهاد النفسي المستمر وفقدان البصر مع مرور الوقت.

□ أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن اتباع نظام غذائي يعتمد على تناول حصص كبيرة من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة بشكل منتظم يقي من مرض الربو ويقلل من أعراض المرض.



□ أظهرت دراسة طبية جديدة، أجريت في معهد علم النفس الطبي بجامعة ماغديبرغ في ألمانيا، وجود علاقة وثيقة تربط بين الإجهاد النفسي المستمر وفقدان البصر مع مرور الوقت.

الأصحاء معرضون أيضا لمخاطر الحر الشديد

● ارتفاع درجات الحرارة يضعف القدرة على التفكير



باحثون يفضلون مساعدة الجسم على تبريد نفسه

ي في العالم يمثل تهديدا مباشرا لحياة
ح عمرية مختلفة حياتهم مع أول موجة حر
في دول أكثر تأثرا بالاحتباس الحراري قد
صاعقا لا يرتبط فقط بحماية كوكب الأرض

الجدير بالملاحظة أن درجات الحرارة استمرت في الارتفاع في المباني غير المكيفة، خلال الدراستين الأخيرتين وهو ما علق عليه جوزيف ألن، كبير باحثي الدراسة من معهد مركز المناخ والصحة والبيئة الكونية التابع لكلية هارفارد للصحة قائلا "إن الأبنية في مناطق العالم ذات المناخ الاطفا حرارة مبنية بشكل يجعلها تحتفظ بالدفء، وتجد هذه الأبنية صعوبة في التخلص من قسط أيام الصيف الحارة".

وقال جوس جويليرمو سيدنيو المشارك في الدراسة، إن أغلب الأبحاث بشأن آثار الحر على الصحة كانت تركز حتى الآن على مجموعات بعينها معرضة للخطر أثناء هذه الموجات مثل المسنين مما أدى إلى انطباع بأن بقية السكان لا يتضررون من هذه الموجات.

◀ **الأبنية في المناطق ذات المناخ
الألطف حرارة مبنية بشكل يجعلها
تحتفظ بالدفء، وتجد هذه الأبنية
صعوبة في التخلص من الحرارة**

وأشار الباحثون إلى أنهم تعمدوا إلقاء الضوء على هذه النقطة الغامضة لأنهم يتوقعون أن يؤدي التغير المناخي إلى ارتفاع فترات موجات الحر أيضا في مدن واقعة في شمال أمريكا مثل مدينة بوسطن.

ومعلقة على الدراسة قالت الكسندرا شنابير، الباحثة في علم الأوبئة بمعهد هيلمهولتس بمدينة ميونيخ الألمانية، إن نتائج الدراسة يمكن أن تتسحب أيضا على ألمانيا "وتصميمها جيد إجمالاً ولكن النتائج ليست مفاجئة حقاً". وأكدت الباحثة الألمانية أنها لا تجد غرابة في أن قدرة الإنسان على التفكير تنخفض أثناء درجات الحرارة المرتفعة وخاصة عقب سوء النوم ليلاً جراء موجات الحر.

كما أشارت شتاينير إلى أن تعرض الإنسان لأضرار صحية أخرى نتيجة لارتفاع درجات الحرارة يعود أيضا لعدم نوم الإنسان ليلا في جو غير لطيف. أما فليب ليفيس وتوماس إيرين من جامعة كولونيا فقد أكدا في معرض تعليميهم على أهمية الدراسة ضرورة أن تحاول دراسات أخرى معرفة ما إذا كان تراجع القدرة على التركيز يزيد أيضا على سبيل المثال من خطر وقوع حوادث.

وقال الباحثان إن نتيجة الدراسة غير مفاجئة "فقلة النوم وفترات توقف الساعة الداخلية للإنسان وتزايد احتمال ألا يكون الإنسان قد شرب ما يكفي من الماء كلها عوامل تساهم في خفض القدرة الذهنية".

وفي الوقت ذاته أشاد الباحثان بالدراسة التي تناولت لأول مرة تأثير الحر على الأصحاء والشباب وقالوا إنها تبرهن على أن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيتسبب في مشاكل صحية أشد أثرا عما كان يعتقد حتى الآن.

□ **بوسطن (الولايات المتحدة) -** حصدت الكثير من الدراسات ضحايا الحرارة المرتفعة في صفوف كبار السن والحوامل والرضع لوقت طويل، لكن الضرر يطل أيضا الشباب والكهول، بدرجات متفاوتة، وهم لبسوا بنمى عن الخطر. فمثلا يتعلق الأمر بجاهزية الفرد وقدرته على تبريد جسمه في الوقت المناسب. يوضح الأشخاص بتوفير ظروف مناسبة تساعد الشخص، مهما كانت سنه وظروفه الصحية، على النشاط والحركة دون الشعور بالإعياء الحار.

قالت هيئة الإذاعة الكندية (سي بي سي)، إن العامل الحاسم في الوفيات الناجمة عن سخونة الجو هو عدم وجود تكييف هواء داخل الشقق. كما أكد باحثون من الولايات المتحدة أن درجات الحرارة المرتفعة في غرف النوم تصعب قدرتنا على التفكير.

وخلص أطباء كلية هارفارد للصحة العامة إلى هذه النتيجة بعد دراسة سرعة ردود فعل الطلاب صباحا أثناء إحدى موجات الحر في مدينة بوسطن.

وقال: «أنا طبيب متخصص في طب البيئة وعلى مدى 12 يوما القدرات الإدراكية لـ 44 طالبا أثناء موجة الحر وبعدها.

ونشر الباحثون نتائج الدراسة في
العدد الأخير من مجلة "بلوس ميديسين"
المتخصصة.

وكان 24 من هؤلاء الشباب الذين يتمتعون جميعاً بصحة جيدة يعيشون في مسكن طلابي به مكيفات حيث كان متوسط درجة الحرارة يبلغ 21.4 درجة مئوية مع مدى إحصائي يبدأ من 17.5 وينتهي بـ 25 درجة مئوية في حين كان الطلاب العشرون الآخرون يعيشون في مبنى الطلاب أجهزة تكييف يبلغ متوسط درجة الحرارة 26.3 درجة مئوية بمدى إحصائي 19.6 إلى 30.4 درجة مئوية.

وإلى جانب درجات الحرارة، أخذ الباحثون في الاعتبار أيضا أثناء مدة الـ 12 يوما التلوث الضوضائي والرطوبة في الغرف. إضافة إلى عادات نوم الطلاب ونماذج أنشطتهم وعاداتهم الغذائية وما يتناولونه من مشروبات، حيث كان على هؤلاء الطلاب أن يمارسوا عقب استيقاظهم مباشرة اختبارين قصيرين على هواتفهم الذكية، كان أحدهم من الاختبارين التعرف بسرعة وبشكل صحيح على لون الكلمات والآخر كان بحل مسائل حسابية بسيطة.

تبين للباحثين أن وقت رد الفعل لدى الطلاب الذين يعيشون دون تكيف ارتفع بشكل واضح، أثناء موجة الحر التي استمرت خمسة أيام والتي أعقبت درجات حرارة صيفية عادية لمدة خمسة أيام أيضا حيث كانوا يحتاجون إعطاء إجابات خلال اختبار الكلمات وقد استأطرو بنحو 13 بالمئة، مقارنة بالوقت الذي يحتاجه أقرانهم الذين قضوا بالوقت في جو الطف. وبنسبة مشابهة أيضا، انخفضت الدرجات التي أحرزها هؤلاء الطلاب لحل المسائل الحسابية.

وحيث إن الاختبارات كانت تتم صباحاً فقط فإن معدّي الدراسة أكدوا أنهم غير قادرين على إعطاء بيانات بشأن القدرة على التفكير أثناء بقية النهار.



أوقفت قوات الأمن اليونانية فجر الأحد طاقم قناة «تي. آر. تي» التركية الحكومية، لمدة 3 ساعات ونصف الساعة، وكان مراسل «تي. آر. تي» فاتح صابونجي والمصور أوفوق قره غول والسائق متين طالو، يتواجدون قرب مطار الكسندروبوليس، وأثناء عودتهم إلى الفندق بسيارتهم أوقفت الشرطة اليونانية أفراد الطاقم، وتم اقتيادهم إلى مركز شرطة دادا أغاجي.

اتجاه إلى «الصحافة البناءة» لزيادة هامش الحرية في مصر

● **خلط بين الهدف الحقيقي للصحافة الإيجابية والدعاية للحكومة ● نشر شعور كاذب بالسعادة يفقد الصحف ما تبقى من قرائها**



الخط المتوازن يسمح بمساحة من التنفيس والحرية دون إغضاب الحكومة

بنسلفانيا كاترين جيلدستند، والصحافية دانيلبا باتيست، بدأ يتزايد الاهتمام به. وقالت باتيست إن مفردات هذه المدرسة تمثل طفرة في عالم الصحافة، وتنطوي على تغير شامل في الية تطبيقها، وعرفتها قائلة "إنها سرد الحقيقة حول الخبر من خلال تقديم القصة كاملة مع حلول لها وتحركات الحكومة لحلها". وأضافت "نحن أضفنا عنصرا سادسا للأسئلة الصحافية الخمسة المعروفة، وهو ما العمل الآن؟ ما يجنب القارئ الدخول في مناهة التفكير في المشكلة المطروحة والحالة النفسية التي قد يعايشها الناس، في غياب الأمل في مواجهة المشكلة".

الإنجازات، وأحيانا يتهم بخدمة أجدات أجنبية. ومع تطبيق الصحافة البناءة يصبح الطريق مفتوحا أمام الصحافيين في العمل بحرية نسبية، لأنهم يقطعون الطريق على اتهامهم بعدم الموضوعية، ويقدمون مزيجا من الرقابة والصحافة الإيجابية التي تقدم الحلول وتطرح المميزات مثل العيوب.

يذكر أن وصف "الصحافة البناءة" ظهر لأول مرة في بداية التسعينات من القرن الماضي، دون أن يأخذ شكلا جديا. ومع تأسيس أول مركز لدعم تلك المدرسة الصحافية في الترويج بقيادة أستاذة الإعلام بجامعة

السقوط في فخ دعم الحكومة وسير جميع الصحف في اتجاه واحد نحو تقديم أخبار إيجابية لتحسين وجه النظام الحاكم. وحمل الصحافي على عاتقه مهمة الفصل بين الفكرتين من خلال فهم دقيق لطبيعة تلك المدرسة الصحافية، والذكاء في تحقيق خط متوازن يسمح بمساحة من التنفيس والحرية دون غضب الحكومة المهيمنة على غالبية الفاصل الإعلامية.

ويقول آخرون إن الحكومة المصرية تعتقد أن هناك أهمية لتقييد العمل الصحفي، اتساقا مع اتهامات تؤكد أن الإعلام لا يعمل على بناء الدولة ولا يلقي الضوء على

تواجه الصحافة تحديات كبيرة بشأن تداول المعلومات وممارسة النقد، بعد التضيق على الإعلام المصري والعاملين فيه، وبدأ البعض يتجه إلى حل وسط يتمثل في "الصحافة البناءة" التي تعتمد على تسليط الضوء على الأزمة وتقديم الحلول لها، لكن المشكلة تكمن في أن هذا المفهوم مازال غامضا بالنسبة للصحافيين في مصر ويجري تفسيره بطريقة منحازة للسطة.

محمود زكي

القاهرة - دخلت العلاقة المضطربة بين وسائل الإعلام والحكومة المصرية نفقا مظلمًا، جعلت ممارسة العمل الصحفي مهمة عسيرة في ظل المنوعات والمحظورات التي تتزايد يوما بعد يوم، ووجد الصحافيون أنفسهم أمام خيارين: إما البحث عن حل وسط للحفاظ على حرية تداول المعلومات وتجنب المضايقات، وإما اعتزال المهنة.

وألقي هذا الوضع مسؤولية مضاعفة على الصحافيين تقتضي منهم العمل على إنقاذ صحفهم من الإغلاق بعد تراجع التمويل وتدهور التوزيع، بالسعي للوصول إلى صيغة عملية تمكنهم من أداء مهمتهم بأفضل شكل ممكن، بينما اختار البعض أسهل الحلول أي الدخول في مصالحة مع الحكومة، بممارسة الرقابة الذاتية وتجنب الصدام مع الجهات الرسمية.

من جهتها، بدأت بعض الجهات الإعلامية في مصر، تبني مشروعا لعقد دورات تدريبية لصحافيين شباب لتدريبهم على أنماط مختلفة لممارسة المهنة، بينها تطبيق منهج الصحافة الإيجابية، التي تحرص على الأمل في نفوس القراء، وسط الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة.

◀ **الفرق شاسع بين الإضاءة على نماذج ناجحة وإيجابية والتركيز على الحلول وبين تجاهل الحقائق والتعتمد على المعلومات**

ويقوم هذا المنهج على فكرة أنه ليس المطلوب تقديم أدق التفاصيل عن حادثة اجتماعية وبيان المعوقات والمشكلات التي تضمنتها، بل سرد الإجراءات التي اتخذت أو سوف تتخذ لمواجهة المحنة والإشارة إلى الأشخاص الذين يكافحون من أجل حلها. وعلى سبيل المثال، ليس من المهم تقديم بيانات وإحصائيات عن عدد الأشخاص دون

الحساسية الثقافية تلتقي مع الحساسية السياسية

تهديد عمل الصحافيين

يهادوا قليلا، ويعيدوا التفكير فيه، باعتباره مجرد تمثيل".

وكتبت غرينباوم في مقال بصحيفة واشنطن بوست "بصفتي كاتبة عمود في صحيفة بيزنس إنسايدر وحتى استقالاتي الخميس، كنت قد اعتدت على تلقي ردود أفعال قوية من القراء عندما تناولت مواضيع تتعلق باختلاف الثقافات. لكنني لم أر مثل هذه الانتقادات الأخيرة عندما تحدثت عن الممثلة سكارليت جوهانسون لقيامها بدور سينمائي عن رجل متحول جنسيا".

وذكرت أن المقال القصير أثار غضبا بين البعض من زملائها في بيزنس إنسايدر، ووصلت بعض الشكاوى إلى رئيس التحرير، الذي بدوره وضع سياسة جديدة تتطلب مراعاة "الحساسية الثقافية"، لتتم مراجعة المواضيع من قبل محرر تنفيذي أو رئيس التحرير قبل نشرها.

وهذه ليست الحالة الأولى، ففي العام الماضي، قامت إدارة شبكة سي.أن.أن بالأمم ذاته مع ثلاثة من كبار صحافييها العام الماضي عقب التشكيك في قصة صحافية عن البيت الأبيض، وتطور الأمر إلى استقالتهم. وجمع القصتين سبب واحد هو أن "الكاتب لم يستوف الشروط التحريرية".

وإن كانت الأسباب تختلف ظاهريا إلا أن الحساسية السياسية تبدو مشابهة للحساسية الاجتماعية، فبحسب ما ذكرته الشبكة الاثنين، استقال في يونيو 2017 كل من توماس فراك الذي كتب التقرير، وليكس هاريس المسؤول عن وحدة تحقيقات جديدة لدى الشبكة، وإريك ليشتنلاو المحرر بتلك الوحدة، من شبكة سي.أن.أن بعد سحب تقرير عن علاقات مزعومة بين صندوق استثمار روسي وأحد المقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وكانت الاستقالة آنذاك ردا على ما كتبه الشبكة قائلة "التقرير لم يستوف معايير التحرير في سي.أن.أن، وتم سحبه".

أعلى معدل للبطالة في الإعلام التركي

تبعية الإدارة العامة للصحافة والمعلومات، والمخولة بمنح بطاقات اعتماد الصحافيين العاملين في تركيا من رئاسة الوزراء، إلى رئاسة الاتصالات التابعة لرئاسة الجمهورية مباشرة.

وبهذا لن يحصل الصحافيون على البطاقة "الصفراء" أو تجديدها إذا لم توافق رئاسة الجمهورية. وتتولى وزارة المالية والخزانة الموازنة والخصابات والتجهيزات والأمور المالية الأخرى على أن تتولى رئاسة الجمهورية الإجراءات المتعلقة بنقل العاملين ومنحهم التفويض اللازم لممارسة المهنة.

وتتعرض تركيا لانتقادات واسعة بخصوص حرية الصحافة بسبب الإحصائيات المتعلقة بالإجراءات المتخذة ضد وسائل الإعلام والصحافيين، وكان آخر هذه الإجراءات إصدار أحكام بالسجن تصل إلى 10 سنوات على عدد من الصحافيين، لإدانتهم بصلات بمحاولة الانقلاب عام 2016.

وقالت منظمة العفو الدولية إن المحكمة حكمت على الصحافيين البارزين شاهين الباي وعلي بولاج بالسجن 8 سنوات و9 أشهر، لإدانتهم "بعضوية منظمة إرهابية"، كما حكمت على ممتز توركوني ومصطفى أونال بالسجن 10 سنوات و6 أشهر، رغم نفيهما الاتهامات.

ومثل 30 من الصحافيين والمديرين بصحيفة "زمان"، التي أغلقتها السلطات بعد شهرين من محاولة الانقلاب، أمام القضاء، لكن جميعهم نفوا أي صلة به. واعتبرت "زمان" على نطاق واسع المنصة الإعلامية الرئيسية لحركة رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن. وكانت السلطات قد أفرجت عن الباي في مارس الماضي ووضعت رهن الإقامة الجبرية بعد أن قضى 20 شهرا في السجن، وذلك بعد أن قضت المحكمة الدستورية التركية مرتين بأن حقوقه انتهكت وهو رهن الاحتجاز وطلبت الإفراج عنه.

◻ **أنقرة** - طالب عضو البرلمان التركي أوتكو تشاكير أوزير، النائب عن حزب الشعب الجمهوري، بإجراء بحث حول المشكلات التي تواجهها المؤسسات الصحافية والعاملون بها في تركيا، موضحا أن السجون التركية تضم 144 صحافيا معتقلا.

وأشار إلى أن أعدادا كبيرة من وسائل الإعلام تمت مصادرتها وإغلاقها، موضحا، وفق ما نقلت صحيفة زمان التركية، أن هناك نحو 12 ألف صحافي عاطلين عن العمل. واستنكر تشاكير أوزير تصريحات رئيس البرلمان بن علي يلدريم عن إغلاق جريدة "خبر ترك" التركية، حيث قال يلدريم "لقد أغلقنا واحدة، وبقيت واحدة". الأمر الذي دفع المسؤولين إلى وصف

وضع حرية الصحافة في تركيا بأنه مثير للقلق. ويقول تشاكير أوزير بمعلومات من تقارير جمعية الصحافيين المعاصرين، قائلا "في الأشهر الستة الأولى من عام 2018، تم القبض على 27 صحافيا واعتقال 32 آخرين. وتم فصل نحو 55 صحافيا".

وأكد أنه مع إغلاق المؤسسات الإعلامية والصحافية شهد قطاع الصحافة والإعلام زيادة كبيرة في أعداد العاطلين عن العمل، ووفقا للنتائج التي نشرتها هيئة الإحصاء التركية فإن مهنة الصحافة هي الأعلى في معدلات البطالة، وبلغت نسبة البطالة في قطاع الصحافة 30 بالمئة. واليوم هناك 12 ألف صحافي عاطلون. فقد تم إغلاق 167 مؤسسة صحافية وإذاعة ورايو وقنوات تلفزيونية. وتم إغلاق ثلاث صحف مؤخرا، بعد الانتخابات البرلمانية الرئاسية، الأمر الذي يزيد أعداد العاطلين عن العمل في مجال الصحافة على وجه الخصوص. ويسجل قطاع الخدمات الاجتماعية أدنى معدلات توظيف في تركيا، إذ بلغ 53.1 في المئة، يليه قطاع الصحافة والإعلام بمعدلات توظيف بلغت 54.6 في المئة.

يذكر أن مرسوما نشر بالصحيفة الرسمية في تركيا مؤخرا، ونص على نقل

12

ألف صحافي عاطلون عن العمل بعد إغلاق 167 مؤسسة صحافية وإذاعة وتلفزيون



قالت الشرطة الهندية الأحد إنها اعتقلت 25 شخصا شاركوا في حشد نفذ حكم إعدام خارج إطار القانون في رجل يبلغ من العمر 32 عاما بعد انتشار شائعات عن طريق تطبيق واتساب اتهمته بخطف أطفال. وتفيد تقارير إعلامية بأن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وتعرض أكثر من 12 لهجمات بسبب مثل هذه الشائعات خلال العام الحالي.

@alarabonline

أبرز تغريدات العرب



shalimaruu

«الفتيات_السعوديات.. البنت التي حصنت ماجد المهندس تمثلنا.. والعالمه غادة المطيري تمثلنا.. والفنانة وعد تمثلنا.. نحن شعب طبيعي! لا يجب تحميل الأمور أكثر مما تحتمل!



lawyersaud

أقع في حُب العقول والشخصيات، أما الشكل فالله لا يخلق شيئا سيئا.



freefreebel

تونس: كثر المصلون والمتحجبات ودور العبادة والتائبون... "تخونج" المجتمع التونسي فزادت قلة الأخلاق، وفقدت الإنسانية، راح التحضر وظهر الإرهاب... أفرح إنها النهضة...



Human_Secular

«مش مستغرب أن واحد مثل «معز_مسعود يتزوج واحدة «تلبس بحريتها» أنا مستغرب كيف لواحدة «تلبس بحريتها» تقبل بواحد مثل «معز_مسعود».



ali11iraq

عندما دخل الخليج إلى العراق؛ رفعت السعودية الحظر عن الملاعب، وتكفلت الإمارات بإعمار منارة الحدباء وجامع النوري، وتبرعت الكويت، إيران وتركيا لم يقدموا لنا إلا داعش وقطع المياه.



تابعوا



الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز.



من يمنع العبادي مهلة

العراق مفصول عن العالم دون إنترنت

● #ثورة_البياع.. واقع جديد فرضته الشبكات الاجتماعية

مستخدمو شبكة الإنترنت يشكون في مختلف المدن العراقية من تردّ وضعف في الشبكة بشكل مفاجئ، منذ صباح السبت، فيما يرى مراقبون أن ذلك متعمد من السلطات العراقية وهدفه التعطيم على حركة التظاهرات.

وفي إقليم كردستان انقطعت خدمات فيسبوك وإنستغرام منذ السبت. واستغل الفنان العراقي محمد كمر وسيدة المقام العراقي فريدة الاحتجاجات لتسجيل أنشودة داعمة للمحتجين وإدانة أعضاء البرلمان العراقي والحكومة قد لقيت متابعة كبيرة جدا.

ويطلق مستخدمو الشبكات الاجتماعية على "الثورة" تسمية "ثورة_البياع". ودشنت عدة هاشتاغات على غرار «العراق_ينتنفض» و«ثورة_العشرين» الثانية. التسمية "ثورة_البياع". وغردت الإعلامية العراقية سهير القيسي:

@Souhair_Alqaisi

#في تظاهرات سابقة استخدم الرصاص الحي.. أمل ألا يتكرر ذلك.. لم إغلاق كل وسائل الاتصال في #العراق؟ #العراق_ينتنفض #ثورة_البياع.

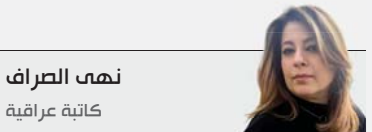
وانتقد معلق المرجعية الدينية قائلا:

@Mustafa37944734

#لو كانت ما تسمى المرجعية الدينية في النجف تملك ذرة من الشرف والمصداقية والغيرة الوطنية لوقفت مع مطالب المواطنين وحقوقهم المسلوبة.. يبدو أن الترف الذي يعيش فيه هؤلاء الكهنة قد جعلهم يتجاهلون ولا يرون الشعب أصلا #ثورة_البياع #ثورة_البصرة.

العراق.. سجن كبير

التعطيم على احتجاجات الناس على الظلم المستمر، بالقمع والاضطهاد تارة، بالمعتقلات، بالقتل والتككيل بعوائلهم باستخدام أساليب مبتكرة لم يسبقهم إليها أحد من العالمين تارة أخرى، ثم لجأوا في الآونة الأخيرة إلى تضيق الخناق على منافذ ضروريات الحياة اليومية؛ الطعام، الماء الصالح للاستخدام البشري، مصادر الطاقة وغيرها من أساسات الحياة البشرية حتى أصبح الهواء ذاته مقفنا وأصبحت نسوماته القليلة لازعة بسبب حرارة الجو الخانقة، وكان الطبيعة صارت جلادا يأتيهم بأوامر الطغاة للتككيل بالشعب المظلوم. اليوم، وبعد أن تحررت صرخات الناس من برائن صمت طويل ومريب، لجأ القائمون على إدارة سجن العراق الكبير إلى تكميم الأقواء والتعطيم الإعلامي على ما يجري، في محاولة لعزل المواطنين عن محيطهم العالمي؛ حيث تم حجب الإنترنت بصورة شبه كاملة وقطعت سبل التواصل بين العراقيين وعالمهم الخارجي، فلا



نهى الصراف

كاتبة عراقية

هذه هي أحدث أساليب القمع في العصر الحديث؛ أن يتم عزل الإنسان افتراضيا عن العالم الخارجي، بعد أن عزل عن أبسط حقوقه الأدمية في الواقع. هل هذه محاولة أخيرة لواء الاحتجاجات التي بدأت منذ أيام قليلة في جنوب الحزن العراقي والتكتم على صرخات الغضب، أم أنها رسالة واضحة إلى العالم الخارجي تخبره بأن جهاز التنفس الاصطناعي عن البلد الذي ما زال يحتضر منذ عقود، قد فصل عن جسده في تمهيد لما سيعلن في ما بعد عن موته الإكلينيكي، قريبا؟ ساسة العراق اليوم، أصبحوا خبراء في التقنية التي أتاحت لهم خنق جسد البلد الذي أنهكتته الحروب والاضطرابات. لا جديد في هذه الإجراءات، فقد لجأت السلطات التي توارثت على قهر العراقيين، على مدى عقود طويلة، إلى

سيلكون فاليي جديد في أفريقيا

وتعهدت مضيئة "فيسبوك ذلك تدريب 50 ألف شخص عبر البلاد "لتزويدهم بمعلومات ضرورية للنجاح في المجال الرقمي. وفي مقابل هذه المعلومات، تنوي فيسبوك التي لديها نحو 26 مليون مستخدم في نيجيريا مواصلة توسعها واختبار استراتيجيات جديدة. وقد خضت غالبية الحكومات الأفريقية عمالقة التكنولوجيا باستقبال حار حتى الآن.

وقد توجه نائب رئيس نيجيريا ييمي اوسينباجو خلال الأسبوع الحالي إلى كاليبورنيا للقاء مستثمرين أميركيين. ووعد غوغل بـ"دعم نشط" للوصول إلى تحقيق مليار مشترك إضافي وهو حلم يدغدغ مخيلة أوساط التكنولوجيا الرقمية.

ويؤكد مستشاره لريادة الأعمال أيفه ادبياسو "نريد أن يكون أمثال زوكيربرغ المقبول من نيجيريا".

ويعتبر مجال التكنولوجيا الجديدة واعدا جدا لإحداث ثورة في قطاعي الصحة والزراعة.

ويرى تيودوروسأبييه صاحب أطروحة عن التكنولوجيا الجديدة في جامعة أديس أبابا الإثيوبية "يجب أن يأتي الأفارقة بالحلول فلا يمكن لأحد أن يفهم المشاكل التي نواجهها إلا الأشخاص الذين يعانون منها".

إلا أنه يدحض الانتقادات التي ترى أن تصرفات فيسبوك وغوغل تندرج في إطار "استعمار رقمي" موضحا أن "العمل معا طريقة جيدة لنقل التكنولوجيا إلى أفريقيا. لو أتوا إلى هنا من أجل الأعمال فقط يمكننا عندها أن نتحدث عن استعمار".

ومع انتشار التكنولوجيا الجديدة تتعرض الحكومات الأفريقية لضغوط متعاضمة لوضع الضوابط في هذا القطاع وحماية البيانات الشخصية.

فالتشريعات المتعلقة بالحياة الخاصة لا تزال شبه غائبة في الكثير من دول القارة الأفريقية خلافا لأوروبا التي أقرت قبل فترة قصيرة قانونا رياديا حول حماية البيانات.



هل يكون أمثال زوكيربرغ المستقبلين من أفريقيا

□ لاغوس - حاضنة التكنولوجيا المتطورة التي استحدثتها فيسبوك في لاغوس لا ينقصها شيء مقارنة بمقار الشركات الناشئة التي تتخذ في سيلكون فاليي مقرا لها على الجانب الآخر من الأطلسي.

فالشركة الأميركية العملاقة وضعت رحالها في بابا الملقبة "باباكون فاليي" في وسط عاصمة نيجيريا الاقتصادية الزاهرة بالحركة، والتي تتقاطر إليها الشركات العالمية العملاقة في مجال التكنولوجيا الجديدة. وفي سبيل تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في صفوف الشباب الأفريقي، أطلقت غوغل وفيسبوك مشاريع جديدة في لاغوس في مايو. إلا أن نيجيريا وهي سوق شاسعة تضم 180 مليون نسمة، ليست الوحيدة التي تغير شهية عمالقة التكنولوجيا. فالانتشار في أفريقيا بات أولوية لشركات سيلكون فاليي. ويشكل افتتاح غوغل في يونيو لأول مختبر للذكاء الاصطناعي في غانا وهو من "مراكز التكنولوجيا" الكثيرة التي استحدثت في الأشهر الأخيرة في القارة الأفريقية، دليلا إضافيا على ذلك.

وتلعب الديموغرافيا دورا أساسيا في هذا الإطار إذ يبلغ عدد سكان القارة الأفريقية 1.2 مليار نسمة، 60 بالمئة منهم دون سن الرابعة والعشرين. وتتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف هذا العدد بحلول العام 2050.

ويوضح دانييل إيف من شركة "جي.بي.إتش إنسايت" للاستشارات في نيويورك "من الواضح أن ثمة فرصة متاحة للشركات مثل فيسبوك وغوغل لفرض نفسها" في أفريقيا.

وأضاف الخبير في التكنولوجيا "أين يمكن لشركات مثل نتفليكس وأمازون وفيسبوك وأبل أن تطور أعمالها بعد؟ يجب النظر إلى المستوى العالي".

لم تفتح فيسبوك بعد مكتبا دائما لها في نيجيريا. إلا أن الحاضنة في بابا التي أقيمت بالتعاون مع شركات ناشئة محلية تشكل "مرحلة أولى لتطوير بيئة تكنولوجية" لا تزال في بداياتها على ما تقول إيبيلي أوكوبي مديرة السياسات العامة في فيسبوك أفريقيا.

وسائل تواصل اجتماعي ولا أخبار ولا رسائل صوتية ولا صور، فأصبح الملايين من عراقيي الداخل والخارج ومنهم الذين تشردوا في بلدان المهجر بسبب ظلم الماضي والحاضر، يستجدون رسالة من بضع كلمات تطمئنهم على أحبابهم من دون جدوى.

صرنا نترجئ، خبرا من هنا أو مقطع فيديو من هناك، يطفئ عطشنا بأخبار عن الأهل والأحباب والأصدقاء، لكن كل ما نقلته مصادر شحيحة، أكدت على أن مستشفيات في قضاء الزبير بمدينة البصرة تغص بالجرحى من المتظاهرين العزل، كما تداولت أخبارا عن قتلى لكن الأرقام لا تزال غير دقيقة. الغضب وحده هو المؤكد، الغضب الذي لا نملك غيره. أما البعض فيتحدث عن حوادث دهس المتظاهرين العزل في البصرة، فهل يعقل هذا؟

ما الفرق، طالما أن العراق بأكمله كان وما زال يدهس تحت أقدام أعنى مجرمي العصر، من تقدم منهم ومن تأخر!

متاحف

تم التخطيط لنقل المزيد من مقتنيات متحف البريد المصري الكائن في ميدان العتبة بوسط القاهرة، إلى مقر الهيئة القومية بالقرية الذكية التي تبعد نحو 30 كليومترا.

آخر سلسلة طوابع أصدرتها هيئة البريد في مصر كانت تذكارية في ذكرى وفاة مجموعة من الفنانين، بجانب طابع خاص بمناسبة مشاركة مصر في كأس العالم.



متحف البريد في مصر، طوابع صغيرة تروي تاريخا طويلا

● فضاء غير مبرمج بالخارطة السياحية زواره قليلون ● طوابع تمثل قطاعات الشعب بعد ثورة يونيو

في 1946، وكذلك طوابع لماليزيا عندما كانت تسمى باسم ولايتها الأشهر سياحيا ترينغانو قبل اعتماد الاسم الجديد عام 1963.

ربما لا يعرف بعض سكان "ترينيداد وتوباغو" الدولة الصغيرة الواقعة في جنوب البحر الكاريبي، التي تناهز مساحتها 5 آلاف كيلومتر فقط، أن الطوابع القديمة التي استعملها الاستعمار الهولندي وقت احتلاله لها، محفوظة داخل صفحة بمتحف البريد، حتى قبل استقلالها أو اندماج الجزيرتين الكبيرتين لتكوّنان جمهوريةم متعددة الأعراق.

يؤكد بكري، أن آخر سلسلة طوابع أصدرتها هيئة البريد في مصر كانت تذكارية في ذكرى وفاة مجموعة من الفنانين مثل محمود عبدالعزيز ونور الشريف، بجانب طابع خاص بمناسبة مشاركة المنتخب المصري في كأس العالم، يتضمن صورة لكأس العالم وبجواره لاعب يركل الكرة وعلم مصر ومتاح للشراء بسعر خمسة جنيهات.

لم تكنف أسرة محمد علي في مصر بحفظ الطوابع المصرية، بل جمعوا تراثا كبيرا من أندر طوابع العالم في ماكينات يدوية خشبية شبيهة باليوميات الصور الفوتوغرافية، لتجد بجانب الطوابع المصرية مجموعات لدول لم تعد موجودة على الخريطة وأخرى تغيرت أسماؤها منذ عقود.

في المتحف لن نجد ذكرا للمغرب باسمه الحالي، رغم وجود طوابعه التاريخية في صفحتين كاملتين بنحو 50 طابعا، لا يزال يذكرها باسم "مراكش تحت الانتداب الإسباني" والذي استمر في الفترة من (1912 - 1956)، والحال مع تشيكوسلوفاكيا التي أصبحت دولتين، لكنهما دولة واحدة بطوابع البريد القديمة التي تحمل صورا لسياسيين وحكام تاريخيين.

يضم أيضا طوابع لإمارات ذات حكم ذاتي لم تعد موجودة على الخريطة، مثل شرق الأردن، ذلك الكيان السياسي الذي كان موجودا ضمن منطقة فلسطين تحت الانتداب حتى استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

أسرة محمد علي يرجع إلى الدور الكبير الذي لعبته في تمصير تلك الصناعة ونقلها، فأول طابع ينسب رسميا لعهد الخديوي إسماعيل. في البداية كانت رسائل البريد ترسل بلا طوابع، فأسس موتسي بك الإيطالي بأمر خديوي، طوابع البريد لأول مرة عام 1866، وتم إجبار نظارة المالية على استخدامها بكل تعاملاتها.

صنعت أول مجموعة من طوابع البريد المصري بجنوة في جنوب إيطاليا عام 1866 وقتما كانت مصر تحت الخلافة العثمانية من فئة 10، 20 بارة (البارة كانت عملة العثمانيين والجنيه الواحد كان يساوي 4 آلاف بارة).

جاءت فكرة تمصير الطوابع من خلال طبعها داخل البلاد، ففي عام 1867، طبعت الطبعة الثانية في مطبعة "بناسون" الحجرية بمدينة الإسكندرية، ثم صدرت الطبعة الثالثة في سنة 1872 بالمطبعة الأميرية ببولاق أبو العلا بوسط القاهرة.

مع تولي الضباط الأحرار الحكم بعد ثورة يوليو 1952، حافظوا على طوابع الملك فاروق في أول عام بعد عزله،

لعدم وجود طابع عاملة وعدم الاتفاق على نوع وشكل الطابع لانشغال رجال الثورة بضبط أمور الحكم، لكنهم وضعوا إلى تشويه صورته بوضع ثلاثة خطوط باللون الأسود على وجهه في جميع الطوابع الذي تحمل صورته، إيداناً بانتهاء الملكية وبداية الجمهورية.

ويشير بكري إلى أن الطوابع التي تم فيها تشويه الملك فاروق هي الأكثر طلبا، ليس لاعتبارات سياسية، لوجود عرف في صناعة الطوابع يعلمه الهواة يقضي بأن الطوابع "المعيوبة" (التي فيها عيب) أكثر تميزاً وأعلى سعرا، وكلما زاد العيب في صناعة الطابع كلما كان "كثرا" لصاحبه.

حرص قادة ثورة يوليو في بداياتها، على إصدار طوابع تمثل قطاعات الشعب المصري انطلاقا من مبادئها الاشتراكية.

وكان أول طابع شخصي للفلاح المصري حاملا الفأس رافعا رأسه وخلفه النخل والمنازل الريفية، ثم إصدار طابع آخر لجندي مصري رافعا سلاحه، وثالث لامرأة ريفية حاملة فرع من أفرع نبات القطن المصري وعلامات الأنوار تنبع من زهرته.

قصص وتصميمات

حملت الطوابع في عهد ثورة يوليو قصصا، فالتصميمات حينها كانت صورا لأشخاص حقيقيين يتم اختيارهم وتصويرهم وعرض صورهم على مجلس الوزراء، ثم رفعها للرئيس محمد نجيب حينها وكان يوافق عليها باستمرار باستثناء صورة الجندي المصري الذي رفضه وتم إعادة اختيار الجنود لتصويرهم أكثر من مرة، إلى أن جاء على جندي يدعى سيد سليمان، وقال الرئيس حينها، "في عينيه بريق وعزم وقوة وتامل ويستحق التخليد في طابع".

من المفارقات أن آخر طابع تذكاري صدر في عهد الملكية كان للذكرى المئوية لوفاة محمد علي باشا عام 1949، وأول طابع تذكاري شخصي في عهد الجمهورية الذكرى الـ75 للثورة العربية، ويصور المشهد الشهير لوقوف أحمد عرابي في وجه الخديوي توفيق طالبا إصلاحات أمام قصر عابدين عام 1882. وانتقلت المعركة بين الملكية والجمهورية إلى طوابع البريد.

لا يزال المتحف يضم "زنكات" الطباعة النحاسية التي صنعت منها جميع الطوابع المصرية بجانب أختام طباعية منفردة بحالتها الأصلية، وصورا لأكواد البريد بجميع المحافظات على مدار تطورها وحتى الآن ليكون الوحيد في العالم الذي يحتفظ بسجل كامل معروض للجمهور عن كل ما يتعلق بالطوابع.

يعتبر متحف البريد بوسط القاهرة الإطار المرجعي الأول لهواة جمع الطوابع في مصر. المتحف الذي لم يوضع على الخارطة السياحية ولا يعرف بوجوده إلا الهواة، يضم مئات الآلاف من الطوابع التي يتجاوز تاريخ إصدار بعضها الـ150 عاما، بجانب تجسيد تطور التدوين والكتابة وصناعة البريد منذ الفراعنة وحتى العصر الحديث.

دائما عن سعيه لإهداء جزء من مجموعته، لكنه يتراجع، والبعض الآخر يعرض بيع مجموعات أجنبية نادرة، لكن الأمر يقابل بالرفض فلا موازنة متاحة لذلك الغرض. لا يتجاوز المقابل النقدي الذي يدفعه زائر المتحف، مصريا أم أجنبيا، عن جنيهين اثنين فقط (11 سنتا من الدولار الأمريكي)، ينخفض المبلغ إذا جاء ضمن مجموعة من الأفراد إلى نصف الجنيه، ما يجعل المتحف معتمدا بشكل كامل على المخصصات الحكومية للإنفاق على التطوير دون عوائد مالية ذاتية تكفي لشراء مجموعات أخرى من الطوابع النادرة التي يعرضها الهواة.

تستقبل قاعة البريد الزائرين بصورة نادرة لأول طابع تم إصداره في العالم كله عام 1840 ويحمل صورة الملكة فيكتوريا، في مقابله صورة نادرة للسير رولاند هيل، مدير مصلحة البريد البريطانية، الذي اقترح على البرلمان إصدار الطابع لتحسين خدمة البريد، وهي الشرارة التي انطلقت منها صناعة طباعة البريد التي لا تزال باقية حتى الآن.

ويقول محمد بكري، مدير متحف البريد، إنه يجذب أنظار هواة الطوابع، مبديا استغرابه من قدوم موظف بهيئة البريد بريطانيا قبل شهور خصيصا لزيارة المتحف والتعرف على مقتنياته قبل أن يزور متحف بلاده، بجانب الهواة الذين تعتبر أعدادهم كبيرة، ويملكون الكثير من المجموعات، منها أقدم مجموعة مصرية ويتم تداولها بسعر لا يتجاوز 278 دولارا.

وظلت الطوابع المصرية رسمية حتى عام 1926 لتبدأ لأول مرة إصدار طوابع مناسبات لتخليد عيد ميلاد الملك فاروق، وصدرت ثلاثة طوابع مختلفة الألوان والأسعار وطبعت هيئة البريد من إحداها 200 ألف نسخة، بتمن بلغ 20 مليما (الجنيه المصري يساوي ألف مليم).

تعتبر بطاقتها الكشافة الصادرتان عام 1956، أغلى إصدارات البريد المصري، ويتراوح ثمنهما حاليا بين 834 و1111 دولارا، وترجع ندرتهما إلى اقتران الحصول عليهما بشراء طوابع أخرى بقيمة 13 جنيها (الدولار حينها كان بنحو 25 قرشا)، وكان مبلغا كبيرا في حينه، بجانب إعدام المتبقي منها ليبلغ كل ما تم تداوله منها ألف طابع فقط.

تأتي بعدها في القائمة "مجموعة الملك فؤاد العربية" التي صدرت عام 1923، وعددها 12 طابعا وتباع كاملة بنحو 1666 دولارا ثم "مجموعة فؤاد الفرنسية" التي صدرت بعدها في 24 طابعا باللغة الفرنسية بمناسبة احتفال الملك فؤاد بعيد ميلاده الـ58 وكان سعرها 100 مليم، وتباع بنحو 1655 دولارا.

يضيف بكري لـ"العرب"، أن امتلاء المتحف بطوابع

محمد عبد الهادي

تصوير: محمد حسنين

القاهرة- يجبس هواة جمع الطوابع أنفسهم ترقبا لخطط نقل المزيد من مقتنيات متحف البريد المصري الكائن في ميدان العتبة بوسط القاهرة، إلى مقر الهيئة القومية بالقرية الذكية التي تبعد نحو 30 كليومترا (غرب القاهرة). بالنسبة لهؤلاء المبنى الذي تم تشييده على شاكلة قصور الأمراء إطار مرجعي رخيص الثمن لاستكشاف النواقص في مقتنياتهم ومحاولة استكمالها.

بتسرب القلق منذ نقلت الهيئة القومية للبريد بمصر أقدم مجموعة طوابع مكونة من سبع قطع يعود تاريخ طباعتها لعام 1866 إلى مقرها الثاني في القرية الذكية، ولم يتم التعامل معها كأثر أو بهدف جذب الزائرين، لكن مثل قطعة ديكور أو صورة لتزيين المبنى ومنحه بعدا تاريخيا يميزه عن مقار فروع شركات التكنولوجيا الملاصقة.

ملك بعين الموناليزا

في قاعة ملكية حافظت على كل مكوناتها دون تغيير، يسافر الزائر في رحلة إلى أجواء الماضي بين الطوابع النادرة صغيرة الحجم، وصور حكام مصر من أسرة محمد علي التي تزين الصدران، ومن بينها لوحة ضخمة للملك فاروق الأول، صنعت خصيصا لتحاكي "الموناليزا" التي رسمها الإيطالي ليوناردو دافنشي، ليشعر الزائر أن عيني آخر ملوك مصر تنظران إليه من كل الزوايا.

الطوابع ليست فقط ورقة صغيرة الحجم تلتصق بالخطابات والمراسلات الحكومية، ففي عرف المؤرخين هي توثيق حي للتاريخ، عبره تعرف تاريخ الأمم ورموزها وتطوراتها واهتماماتها، وفي نظر جامعها هواية مربحة واستثمار الماضي لصالح المستقبل، وعند المواطن العادي مطلب إجباري على كل ورقة يحتاجها من أي جهات حكومية.

ظلت غرفة الطوابع بالمتحف كما هي دون تغيير منذ إعادة فاروق الأول افتتاح المتحف الذي أنشاه الملك فؤاد الأول عام 1934، لتظل قطع العرض الخشبية المصنوعة من الزان لم تطلها يد، رغم لافتة ضخمة موضوعة بالمدخل، تشير إلى إعادة تطويره في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك في تسعينات القرن الماضي.

تظل غرفة الطوابع الأكثر جذبا للزائرين في المتحف المتكون من عشرة أجزاء، بينها القسم التاريخي الذي يرصد تطور الكتابة والمراسلة منذ الفراعنة، وأقسام أخرى للملابس والمؤتمرات وأدوات البريد ونماذج المباني البريدية والخرائط والإحصاء والنقل، والبريد الجوي الذي يضم نماذج لبعض الطائرات القديمة وأول خطاب بالبريد الجوي أرسل من القاهرة إلى كراتشي قبل انقصال باكستان

عن الهند. تتصارع الطوابع على جنبات المتحف بحثا عن الجمهور الذي يأتي غالبا للحصول على نظرة متعمقة ويعرف الناقص منها ويسعى لاستكمالها من الهواة بالخارج، بعضهم يتحدث



هل تتحول الطوابع النادرة إلى قطعة ديكور



فنانون لا ينسأهم التاريخ



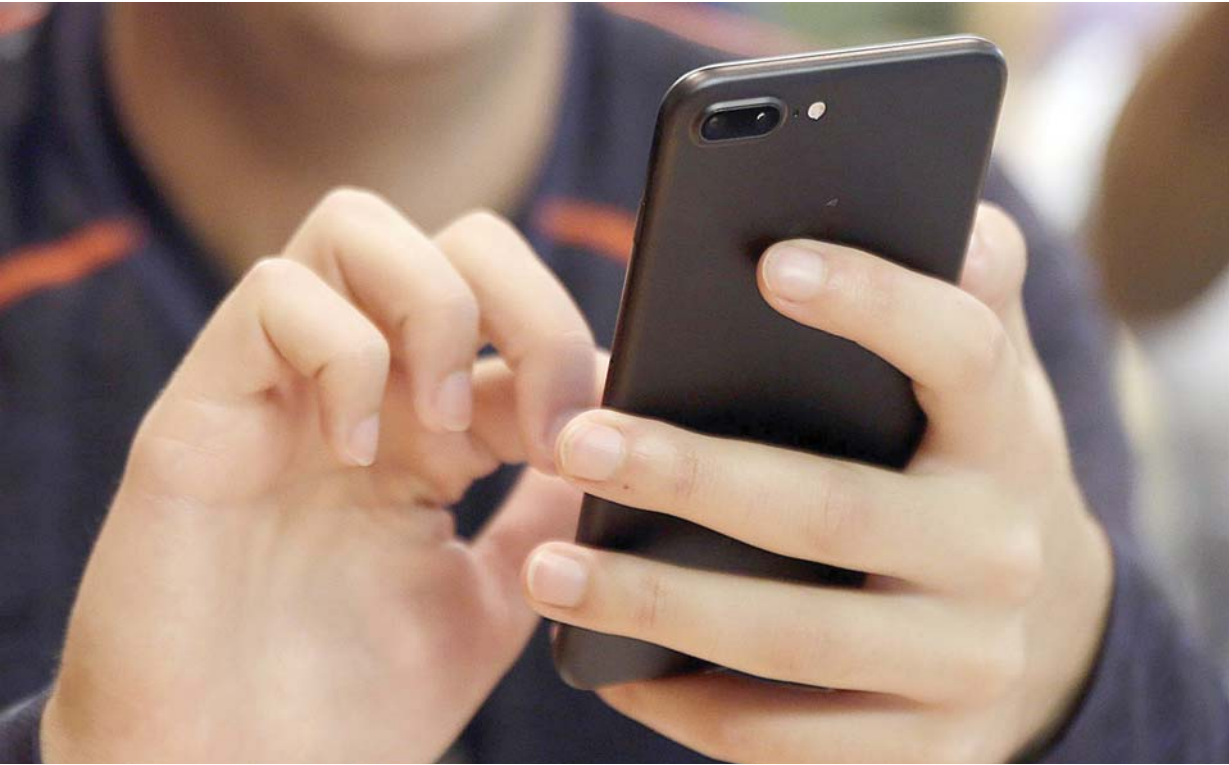
جناح بلا زوار

أكد مختصون أن زيت شجرة الشاي يتمتع بتأثير مطهر ومعقم ويحارب البكتيريا المسببة لرائحة العرق الكريهة. لذلك يمكن تدليك الإبط ببضع قطرات من الزيت، ثم تركه بعض الوقت ثم شطفه بالماء.



حل المشكلات الشخصية على مواقع التواصل يخلق أسرا افتراضية

● رواد الإنترنت وجدوا في المساحات الرقمية بديلا عن الأسرة ● شباب يشعرون بالراحة عند مناقشة مشكلاتهم مع مجهولين



أكثر من مجرد مساحة رأي

والعلاقات الأسرية في القاهرة، زيادة التفاعل مع هذا النوع من الصفحات إلى حالة "الفراغ النفسي" الذي يعاني منه الشباب والفتيات المبتعدون لحكمة الكبار وخبراتهم، لأن زيادة حجم المشاكل والأعباء ولدت لأفراد الأسرة طاقة يريدون تفرغها ويجدون ضالتهم في مشاكل غيرهم.

وأوضح لـ"العرب" أن تلك الصفحات هدفها مساعدة الأشخاص لحل مشاكلهم المختلفة، وعليهم ألا يتقوا بها، فهي مواقع افتراضية عليهم أن لا يتوسموا فيها حسن النية، فتقديم المشورة الأسرية في بحد ذاته لا يثقنه الجميع. ويمكن اللجوء إلى تلك الصفحات على سبيل الرفض، ولا يجب أن تحل محل الأسرة والأصدقاء، فالأسرة هي العماد الذي يبنى من خلاله المجتمع، وأفضل وسيلة لحل المشاكل الجلوس أمام شخص حقيقي وجهه لوجه يقوم بدور المستمع، ويكون صادقا في تعاطفه مع صاحب المشكلة.

التي وصل عدد المشتركين فيها إلى حوالي 300 ألف، فسر لجوئه مع أصدقائه إلى تلك الصفحات بأن تفكيرهم يختلف عن أسرهم، إلى جانب إهمال الأهل وعدم الاستماع لأبنائهم، الأمر ذاته في المحيط الاجتماعي لصاحب المشكلة من أقارب ومعارف. ويقول مجدي لـ"العرب" إن الظاهرة لا تقتصر على الشباب فقط، وهو اشترك في أحد الغروبات واكتشف أن جميع أفراد أسرته من الأعضاء المتفاعلين فيها، ما جعله ينسحب منها، مؤكدا أنها ظاهرة عامة تشمل ثقافات عديدة ودولا كثيرة.

لم يعد للحائر العربي مهرب إلا البحث في مكان آخر سريع الاستجابة لا يرتبط بوقت، فهناك بعض الأشخاص لم يجدوا من يتواصلون معهم أو لا يريدون أن يتحدثوا مع الأصدقاء والأقارب حتى لا تتصاعد المشكلة، فيلجأون إلى الرفض مع المجهولين. وأرجع محمد حسين، استشاري الطب النفسي

المشورة. يمتلك أعضاء الأسر الافتراضية ميزة يراها الكثير غير موجودة في الأسر الحقيقية، وهي تنوع المشاركين، فكل مشترك فيهم يحمل خبرة سابقة تجعل فكرة التواصل وتقديم النصائح أفضل.

لكن آخرين حذروا من أن غياب هوية الناصح وعدم معرفته يجعلان هناك احتمال أن تكون النصائح خاطئة ومؤذية بشكل كبير على طارح السؤال.

ويلقي البعض باللوم على الأسرة البيولوجية، فحالة التزاخم التي تعاني منها البيوت خلقت بيئة يمكن وصفها بـ"الطاردة" شجعت كل الأفراد على الهجرة إلى مكان آخر أكثر رحابة، كياناته قادرة على الإحتواء، فعادة ما يجد العضو داخل المجموعات قدرا كبيرا من الدفء المفقود داخل أسرته، ويتوفر له من يشاركه الرأي ويقدم له النصيحة.

أيمن مجدي (مهندس كمبيوتر) وأحد المشتركين في صفحة "ask in Egypt"،

بات لجوء الشباب إلى صفحات الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي لتكون بديلا للأسرة والأصدقاء ظاهرة حرجة تثير الجدل في الكثير من الدول العربية، بعد أن تزايد انتشار الأسر الافتراضية وانعكست آثارها السلبية على الحياة الاجتماعية للأشخاص، لأن رواد الإنترنت وجدوا في المساحات الرقمية الواسعة انسيابية لمناقشة قضاياهم بديلا عن الأسرة.

شيرين الدياتاموني

القاهرة - انتهت من العام الأول في كلية الهندسة، لكنني في حيرة هل أخصص "ميكانكا باور" أم "ميكاترونكس"، وهل هذا التخصص مطلوب؟ ليت هناك من ينصحنني ولديه معرفة بسوق العمل؟ كلمات قليلة كتبها أحمد أيمن، بعد إعلان نتيجة العام الدراسي الحالي، على واحدة من مجموعات المحادثات وتبادل الخبرات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

يبدو السؤال عاديا لمن لا يعرف الشاب، لكنه صدمة عنيفة لأمه التي قرأت ما كتبه بالصدفة، لتنفجر مواجهة مزمنة بين جيل لا يثق في المحيطين به بما يكفي لسرد مشاكله وطلب المساعدة، وبين جيل الآباء والأمهات الذي يتعجب إقدام أبنائه على استبداله بطرح أسئلة حيوية وهامة على المجتمع الإلكتروني الذي تحول إلى أسرة افتراضية.

أفضل وسيلة لحل مشاكل الجلوس أمام شخص يقوم بدور المستمع، ويكون صادقا في تعاطفه مع صاحب المشكلة

بدأت المجموعات الاجتماعية في الظهور كشكل يفرض مساحة لتبادل الخبرات في السبل الحياتية وتقديم النصائح العامة حول مسائل خاصة، لكن لم يكن يتوقع مؤسسوها أن تكون مع الوقت أكثر من مجرد مساحة رأي، وباتت بديلا للأسرة بعد أن وجد فيها الكثير من الشباب والفتيات ضالتهم للتعبير عن آرائهم بحرية وسرد تفاصيل شخصية مع آخرين يشاركونهم المشاكل ذاتها دون سابق معرفة.

لم يتوقف تطور تلك الأسر عند حد تبادل الخبرات والسرد والحكي، لكنه نما لتصبح بعضها أكثر تخصصا في موضوعات حساسة لها علاقة بمشاكل زوجية حرجة،

الأطفال اللاجئون عرضة للاستغلال في أوروبا

العالم ارتفع من 42 مليوناً في 2008، إلى 70 مليوناً في 2018، بينهم 22.5 مليوناً فقط ممن يحملون صفة اللاجئ.

وأفاد التقرير بأن فرداً من بين 113 شخصا في عموم العالم، نزح من منطقته قسراً. وتابع أن 96 ألفاً و465 طفلاً ممن تقدموا بطلب اللجوء في العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي في 2015، باتوا في عداد المفقودين. وذكر أن 3 آلاف و771 شخصا فقدوا حياتهم من بين أكثر من مليون شخص حاولوا الوصول إلى أوروبا على متن القوارب في 2015.

الأطفال اللاجئون المحرومون أصلا من العطف الأبوي، يحرمون من الفرص التعليمية، وهم على وشك فقدان قيمتهم الذاتية

وأضاف أن حوالي 33 ألفاً و800 طفل مهاجر وصلوا أوروبا في 2016، دون أن يكون معهم أي أحد من أقربائهم من بين أكثر من 100 ألف طفل. ولفت التقرير، وفق دراسة استندت إلى بيانات الشرطة

جنيف - قال المركز الدولي لرصد انتهاكات حقوق الإنسان إن الأطفال اللاجئين يتعرضون لجميع أنواع العادات الضارة والميول إلى العنف بسبب الظروف الصعبة التي يتعرضون لها في البلدان الأوروبية.

جاء ذلك في تقرير للمركز الدولي، حمل عنوان "الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال اللاجئون في بلدان الاتحاد الأوروبي".

وأوضح التقرير أن الملايين من الأشخاص يضطرون إلى النزوح من مناطقهم سنوياً بسبب الحروب والاضطرابات والأنظمة القمعية والفقر، ويلجأون إلى البلدان التي يصلون إليها. وأشار إلى أن عدد المهجرين في

قبر الحب في شارع الأزهر

القادمة بقدميها هي، لكن دون جدوى.

شيدت لحبها قبراً في شارع الأزهر، حيث كان لقاءهما الأول، وطفقت تحصف على قبر عشقهما المقتول بيدي أبيها من أوراق الورود الذابلة لتواري سوء العشق الممنوع على فتاة لا يجوز لها الزواج بغير قريب تسري دماء قرابته في شرايين الأهل. في زيارة شبه دورية تذهب لزيارة ضريح الهوى تغسل أرضية الشارع الأثري بدموعها. منذ آخر زيارة لكرم لبيت أبيها ورفضه الزواج من ابنته عاد لينتظر الموت بعيداً عنها، لم يكن يكره زوجته الجميلة صفية، لكن قلبه الشاعر كان لديه متسع لتقفز أخرى إلى جوارها، دون مساس بمساحة الزوجة التي لم يرحلها حب مسفوح بالعادات والتقاليد. رفض والدها جميع الخطاب الذين تقدموا لها، واحتبهم أو أحبوها، ووافق على الرجل الوحيد الذي لا يعرف معنى الحب، كان لا بد لها من الزواج إرضاء لوالدها فتزوجت، وكان لازماً عليها أن تنجب للخروج من دوائر التلصص والعيون المتسائلة عن تأخر الحمل، فأنجبت، لم تختر أياً من قرارات حياتها، جميعها كانت جبراً حملت عليه لإرضاء غيرها، ولم يكن لقلبها عليها حق إلا الواد.

سنوات طويلة وهي تعيش لغيرها، ولإرضاء وإسعاد الجميع، وبعد سنوات كثيرة مات عنها زوجها، لم يكن يكثر لقلبها ومشاعرها مطلقاً، يفكر بعملية مفردة وهي عشق للحب والحنان، الذين لم ترتو منهما قط. مات الرجل ومازال في قلبها نبض يتوق للحياة، ومازالت في عمرها سنوات تنتشوق لتتوق طعم الحب الذي حرمت منه، قابلها آخر سبقة زوجته إلى الموت، طلب الزواج بها، لكن ثورة أبنائها وأبنائه ثارت عليهما، كيف لامرأة ستينية الزواج؟ وكيف يلمس أهم رجل غير أبيهم، لم يعبا أحدهم يوماً لمشاعرها، لم تكلف الابنة الكبرى أو الابن الأصغر المستدفا بعضن أمراته عناء السؤال عن ميل قلبها.

نعم قلبها، مازال لنساء الستين قلباً! رفض الأبناء مجرد الحديث في مسألة زواج أبيهم. إذ كيف لرجل جاوز الستين من عمره أن تستأنس روحه بامرأة غير تلك التي وارى جسدها التراب، ولم يبق منها غير برواز مذهب أنيق وصورة معلقة على حائط تزينها شريطة سوداء. لم تكن للأبناء حجة منطقية يستوعبها العقل. أتساءل بيني وبين نفسي وأدعوكم إلى التساؤل أيضاً، هل من حق كبار السن استكمال الحياة إلى جانب

آخر يستأنسون به، يستوي عندي الرجل والمرأة، هل من حق المرأة التي مات عنها زوجها وأكملت رسالتها مع أبنائها، ووصلوا جميعهم إلى بر أمن، الزواج والتمتع بما تبقى لها من سنوات قد تضع في الحزن، ويمكنها أن تكون أكثر بهجة في معية حبيب يترقب بها في ما تبقى.

وهل من حق الرجل الذي أتم مشواره الاجتماعي مع الأبناء وتركته الزوجة في منتصف الطريق، أن يفتح الباب لأخرى طلباً للآلفة والود؟

وهل يتركهما المجتمع يعيشان الحياة دون تعليقات وانتقادات، دون همز ولمز وكأنما أتيا فعلاً فاضحاً في الطريق العام. هل من الأفضل لهما الزواج ومواصلته الحياة الطبيعية عوضاً عن الحزن وتجرع ألم الوحدة الموحشة، أو الانطواء والانسلاخ من المجتمع، أو الانزواء بعيداً والجلوس في مقاعد الانتظار على عتبات الموت في مراكز العجزة ودور المسنين، أم تظل قضية جدلية لا ينصفها الواقع والظروف المحيطة برغم التعاطف الخفي مع كلا الطرفين إذا ما جلسنا على مقاعدكما يوماً.

جمال

كيف تضعين كريم الشمس مع المكياج

لا يتعين على المرأة خلال فصل الصيف استعمال كريم واق من الشمس لحماية بشرتها من أضرار الأشعة فوق البنفسجية والمتمثلة في الحروق الشمسية والشيوخة المبكرة وصولاً إلى سرطان الجلد.

ولكن كيف يمكن وضع كريم الوقاية من الشمس ذي القوام المزج دون تلطيخ المكياج؟

وللإجابة على هذا السؤال قال فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر إنه يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال استعمال كريم عناية يومي خفيف وذي مُعامل حماية من أشعة الشمس (SPF) كاف، أي لا يقل عن 30. وبعد ذلك يتم تطبيق كريم أساس خفيف ومرطب وذي تأثير مطفا.

وشددت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية على ضرورة استعمال كريم واق من الشمس طوال فصل الصيف، وذلك لحماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، التي ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد، فضلاً عن خطر الإصابة بحروق شمسية.

وأوضحت أنه ينبغي استعمال كريم واق من الشمس ذي مُعامل حماية (SPF) لا يقل عن 30، ومن الأفضل أن يبلغ المعامل 50، مع مراعاة وضع الكريم مجدداً كل 3 ساعات على أقصى تقدير. وفي المتوسط ينبغي توزيع كمية تعادل 3 ملاعق طعام تقريباً على الجلد.





ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

كأس العالم غيرت نظرة العالم لروسيا

● إنفانتينو يشيد بمنتخبات نيجيريا والسنغال والمغرب ● تشيفرين يصف تأهل كرواتيا لنهائي الموندیال بالمعجزة



أشاد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو بروسيا ورئيسها فلاديمير بوتين على تنظيم أفضل كأس عالم على الإطلاق. وأوضح رئيس الاتحاد الدولي أن روسيا تغيرت، وأصبحت بلدا حقيقيا لكرة القدم، ليس فقط تنظيم كأس عالم تم على أعلى مستوى، لكن أيضا لأن كرة القدم باتت جزءا من الحمض النووي للبلاد بفضل أداء المنتخب الوطني وكل العمل الذي تحقق على مستوى البنى التحتية.

□ **موسكو** - أكد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمام حشد من الجماهير على مسرح البولشوي وإلى جواره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن كأس العالم ساهمت في تغيير نظرة العالم إلى روسيا. وقال إنفانتينو إن البطولة، غيرت "نظرة العالم تجاه روسيا". وأضاف في إشارة إلى بوتين "قدمنا عملا جيدا معا". وقال بوتين بالإنكليزية التي نادرًا ما يتحدث بها علنا "شكرا لك سيدي الرئيس على كلماتك الرقيقة". وقال بوتين لحشد من اللاعبين السابقين البارزين بينهم البرازيلي رونالدو والفرنسي مارسيل ديساييه فضلا عن مسؤولين في الحكومة الروسية إنه حزين لأن البطولة انتهت تقريبا لكنه لاحظ أيضا أنها ساهمت في تحسين صورة البلاد.

وأضاف الرئيس الروسي "لا يسعنا إلا أن نشعر بالحنن لأن هذا المهرجان الكروي الرائع الذي منحنا الكثير من اللحظات السعيدة والانطباعات الحيوية ومجموعة من الأصدقاء الجدد قد انتهت تقريبا". وتابع "الخرفات والصور النمطية عن روسيا تبددت". ولم تشهد البطولة التي استمرت لمدة شهر أي حوادث أمنية كبيرة كما أن المخاوف قبل البطولة من وقوع حوادث عنصرية محتملة وأحداث شغب لم تثبت صحتها. وأشار العديد من الجماهير من جميع أنحاء العالم أيضا إلى الخبرة الإيجابية لهم خلال كأس العالم في روسيا. وقال بوتين إن روسيا لكرة القدم لعودة جماهير كأس العالم لبلاده مرة أخرى. وأضاف "في روسيا، نسعد دوما برؤية أصدقائنا سواء القادمين أو الجدد. لدينا الآن الكثير منهم".

المنتخب المعجزة

قال السلوفيني ألكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا)، إن المنتخب الكرواتي حقق معجزة كروية بعد تأهله للمباراة النهائية لبطولة كأس العالم في روسيا. وأكد تشيفرين "مسيرة كرواتيا إلى نهائي كأس العالم لا يمكن وصفها إلا بالمعجزة وتعكس الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لتنمية كرة القدم عبر القارة". وأضاف "يبلغ عدد سكان كرواتيا 4.2 مليون نسمة اعتباراً

من عام 2016، وهي أصغر بلد يصل إلى صراع اللقب منذ أوروغواي في عام 1950 حيث إن السدول الأصغر تتمتع بضوء على المسرح العالمي".

وأوضح "بالنسبة إلى أمة تضم أربعة ملايين شخص، من المعجزة أن تأتي إلى نهائيات كأس العالم، لقد أظهروا الكثير من القلب والعاطفة والروح القتالية لا أستطيع أن أقول إنها لا تستطيع الفوز باللقب". وأشار "إنه شيء جيد على الإطلاق ويثبت من جديد العمل الجيد في كرة القدم الأوروبية". وأوضح تشيفرين "تجني الكثير من المال في جميع منافساتنا، ونخصصه بشكل صحيح، حيث نستثمر في مشاريع البنية التحتية، وفي تطوير القطاع الفني لكرة القدم، ونرى أنها الطريقة الصحيحة لتحقيق النجاح وتنمية اللعبة". واختتم رئيس (يوفيفا) تصريحاته بالقول، "يمكن رؤية كل طفل في أوروبا الآن كموهبة، وأنا لست متأكدًا مما إذا كان هذا موجودا في كل مكان حول العالم أم لا". وفي هذا السياق قال منظمو بطولة كأس العالم لكرة القدم 2018 المقامة حاليا بروسيا إن البطولة ساعدت على إنهاء المعتقدات السابقة وأظهرت أن روسيا بإمكانها تنظيم الأحداث الكبرى. وقال أركادي دفوركوفيتش رئيس

البطولة التي استمرت لمدة شهر لم تشهد أي حوادث أمنية كبيرة كما أن المخاوف من وقوع حوادث عنصرية محتملة تبددت

اللجنة المحلية المنظمة للموندیال "صورة روسيا الآن أصبحت أكثر قربا للواقع في البلاد".

وقال المنظّمون إن تدفق مئات الآلاف من الجماهير الأجنبية لم يغير فقط من النظر إلى روسيا ولكنه أدى إلى تحول الطريقة التي ترى بها البلاد نفسها. وقال اليكسي سوروكين الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة "غيرت العديد من الأشياء. أظهرت أننا متفتحن، مضيافين، أشخاص نتبسم.. كانت رحلة اكتشاف للجميع. وبروح شعار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، أضاف سوروكين "ذهل الأشخاص بروسيا، جمال البلاد وطبيعتها. ولكنها غيرتنا أيضا، الآن نؤمن أن بإمكاننا فعل أي شيء. يمكننا أن تلعب كرة القدم بشكل جيد، يمكننا أن ننظم الأحداث الكبيرة بشكل جيد".

الشكر لك

"تخطى الأشخاص التحيز الذي يمكن أن يواجهوه" و"علنا ما في وسعنا للترحيب بالجماهير من أي مكان في العالم".

أفضل الأفارقة

من جانبه قال السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إن منتخبات نيجيريا والسنغال والمغرب أفضل منتخبات القارة الأفريقية التي شاركت في بطولة كأس العالم في روسيا. وشارك في العرس العالمي خمسة منتخبات أفريقية هي نيجيريا والسنغال والمغرب ومصر وتونس. وأكد إنفانتينو "نيجيريا والسنغال والمغرب أدوا بطولة رائعة في روسيا، وأعتقد بأن كل شيء ممكن مستقبلا".

وأضاف "أفريقيا تشارك حاليا بخمسة منتخبات، وسيرتفع العدد إلى 9 بعد زيادة عدد المشاركين إلى 48 منتخبا، ويمكن أن يصل العدد إلى 10 في حال تنظيم بلد أفريقي للمسابقة". وأوضح إنفانتينو "يتم اختيار عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من كل اتحاد قاري حسب عوامل محددة، أهمها العلاقة مع تاريخ كرة القدم، أوروبا اليوم هي التي تأخذ الحصة الأكبر وهذا أمر طبيعي".

ويعتقد المنظّمون أن الملاعب الجديدة، والبنية التحتية، وأماكن الإقامة ستوفر إرثا اقتصاديا دائما. وستعزز البطولة، التي تقدر تكاليفها بـ12 مليار دولار، وستعزز حركة السياحة وتساعد الأندية الرياضية والمجتمعات المحلية. جاء معظم المشجعين إلى روسيا من أميركا اللاتينية، مما أدى إلى إضفاء أجواء كرنفالية في وسط موسكو وأماكن أخرى، مع وجود عدد أقل من الزوار من أوروبا. ولكن سوروكين قال، إنه فور بداية كأس العالم وصل العديد من المشجعين الأوروبيين. مستخدما إنكلترا كمثال، قال إن 18 ألف بطاقة هوية للجماهير تم إصدارها قبل بدء البطولة ولكن 12 ألف طلب آخر جاء خلال البطولة.

ويعتقد أن العديد من المشجعين الإنكليز ربما تم منعهم من السفر في البداية بسبب مخاوف أمنية بعد تحذيرات من وجود أعمال شغب وهجمات تحمل مشاعر الكراهية أو العنصرية وسط توترات سياسية بين البلدين. وتغيرت الأجواء بعد بداية البطولة، وساعد وصول المنتخب الإنكليزي إلى الدور قبل النهائي في ذلك أيضا. وقال سوروكين "يمكننا أن نفكر فقط ماذا لم يكن هناك عدد ضخم من المشجعين الأوروبيين". ولكن، خلال البطولة،

هازارد يثير الشكوك حول مستقبله

يريدون أن يسمحوا لي بالرحيل. تعرفون وجهتي المفضلة".

وسبق لهازارد (27 عاما) أن قال في تصريحات في يونيو 2017، إنه مستعد "للاستماع" إلى ريال مدريد في حال تقدم أبطال أوروبا بعرض لضمه، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه قد يبقى مع تشيلسي "لأعوام". وأحرز هازارد لقب الدوري الإنكليزي مع تشيلسي مرتين في 2015 و2017. منذ انضمامه إلى صفوفه قبل ستة أعوام قادما من نادي ليل الفرنسي. وأشارت تقارير صحافية عدة في الفترة الماضية، إلى أن ريال يرغب في التعاقد مع النجم البلجيكي، لتعويض رحيل نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم 5 مرات، إلى يوفنتوس الإيطالي.

□ **سان بطرسبرغ (روسيا)** - ألحح قائد المنتخب البلجيكي لكرة القدم إدين هازارد إلى احتمال رحيله في الموسم المقبل عن ناديه تشيلسي الإنكليزي، مؤكدا أنه "حان الوقت لاستكشاف أمر مختلف" وذلك في ظل تقارير صحافية عن اهتمام مزاييد من ريال مدريد الإسباني بالتعاقد معه.

وبعد فوز منتخب بلاده على إنكلترا (2-0) في مباراة تحديد المركز الثالث في كأس العالم في روسيا، قال هازارد الذي سجل الهدف الثاني لمنتخب بلاده، "بعد ستة أعوام رائعة في تشيلسي، ربما حان الوقت لاستكشاف أمر مختلف". وأضاف "يمكنني أن أقرر إذا ما كنت أريد البقاء أو الرحيل، إلا أن القرار النهائي يعود إلى تشيلسي، إذا ما كانوا

من الحفاظ على نظافة شبانكا أمام إنكلترا والفوز بالمركز الثالث. كانت بطولة صعبة جدا، لم تكن هناك مباراة سهلة. أن يكون لديك 10 أهداف مختلفين، وأن تتجح في قلب تاخرك بهدفين أمام اليابان (ثمن النهائي) إلى فوز، ثم تطيح بالبرازيل... هذا ما يستحقه اللاعبون. (بخصوص الاحتفالات المقررة للمنتخب في بلجيكا) سيكون الأمر المهم هو تقاسم المشاعر. أمل في أن يلهم ذلك الأجيال الشابة، ويوضح لهم أننا نستطيع النجاح في الحياة إذا عملنا بجد. نتطلع إلى مقابلة الملك، والتواجد في الشارع مع المشجعين للاحتفال بكأس العالم هذه التي لا تنسى".

وفي سياق متصل أكد حارس مرمى بلجيكا تيبو كورتوا قائلاً "إنه إنجاز رائع، من الرائع دائما الذهاب في إجازة مع ميدالية. في كل الثالث جميل أيضا، ذلك يحدث المنافسة في المركز الثالث نكون سعداء. بطبيعة الحال، كل شخص يريد أن يكون على قمة منصة التتويج، ولكن المركز الثالث جميل أيضا، ذلك يحدث للمرة الأولى في تاريخ بلجيكا". وواصل "تبقى هناك خيبة أمل بعد خسارتنا أمام فرنسا (في نصف النهائي) لكننا سنخطئ ذلك... (بخصوص رد فعله بعد مباراة فرنسا وبلجيكا وانتقاده الحاد لأداء فرنسا) ربما أكون قد انفعلت قليلا أكثر من اللازم، أعرب عن أسفي. (بالنسبة للنهائي بين فرنسا وكرواتيا) أنا مع الفريق الأفضل".

كين يؤكد جاهزية إنكلترا ليورو 2020

وفرص أخرى لكي تتطور. قمنا بذلك في الأشهر القليلة الماضية وسنحاول مواصلة القيام بذلك بعد هذه المغامرة الرائعة. كان تصرفنا مثاليا، على الرغم من أن الأمر كان صعبا علينا من الناحية البدنية لأننا لم نتمكن من التدريب بشكل طبيعي بين المباراة الأخيرة (الأربعاء) وهذه المباراة. لم يكن في إمكانني طلب أي شيء أكثر من اللاعبين.

(بخصوص أهمية مباراة المركز الثالث) إنها مباراة صعبة جدا لكلا الفريقين. تقرب من أعلى منصة التتويج ثم تريد فقط العودة إلى بلادك. لكننا استطعنا استعادة التوازن ووضع هدف في هذه المباراة. لا يعود الأمر لي كي أقرر مدى جدوى مباراة المركز الثالث".

من جانبه قال مدرب بلجيكا روبرتو مارتينيز "إنها مباراة مهمة جدا لأنك تنقل مشاعرك إلى بلدك بعد ذلك. نغادر بشعور الفوز وبميدالية برونزية تاريخية سترك بصمة في كرة القدم البلجيكية. الأمر صعب جدا عندما تخسر في نصف النهائي بهامش صغير، من الصعب إعادة التركيز على المباراة التالية، لكننا قمنا بذلك بشكل جيد جدا. نجح الفريق بالفعل في اعتبار كل مباراة كفرصة، وهذا هو السبب الذي مكنا

□ **سان بطرسبرغ (روسيا)** - قال هاري كين قائد ومهاجم إنكلترا إن منتخب بلاده لا يزال في مرحلة التعلم، وأن الهدف الآن هو أن يكون جاهزا لبطولة أوروبا 2020، بعد خسارة المركز الثالث إلى موندیال روسيا لكرة القدم أمام بلجيكا. وفي تصريح صحفي أكد "لم نتمكن من تحقيق المركز الثالث، كنا نريد أن نحصل عليه، وهذا يؤكد أننا مازلنا نتعلم، اليوم تبين لنا الأمر، ولا يزال أمامنا الوقت للتحسن، المنتخب شاب، ولكن سوف نبني على ما تعلمناه ونتحسن جماعيا، هدفنا بالطبع أن نكون جاهزين ليورو 2020 والمباريات الدولية، المجال لا يزال مفتوحا للتعلم والتحسن". وأضاف "أعتقد أننا في الشوط الثاني أمام بلجيكا قدمنا دورا جيدا، أما الأول فهو في طي النسيان، أردنا أن نعود، ووضعناهم تحت ضغط، ولكن لم نصل للأهداف عكسهم". وأكد "المنتخب البلجيكي منتخب صعب ولم يقبل أهداف اليوم، بالطبع الأمور كانت صعبة بعض الشيء بدينا ولم يحالفنا الحظ، هذا هو عالم كرة القدم يوم لك ويوم عليك، لا بد أن نتحسن في الأداء". وفشلت إنكلترا في تحقيق المركز الثالث بموندیال روسيا، وخسرت بهدفين دون رد أمام بلجيكا.

وقال مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت "اعتقدت أنه من المهم إخبار اللاعبين أنني كنت فخورا بما فعلوه، والأخذ في الاعتبار إلى أي مرحلة وصلوا. لم نفز بمباراة في الأدوار الإقصائية منذ 10 سنوات مع فرق أكثر خبرة من هذا الفريق، لكننا نحتاج أيضا إلى أن نكون مدركين أين نتواجد. نحن بين الأربعة الأوائل، لكننا لم نبلغ بعد مستوى فريق بين الأربعة الأوائل (...). التجربة والفرحة التي عشناهما مهمتان للاعبين. ثمة الكثير لنتعلمه، سواء في الانتصارات أو الهزائم". وتابع "علينا الآن أن ننظر إلى المستقبل (...). نتتظرنا مباريات مهمة في الخريف

مبابي وسترلينغ يقودان أفضل 11 صاعدا

لوكاس هيرنانديز (فرنسا) - مانويل أكانغي (سويسرا)، باري مينا (كولومبيا)، خوسيه خيمينيز (أوروغواي)، -بينجامين بافارد (فرنسا).

وفي خط الوسط: رودريغو بيتانكور (أوروغواي)، لوكاس تورييرا (أوروغواي)، رچيم سترلينغ (إنكلترا)، هيرفنج لوزانو (المكسيك)، خط الهجوم: كيليان مبابي (فرنسا). وجاءت دكة البدلاء كالآتي: معز حسن (تونس)، دافينسون سانشيز (كولومبيا)، موسي واجي (السنغال)، أشرف حكيمي (المغرب)، أوجينيكاو إيتيبو (نيجيريا)، سيرغي ميلينكوفيتش (صربيا)، ألكسندر غولوفين (روسيا)، جوليان براندت (ألمانيا)، إسماعيل سار (السنغال).

3

لاعين من منتخب فرنسا، موجودون في التشكيلة هم مبابي، وبافارد، بالإضافة لهيرنانديز

□ **موسكو** - انتهت منافسات كأس العالم حيث نشرت صحيفة "غارديان" البريطانية، تشكيلة تضم أفضل 11 لاعبا صاعدا، لفتوا الأنظار خلال البطولة، وسيطرت الليغا على اختيارات الصحيفة للتشكيلة، حيث ضمت النيجيري فرانسيس أوزوهو حارس ديبورتيفو لاورونيا، وباري مينا مدافع برشلونة، ولوكاس فرنانديز مدافع أتلتيكو مدريد، وزميله في الفريق خوسيه ماريا خيمينيز، مدافع أوروغواي. ونضم التشكيلة 3 لاعبين من منتخب فرنسا، هم كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان، وبينجامين بافارد ظهير شتوتغارت، بالإضافة للوكاس هيرنانديز. وجاءت التشكيلة كالآتي: حراسة المرمى: فرانسيس أوزوهو (نيجيريا)، خط الدفاع:

بيروت تعيد إحياء ثقافة المقاهي



كان وقتاً ساحراً

ويقول لصحيفة الغارديان "اليوم هو مختلف. يذهبون هناك لإلقاء النكات. في الستينات من القرن الماضي، كان الأمر يتعلق بوضع الخطط. كنا سياسيين"، ويضيف "الآن مقاهينا مثل المقاهي في جميع أنحاء العالم".

حيث يلتقي الناس من جميع أنواع الخلفيات حول رشقة من القهوة. أريد أن أعيد بناء تلك الثقافة". لكن بالنسبة لنمور، المولود في عام 1937، مضى هذا الماضي منذ زمن طويل.

وقد حصل على مذاق قهوة متخصصة خلال العشرين عاماً التي عاشها في أستراليا. هؤلاء الشباب أرادوا أن يعيدوا أيام مجد ثقافة بيروت، توضح جفال "أنا أشعر بالحنين إلى هذه المقاهي اللبنانية التقليدية،

خبراء شباب في صناعة القهوة في بيروت يحاولون إحياء "ثقافة المقاهي" بشارع الحمرا المعروف بشانزليزيه الشرق قديما فهل ينجحون في استعادة أمجاد القهوة في مسرحها الأصلي؟

تقول داليا جفال (31 عاماً)، الشريكة في قهوة "كالي" الواقعة في مار ميخائيل، وهو حي متطفل في شرق بيروت "قررنا أن نعيد أمجاد شارع الحمرا بصناعة قهوة مميزة لاستقطاب المزيد من الزائرين". وعن سر حرصها على اقتناء مقهى في هذا الشارع، تؤكد أنها "حاجة شخصية إلى تناول قهوة جيدة مثلما كنا نرتشفها قديما على مقاهي هذا الشارع". ويستهلك لبنان كميات أكبر من القهوة، أكثر من أي مكان آخر في الشرق الأوسط -حوالي 4.8 كغم لكل فرد سنوياً- وفقا لـ"منظمة القهوة الدولية".

ولطالما اشتهر لبنان بالقهوة العربية، وهي سائل سميك أسود حلو ومغلي على موقد، متبل بـ"الهيل". يتم تقديمها إلى الضيوف الزائرين على صواني مزخرفة في المنازل، أو بشكل غير رسمي في المكاتب. عندما يتم الانتهاء من ارتشاف القهوة، تشكل الأرضية الدقيقة مادة أسفل الكاس تكون لزجة وجيبية، والتي يقول البعض إنها يمكن أن تخبرك بثروتك المستقبلية وتستدل من خلالها على شكل حياتك القادمة.

وفي حين أن هذا النوع من القهوة له مكانة خاصة في قلوب معظم اللبنانيين، فإن عملية التحميص تشمل حرق الفول الذي يسلبه بعض النكهة، كما تقول جفال. وقد تعلم خبراء صناعة القهوة في بيروت، أعمالهم الحرفية في محمصه "كالي". أما "مقهى رشقة"، التي افتتحت العام الماضي، فقد أسسها عمر جهير، (39 عاماً)،

بيروت - في السنوات التي سبقت اندلاع الحرب الأهلية في بيروت، اشتهرت المدينة بثقافة المقاهي النابضة بالحياة التي اجتذبت المثقفين من جميع أنحاء العالم العربي. لقد كانت الطاولات التي امتدت إلى أرصفة شارع الحمرا مركزاً للأكاديميين والطلاب والكتاب والفنانين الذين كانوا يحتسون القهوة العربية ويتجادلون في الليل. يقول سيراز نمور، 81 عاماً، والذي كان جامعاً للفنون في الستينات من القرن الماضي، وكان يتردد عليها غالباً "كان ذلك وقتاً ساحراً. كنا نلتقي هناك بعد الذهاب إلى السينما في المساء، للتحدث ومناقشة الأفكار".

واستطرد حديثه قائلاً "لن أنسى طعم القهوة التي كنت أشربها على مقاهي شارع الحمرا، فكانت رائحتها تنسمها من على بعد كيلومترات"، وفق ما نقلت صحيفة الغارديان البريطانية في تحقيق حول شارع الحمرا. ويبقى "شارع الحمرا" من الأماكن المتميزة في لبنان، إذ يعتبر هذا الشارع مقصداً للسياح والزائرين، فلا أحد يذهب إلى بيروت دون أن يمر على "شارع الحمرا" الذي عرف قديماً بـ"شانزليزيه الشرق".

وقبل بضعة أعوام كان الشارع يضم عدداً ضئيلاً جداً من الحانات والملاهي الليلية التي تعد على أصابع اليد الواحدة، مثل "المودكا" و"الويمبي" و"الكافيه دو باريس" و"الهورس شو"، أصبح اليوم عددها يبلغ نحو 40 مقهى. لذا قرر خبراء صناعة القهوة من الشباب أن يعيدوا أمجاد ذلك الشارع بنشر "ثقافة المقاهي".

الرضع ضيوف البرلمانات في حضرة «ماما النائبة»

وفي نوفمبر الماضي قيل للنائبة اليابانية يوكا أوجاتا أن عليها مغادرة مجلس محلي بعد أن اصططبت معها رضيعها البالغ من العمر سبعة أشهر. كما تواجه أحزاب سياسية في أنحاء العالم صعوبات في مواجهة تداعيات منع الأطفال والرضع من دخول البرلمان خاصة عندما يكون وجود النائب أو النائبة ضروريا لضمان نتيجة معينة لتصويت برلماني. وفي نيوزيلندا يسمح للرجال أيضا باصطحاب أطفالهم الرضع داخل قاعات النقاش.

يشغلون مقاعدها وتسهيل أدوار كانت تعد عداية من قبل للأباء والأمهات الجدد. ويقول خبراء إن وجود عدد كبير من النساء في مواقع قيادية وضمان ترشح المزيد من النساء لن يحدث إلا بتلبية احتياجات أطفالهن.

لكن التقدم بطيء في هذا المجال على الرغم من تداول صور لعضوات في البرلمان يطعن أطفالهن في أستراليا وكندا على مواقع التواصل الاجتماعي في الأعوام الأخيرة. ولا تسمح برلمانات كثيرة من بينها مجلس العموم البريطاني بدخول الرضع.

ولنغتون (الولايات المتحدة) - عندما تعود رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين إلى البرلمان بعد أن أصبحت ثاني زعيمة منتخبة في العالم تضع مولودا وهي في منصفها سيسمح لابنتها بالبقاء في حضنها خلال المناقشات.

ومثل هذه الخطوة التي لم تكن متاحة على الإطلاق منذ عام مضى فحسب تسلط الضوء على مساع تبذلها عدة دول لكي تجعل من برلماناتها أماكن يشعر فيها الأطفال والآباء والأمهات براحة بالفة أكبر، فيما تحاول ساحات التشريع زيادة التنوع في من

صباح العرب



كرم نعمة

والمتمذرون والمتمذمرات!

جلس صديقي الإنكليزي بهدوئه المعتاد، إلا أن ملامح وجهه تشي بالبحث عن إجابة ما، وبالفعل بادرنى بالسؤال، فهو بحاجة لمن يشاركه التفسير لما حدث مع زوجته هذا الأسبوع.

قال لقد قضت زوجتي أكثر من نصف ساعة تعبر عن تذمرها وأستبائها بعد أن قضت أكثر من الوقت المعتاد في التسوق، لأن المتجر الكبير القريب من منزلنا قد غير أماكن توزيع المواد، فرواق الفواكه صار للبقوليات ورواق الخبز صار للحليب والأجبان، بينما أحفظ رواق المشروبات بمكانه المعتاد... ومثل هذا الأمر أثار استياء زوجتي لأنها برمجت سير خطاها في التسوق منذ سنوات على ما اعتادت عليه، فكان عليها هذه المرة أن تقضي بضع دقائق مضافة في التسوق.

تذمرها من إدارة المتجر انتقل إلى المنزل وبدأت تعبر لي عن انزعاجها الشديد، وبقيت تلوك القصة، وأنا لا أملك إلا الاستماع والتعاطف معها خشية أن أبدي رأيا بسيط الموضوع وأثير المزيد من غضبها. فهل ترى، وجه سؤاله لي هذه المرة، أن الأمر يستحق كل هذا التذمر من زوجتي، أم أنه يعود إلى بيولوجية المرأة المعروفة بالتذمر وعدم تقبل الأمور على طبيعتها.

صديقي لم يتذمر بقرر ما أنه خسر وقتنا لا معني له في الاستماع إلى تذمر زوجته في قضية يرى أنها لا تستحق كل هذا الاهتمام، إذا كنا نتذمر لأننا سنقضي دقائق مضافة في التسوق، ماذا سيفعل الملايين في بلدان الشمس الساطعة ودرجة الحرارة ترتفع إلى خمسين مئوية والحكومات الفاسدة عاجزة عن توفير الطاقة الكهربائية. ذلك مكان التذمر الذي يرفع من منسوب الغضب والاستياء.

في كل الأحوال التذمر ليس صفة محمودة في الإنسان ولا تعبر عن ثقته بنفسه، وهذا لا يعني قبول الأمور على عواهنها، لكن لا يمكن تغيير الطقس كي تعبر عن تذمرك منه، الأفضل أن تتكيف معه بإيجاد الحلول المناسبة، ولا يمكن أن ترغم سائق الحافلة أن يأتي بالوقت المضبوط، فعليك أن تحافظ على رباطة الجاش منتظرا قدوم الحافلة، التذمر بين الآخرين سيرسم عنك صورة الضعيف ولا يأتي بالحافلة قبل وقتها.

ماذا عن المتمذرين من أعمالهم! أنها قصة الضعف والتعبير عن الهوان والوهن وركاكة التفكير، عمل الإنسان معبر عنه شخصيته فما بالك بمن يتأفف من عمله. لا يوجد علاج طبي للمتمذرين، إلا برفع طبيعة وعي المتمذم، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال الاستكانة والخضوع، لكن من يرفع درجة التذمر بوجه أقرب الناس إليه لأن السماء لم تتوقف عن المطر، هو لا يختلف عن تذمر زوجة صديقي المعبرة بامتياز عن فكرة البطر!

مجزرة تماسيح لأخذ ثأر عضه فلاح إندونيسي

وتم نهب العديد من السلاحف الصغيرة، خلال الهجوم. وتشير تقديرات إلى أن المزرعة تكبدت خسائر مالية، بلغت في مجملها حوالي 31300 دولار نتيجة لذلك. يذكر أن التماسيح حيوانات محمية في إندونيسيا.

لماشيتة، بالقرب من أحد أحواض التماسيح بالمزرعة في منطقة "سورونج" بالإقليم، عندما تعرض لهجوم من أحد التماسيح الجمعة. وبعد أن تم دفنه السبت، توجه المئات من السكان المحليين الغاضبين إلى المزرعة لذبح التماسيح.

ونقل عن باسر مانولانج، رئيس هيئة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها في إقليم "بابوا الغربية" قوله إنه تم ذبح 292 تمساحا

جاكرتا - ذكرت وسائل إعلام محلية الأحد أن سكانا محليين في إقليم بابوا الغربية، وهو أحد الأقاليم الواقعة أقصى شرق إندونيسيا، ذبحوا 292 تمساحا في مزرعة للتماسيح، بعد أن تعرض أحد السكان المحليين لعضة تمساح بإحدى المزارع هناك، والتي أودت بحياته.

وقال موقع "دينيك دوت كوم" الإخباري الإلكتروني إن الرجل كان يبحث عن عشب

كشفت عارضة الأزياء والممثلة كيت أبتون أنها حامل بطفلهما الأول. ونشرت أبتون صورة لها على تطبيق إنستغرام السبت مصحوبة بهاشتاغ كتب فيه «حامل في ميامي». وأضاف زوجها نجم البيسبول جاستين فيرلاندر تعليقاً قال فيه «ستكونين أروع أم. لا أطيق انتظار البدء في هذه الرحلة معك». وتزوج الاثنان العام الماضي.

الذكاء الاصطناعي يتكلم بأصوات البشر

سان فرانسيسكو - تسعى شركة "ليبر بيرد" الكندية لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى "تطوير أصوات صناعية مطابقة للأصوات الحقيقية".

وعندما أجرى مؤسس الشركة الموجود مقرها في مدينة مونتريال الكندية، مع الصحافي أشلي فينس من قناة بلومبرغ التلفزيونية الشهر الماضي، قام برنامج الكمبيوتر الذي طورته "ليبر بيرد" بتسجيل صوت فينس واستنساخه خلال دقائق. وكانت النسخة الجديدة من صوت المذيع الأميركي واقعية لدرجة أن والدته لم تستطع اكتشاف أنها كانت تحدث كمبيوتر وليس ابنها على الهاتف.

وتساعد تكنولوجيا استنساخ الأصوات البشرية التي طورها "ليبر بيرد" بعض الناس بالفعل ومنهم بات كوين مؤسس شركة "ايس باكيت تشالينج" الذي يعاني من مرض عصبي، جعله في ما بعد عاجزا عن الكلام. وتستخدم تكنولوجيا "ليبر بيرد" تسجيل فيديوهات لأحاديث "كوين" ليحل محل جهاز تحويل النصوص المكتوبة إلى كلام مسموع والذي كان يستخدمه في التواصل مع الآخرين في الماضي.

من ناحيته قال خوسيه سوتيلو الشريك المؤسس لشركة "ليبر بيرد"، "نريد استخدام تكنولوجياتنا في أشياء إيجابية".



طفل يتبرد في نافورة في موسكو، حيث ارتفعت درجات الحرارة إلى 31 درجة مئوية في العاصمة الروسية خلال عطلة نهاية الأسبوع، وفقا لتقارير الخدمات المناخية المحلية.